









١٤٤



الدنيا فما ظنكم بالذي عمل بهذا ^{مسعود بن} عبد الله بن نضره عن النبي عليه
 أنه قال إن هذا القرآن ما ذرية الله تعالى فاقبلوا ما دونه ما استطعتم إن
 هذا القرآن جبل الله والنور المبين والشفاء النافع حصمة لمن يتكلم به ^{بها}
 لمن اتبعه لا يزيغ فيسبغ ^{بها} ولا يفرج فيقوم وينقض عجايبه ولا يخلو
 عن كثرة الرداد ^{بها} فإن الله تعالى يأجركم على تلاوة كل حرف عشر حسنة
 أما إن لا أقول ألم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف ويم حرف ^ت عن
 الحارث بن اعور أنه قال مررت بالمسجد فإذا الناس ^{بها} خضوب في الإحاطة
 ديت فدخلت على علي رضي الله عنه فاجبرته فقال أو قد فعلوها قلت
 نعم قال أما إن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إلا أنجفا
 سيكون فتيته قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب فيه نبأ من
 قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار
 قطعته الله تعالى ومن انتفى الهدى في غيره أضله الله تعالى وهو جبل الله المبين
 وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي لا يزيغ به الأهواء ولا
 يلتبس به الالسنه ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرداد ولا
 ينقض عجايبه هو الذي لم ينسج الله إذا سمعته حتى قالوا أنا سمعنا
 قرأنا عجبا يهدي إلى الهدى فامتابه من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن
 حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم ^ك عن أبي عباس رضي الله
 عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في حجة الوداع
 قال إن الشيطان قد يئس أن يعبد بكم ولكن رغب أن يطاع فيما سوى
 ذلك مما تخفون من أعمالكم فاحذروا التي قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم
 به فلي تضلوا أبدا كتاب الله وسنة نبيه ^ت عن علي أنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن واستظهره فاحل حلاله وحرم
 حرامه أدخله الله به الجنة وشفقه في عسرة من أهل بيته كلهم قد وجبت

له النار **النوع الثاني** في الاعتصام بالشدة **آيات** قل إن كنتم تحبون
 الله فاتبعوني يحبك الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل أطيعوا الله
 والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين وأطيعوا الله والرسول
 لعلمكم أنكم لن تكونوا مسلمين ^{بها} قل الله على المؤمنين أذيعت فيهم رسولا من أنفسهم
 يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل
 لفنلاد مبين ^{بها} يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
 منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون
 بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا فلا وربك لا يؤمنون
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت
 ويسلموا تسليما ومن يطع الله والرسول فأوليك مع الذين انعم الله
 عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك
 رفيقا من يطع الرسول فقد أطاع الله ورحمتي وسعت كل شئ
 فساكنها للذي يتقون ويؤتوا الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون
 الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة
 والإنجيل يأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
 عليهم الجبايت ويضع عنهم أصرهم والأثقال التي كانت عليهم فالذين آمنوا
 به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون قل
 يا أيها الناس اتقوا الله الذي جعل لكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض
 لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن
 بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما أرسلناك الا رحمة
 للعالمين فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو
 يصيبهم عذاب أليم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان
 يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا يا أيها الذين آمنوا انما أرسلناك



سورة الاحزاب
 في سورة الاحزاب
 سورة الاحزاب
 سورة الاحزاب
 سورة الاحزاب

في قوله

في قوله

شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأدبه وسراجاً منيراً وممن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب **الأخبار** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فرأينا موعظة بليغة ذرّفت فيها العيون ووجلّت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذا موعظة مودّع فماذا نتحدث اليها قال أوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم فبيري اختلافاً كثيراً فليعلم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ممسكوا بها وحفظوا عليها باليقين جدّاً وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **د** عن المقداد رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم أتيك الكتاب ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حرام فحرموه وما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله تعالى ألا يحل لكم الخمار ولا ليل ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطعة معاً بعد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فليعلم أن يقرّوه وله أن يعقبهم بمثل قرأه **د** عن أبي رافع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكاً على أريكته يأتيه امرئ بما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري وما وجدناه في كتاب الله أتبعناه **د** عن العرياض بن سارية رضي الله عنه أنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجلسوا حدكم متكاً على أريكته يظن أن الله تعالى لم يحرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن إلا واتي قد أمرت ووعظت ونهيت عن أشياء أظن مثل القرآن أو أكثر وإن الله تعالى لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب

رضوا عنه

الاباذن

سنة من النبوة والحكمة

الاباذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إذا أعطوا لكم الذي عليهم **م** عن جابر بن أبي نجيح عن النبي صلى الله عليه وسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب أحمّت عيناه وعلم صوته واستدّ غضبه كأنه منذر جيش يقول صدّحكم ومثلكم ويقول بعثت أنا والساعة كهاتين ويقرّ بين أصبعيه الشبابة والوسطى ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي فمعه عليه السلام وسرّ له مورحاً ثانياً وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة **خ** عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال النبي صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن أبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى **ح** عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكل طيباً وعمل في سنة وأمر الناس بوابقة دخل الجنة قالوا يا رسول الله إن هذا في امتك اليوم كثير قال وسيكون في قوم **ص** عن أبي عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله أجر مائة شهيد **ت** عن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الدين بديار غريباً ويرجع غريباً فطوبى للغرباء الذين يصلون ما أفند الناس من بعد يوم من سنتي **م** عن رافع بن خديج رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم أعلم بأمرد بنيكم إذا أمرتكم بشيء من دينكم فخذوا به **ت** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به **خ** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أنه عليه السلام قال ليا بئس علي امتي كما اتى علي بن إسرائيل خذوا النعل بالنقل حتى إن كان منهم من اتى الله على نية لكان في امتي من يصنع ذلك فإن بني إسرائيل نزلت على اثنين وسبعين ملة ويفتروا امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار

داغلو

الامة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال يا اهل البيت
 عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني
 ان قدرت ان تصبح وتسي وليس في قلبك غش لا حد فافعل ثم
 قال يا بني وذلك من سنتي ومن احب سنتي فقد احبني ومن احبني كان
 معي في الجنة **روى** جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
 عمر قال انا سمعت احاديث من يهود يعجبونني ان نكتب بعضها
 فقال امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد خستكم بها
 بيضاء بنية ولو كان موسى حيا ما دسعه الا انتباي **روى** جابر
 رضي الله عنه انه قال كنا مع ابن عمر في سفر فمر بمكان فجاد عنه فقلت
 ذلك قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك ففعلت **روى** ابن
 عمر رضي الله عنه انه كان ياتي شجرة بين مكة والمدينة فيقول تحتها وخب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك **روى** انس رضي الله عنه انه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغبني سنتي فليس مني **روى** عبد الله
 ابن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل عمل شجرة ولكل
 شجرة فترية فمن كانت فترية الى سنتي فقد احسن عدي ومن كانت فترية الى عديته
 فقد هلك **روى** جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قال سنة لعنتهم ولعنهم الله وكل من بني بحاب الدعوة الزايد
 في كتاب الله تعالى والمكذبة بقدر الله تعالى والمستلطي على امتي بالجهنم يذل
 من اعز الله ويعز من اذل الله والمستحل حرمه الله والمستحل من غوتي ما لم
 الله والتارك سنتي **روى** انس رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
 احدكم حتى يكون له من والديه وولده والناس اجمعين **الفصل**
الثاني في ابدع الاخبار **روى** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب في امرنا ما ليس منه فهو ردي وفي
 رواية

قيل ان النعم اول النهار
 قيل ان يوم السبت النعم
 قيل ان يوم الجمعة
 قيل ان يوم الاربعاء
 قيل ان يوم الثلاثاء
 قيل ان يوم الاثنين
 قيل ان يوم الاحد

من الزواجر
 بالزواج

رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو ردي **روى** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رضي الله عنه وهو يكي فقلت له ما يكيك قال لا تعرف شيئا مما ادركت
 الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد ضيقت **روى** عن خضيف بن الحارث
 رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امة ابديت بعد نبوتها في
 دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة **روى** عن انس رضي الله عنه انه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع عنه
روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ان يقبل
 عمل صاحب بدعة حتى يدع عنه **روى** عن خديفة رضي الله عنه انه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا حججا
 ولا عمرة ولا جمادا ولا صيفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما يخرج الشعر
 من الجذع وقد سبق حديث عن باض بن سارية وجابر رضي الله عنهما فان
 قيل كيف التطيب بين قوله عليه السلام كل بدعة ضلالة وبني قول الفقهاء
 ان البدعة قد تكون مباحا كاستعمال النخل والمواظبة على اكل لب الخبطة و
 الشبع منه وقد يكون مستحبة كبناء المنارة والمدارس وتصفيف الكتب
 بل قد تكون واجبة كنظم الدلائل لردة شبه الملاحدة ونحو ذلك البدعة
 معنى لغوي عام هو المحدث مطلقا عادة او عبادة لا ثباتا اسم من الا
 بمعنى الاحداث كالرفعة من الارتفاع والخلفة من الاختلاف وهذه
 هي المقسم في عبارة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول
 مطلقا ومعنى شرعي خاص هو الزيادة في الدين او النقصان منه الحادث
 بعد الصحابة فيقو اذن من السارخ له قوله ولا فله ولا صريحا ولا اشارة
 فلا يتناول العادات اصلا بل تقتصر على بعض الاعتقادات وبعض صور
 العبادات ففهم في مراده عليه السلام بويل قوله عليه السلام فعليكم
 بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وقوله عليه السلام انتم اعلم

انه قال قال
 رسول الله
 وهو المأجور

اسم جات

او بعد النبي

او ملازمة

بامر دينكم وقوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
 ردة والبدعة في الاعتقاد هي المتبادرة من اطلاق البدعة والمستدح
 والهوى واهل الالهواء فبعضها كفر وبعضها ليس به ولكنها اكبر من كل
 كبيرة في العمل حتى القتل والزنا وليس فوقها الا الكفر والخطا في الاجتهاد
 فيه ليس بعذر بخلاف الاجتهاد في الاعمال وصحة هذه البدعة اعتقاد
 اهل السنة والجماعة والبدعة في العبادة وان كانت دونها ايضا منكرو
 صلافة لا يتبين اذا صادفت سنة مؤكدة ومقابل هذه البدعة سنة
 المهدى وهي ما واظب عليه النبي عليه السلام من جنس العبادة مع الترك
 احيانا او عدم الانكار على تاركه كالاغتصاف واما البدعة في العادة
 كالنخل فليس فعلها ضلالة بل ترك اولي فتركها وفي وصية هذه السنة الوايزة
 وهي ما واظب النبي عليه السلام من جنس العادة كالاغتصاف واليمين في الافعال
 الشريفة وباليأس في الخسيسة في مستحبة فظهر ان البدعة بالمعنى
 الاتم في حق القبح ثلثة اصناف مرتبة في القبح فاذا علمت هذا فالمنارة
 عون لا عوام وقت الصلوة المأذون والاذان والمدارس وتصيف الكتب
 عون للتعليم والتبليغ ورة المبتدعة بنظم الدلائل فهي المنكورة ورة
 عن الدين فكل ما دون فيه بل بامور به وعدم وقوعه في الصدر الاول اما
 لعدم الاحتياج او لعدم القدرة بعدم المال او لعدم التفرغ له بالاد
 بالاهم او لغير ذلك ولو ثبتت كل ما قيل فيه بدعة حسنة من جنس العبادة
 وجودة ما دونها فيه من الشارح اشارة او دلالة **فما علم** ان فعل البدعة
 استد ضرر من ترك السنة بدليل ان الفقهاء قالوا اذا ترد في شيء
 بين كونه سنة وبدعة فتركه لازم واما ترك الواجب هل هو سنة من
 فعل البدعة او على العكس ففيه اشتباه حيث صرحوا في ترد في شيء
 بين كونه بدعة وواجبا انه يفعل في الخلاصة مسألة تدل على خلافه

في
 فقه
 لكنها

حيث

حيث قال اذا شك في صلاة انه هل صلاها ام لا ان كان في الوقت ففعله ان بعد
 وان خرج الوقت ثم شك لا شيء فيه ولو كان الشك في صلاة العصر بقراء
 في ركعة الاولى والثالثة ولا يقرأ في الثانية والرابعة انتهى وتعيين
 الاولى للقراءة في الفرض واجب وقد امر بتركه حذرا من احتمال وقوع النفل
 بعد العصر وهو بدعة مكروهة والتطبيق اما يحمل البدعة على ما لم يثبت عنه
 بخصوصه او الواجب على معنى الفرض والواجب المستقل لا الضمني او بالحمل على
 الروايتين وانه اعلم **فان قيل** ما قد سبق دل على ان الكتاب والسنة كافيان
 في امر الدين وان ما لم يثبت باحدهما بدعة وضلالة فكيف يستقيم قول الفقهاء
 الادلة الشرعية اربعة قلنا لا بد للجماع من سنن باحدهما حالا او مالا
 على الصحيح والقياس من اصل ثابت باحدهما فانه مظهر لا مثبت في جميع الاحكام
 ومثبتها اثبات في الحقيقة فظهر من هذا ان ما يدعيه بعض المتصوفة
 في زماننا اذا انكر عليهم بعض امورهم المخالف للشرع الشريف ان حرمه ذلك
 في العلم الظاهر وانا اصحاب العلم الباطن وانه حلول فيه وانكم تاء خذوا
 من الكتاب وانا نأخذ من صاحبه محمد عليه السلام واذا اشكل علينا مسألة
 استفتينا بها منه فان حصل قناعة فيها والارجعنا الى الله تعالى بالقرآن
 فنأخذ منه وانا بالخلوة وحقه شيخنا اتصل الى الله تعالى فيكشف لنا العلم
 فلا نحتاج الى الكتاب والمطالعة والقراءة على الاستاذ وان الوصول الى الله
 تعالى لا يكون الا برضا العلم الظاهر والشرع وانا لو كنا على الباطل لما
 حصل لنا تلك الحالات السنية والكوامات العلية من مشاهدة الانوار
 ودوية الانبياء الكبار وانا اذا صدر منا مكروه او حرام نبتغيها
 في النوم بالرويا فنعرف بها الحل والحرام وان ما فعلنا مما قلتم انه
 حرام لم تنه عنه في المنام فعلمنا انه حل وهو ذلك من التوحات كمال الخلا
 وضلال اذ فيه اذ دل للشرعية الحنفية والكتاب والسنة النبوية وعدم

هي نازر
 وتوحي

من

حيث

الاعتماد عليها وتجوز الخطاء والبطلان فيها العباد بانه تعالى فالواجب
على كل من سمع مثل هذه الاقاويل الباطلة ان يتكلم على قائله والجزم ببطلان
مقاله بلا شك ولا تردد ولا توقف ولا تلبس ولا فحش من جملتهم فيحكم بالز
ندقة عليهم وقد صرح العلماء بان الاحكام ليس من اسباب المعرفة بالاحكام
وكذلك التوريات في المنام خصوصاً اذا خالف كتاب العلم العلامة او سنة
محمد عليه السلام وقد قال سيد الطائفة الصوفية وامام ارباب الطريقة و
الحقيقة جنيد البغدادي عليه رحمة الله الهادي الطرف كلما مسودة
الاعيان في اثر الرسول عليه السلام وقال من لم يحفظ القرآن ولم يكتب
الحديث لا يقدي به في هذه الامور علمنا ومذنبنا هذا مقيد بالكتاب
والسنة وقال السري السقطي رحمه الصوف اسم لثلاثة معان وهو الذي
لا يطغى نور معرفته نور ربه ولا يتكلم باطنه في علم ينقضه عليه ظاهر
الكتاب ولا يحمله الكرامات على هتك محارم الله تعالى وقال ابو يزيد
البسطامي لبعض اصحابه قم بنا حتى ننظر الى هذا الرجل الذي قد سقى
نفسه بالولاية وكان رجلاً مقصوداً مشهوراً بالزهد فمضينا اليه فلما
خرج من بيته دخل المسجد في صلاة تجاه القبلة فانصرف ابو يزيد معهم
عليه وقال هذا رجل عظيم ما هو علي ادب من اداب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكيف يكون ما هو علي يدعيه وقال لو نظرتم الى رجل اعطى من الكرامات
حتى يترجع في الهوي فلا تغتروا به حتى تنظروا كيف تجدد عند الامور التي
وحفظ الحدود واداء الشريعة وقال ابو سليمان الداراني في ما يقع في قلبي
الكلية من نكت القوم اباناً فلا اقبل منه الا بشاهد من علي من الكتاب
والسنة وقال ذو النون المصري ومن علامات المحبة لله تعالى متابعة
حبيب الله محمد عليه السلام في اخلاقه وافعاله واوامره وسنته وقال
رايت النبي عليه السلام في المنام فقال لي يا بشر هل تدري بم رفعك الله

تعالى

ببراقه

تعالى من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال يا ابتاعك بسنتي وخدمتك
للمصالحين ونصحتك لاهوانك ومجبتك لاصحابي واهل بيتي هو الذي
بلغك منازل البرار وقال ابو سعيد الخزاز كل باطن يخالف ظاهر
فهو باطل وقال محمد بن الفضل ذهاب الاسلام من اربعة لا يعلمون
بما يعلمون ويعلمون بما لا يعلمون ولا يتعلمون ما يعلمون والناس
عن التعلم بمنعون كل ما ذكر من كلام سيد الطائفة جنيد البغدادي
رحمة الله اليه هنا منقول من رسالة القشيري رحمه انظر اليها الفاضل الطيب
الحق ان هؤلاء عظماء مشايخ علماء الطريقة وكبراء ارباب السلوك
الي الله تعالى والحقيقة وكلهم يعظمون الشريعة ويبينون علومهم الباطنية
على السيرة الاحمدية والملة الخفية فلا يغفرك طامات الجهال
المتسكين ويشطحهم الفاسدين المفسدين المضللين لغيرهم
بعد ان كانوا زائعين عن الشرع القويم وما يلين عن الصراط المستقيم
خارجين عن مناصح علماء الشريعة وما رقت عن مسالك مشايخ الط
ريقة فالويل لكل رجل الويل لهم ومن يتعم او يحسوا امرهم فهم قطاع طريق
الله تعالى على العابدين يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق وهم يعلمون
الفصل الثالث في الاقتضاء في العمل **الآيات** يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً ما يريد
الله ليجعل عليكم من حرج يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل
الله لكم ولا تقنطروا ان الله لا يحب المعتدين قل من حرم زينة الله
التي اخرج لعباده والطيبات من الزواجر قل يا ايها الذين امنوا في الحياة
الدنيا خالصون يوم القيمة كذلك تفضل الآيات لقوم يعلمون طم
انزلنا عليك القرآن ليتبين وما جعل عليكم في الدين من حرج **الاجابة**
خ عن انس رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى بيوت ازواج

منقول من قوله تعالى

الشريعة

الكلام

جمع كلمة
او دافعة الغفلة
او بلا مشقة

النبى عليه السلام يسئلون عن عبادة النبى عليه السلام فلما اخبروا
كانهم تقالوها قالوا فابن عنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلب
ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلى الليل ابدا وقال
الآخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الآخر وانا اعتزل النساء ولا
اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا
وكذا اما والله انى لا خشاكم الله تعالى واتقاكم له ولكنى اصوم وافطر
واصلى وارقد واتزوج النساء منى رغب عنى سنتى فليس منى وزاد في رواية
النسائى وقال بعضهم لا اكل اللحم **م** عن عائشة رضى الله عنها انه صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من خبض فيه فتنازه عنه قوم فبلغ
ذلك النبى عليه السلام فخطب فحمد الله تعالى ثم قال ما بال اقوام يتنازهوا
عن النبى اصنعه فانه انى لا علمهم بالله واشدهم خشية **د** عن ابي
جعيفة رضى الله عنه انه قال عليه السلام اخى بنى سلمان وابى الدرداء
قرا سلمان ابا الدرداء فراء امر الدرداء بمبتدله فقال ما شأنك
فقلت اخوك ابا الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا فجاء ابا الدرداء فوضع
له طعاما فقال له كل فاني صائم قال يا انا كل حتى تأكل فاكل فلما كان
اخر الليل ذهب ابا الدرداء يقوم فقال نعم فقام ثم ذهب يقوم فقال نعم
فلما كان من اخر الليل قال سلمان نعم الآن فصليا فقال له سلمان ان
لربك عليك حقا وان لى نفسك عليك حقا ولا حلاك عليك حقا فاعط
كل ذي حق حقه فاني انبى عليه السلام فذكر ذلك له فقال النبى عليه
السلام صدق سلمان **ح** عن انس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
وسلم السجدة فاذا جلت ممدود بين الساتيتين فقال ما هذا الجمل
قالوا جمل زيب فاذا فترمت تعلقت به فقال عليه السلام لا تطعموه
ليقبل احدكم شاة فاذا فترت فليقع **د** عن انس رضى الله عنه

ان رسول

ياكل

منه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد
الله عليكم فان تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فلكم بقاياهم
في الصوامع والديار رهبانية ابتهعوها ما كتبناها عليهم **ح**
عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الدين ليس بول يشاد الدين احد الا غلبه فتشددوا وقاربوا وابسروا
واستعينوا بالغدوة والروحة وبسئ من الدجاجة وزاد في رواية
والفهد القصد تبلغوا **ن** **ب** عن ابن عباس رضى الله عنه
انه قال عليه السلام ان الله يحب ان يؤتى رخصه كما يحب ان يؤتى
عزاه **ح** **د** عن ابي عمر رضى الله عنه انه قال ان النبى عليه السلام
قال ان الله تبارك وتعالى يحب ان يؤتى رخصه كما يكره ان يؤتى معصية
وفي رواية **ح** كما يحب ان يترك معصيته **ط** عن ابي الدرداء
وانه بنى الاسقع وابى امامة وانس رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقبل رخصه كما يحب العبد
مغفرة ربه **ح** عن عبد الله بن عمرو ابى العاص رضى الله عنه انه
قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اقول والله لا صوم من النهار
الشهار ولا قومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انت الذى تقول ذلك فقلت له يا بى انت واني قد قلت يا رسول الله
قال فانك لا تستطيع ذلك فضعه وافطره ثم قم وصم من الشهر ثلثة
ايام فان الحسنه بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت انى اطوع
افضل من ذلك قال فضع يوما وافطر يومين قلت فاني اطوع افضل
من ذلك قال فضع يوما وافطر يوما فذلك صيامه داود عليه السلام
وهو اعمل الصيام وفي رواية افضل الصيام قلت فاني اطوع افضل
من ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك وزاد

عن ابن عباس رضى الله عنه

ان الله

في رواية فان لجسدك عليك حقاً وان لزوجك عليك حقاً وان
لزوجك عليك حقاً وفي اخري الم اخبرتك تصوم الدهر وتقرأ القرآن
كل ليلة فقلت بلى يا نبي الله وان لم ارج بذلك الا خيراً وفيها قال واقرأ
القرآن في كل شهر قال قلت يا نبي الله انا اطيع افضلك من ذلك قال فافراه
في سبع لا ترد على ذلك قال فشدت في شدة علي وقال لي النبي عليه السلام
انك لا تدري انك بطول بك عمرك قال فصرخ الي الذي قال لي عليه السلام
فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة النبي عليه السلام وزاد رواية
لا صيام من صام الا بدئاً و زاد في رواية وكان يقرأ على اهل البيت من
القرآن بالتفار والذي يقرأه يعرضه من الليل ليكون اخف عليه بالليل وان
اراد ان يتقوى اخطأ تماماً واحصى وصام مثل من كراهية ان يتروك شيئاً
فاراد النبي عليه السلام وفي اخري انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجب
الصيام صيام داود عليه السلام واجب الصلوة داود عليه السلام كان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً
اقول الفقهاء قال في الاختيار لا يجوز الرياضة بتقليل الاكل حتى يضعف
عن اداء الفرائض قال عليه السلام ان نفسك مطيتك فارفق بها وليس
من الرفق ان تجيعها وتذيبها ولا ان تترك العبادات لا يجوز فكذا ما
يفضي اليه وقال فيه ايضا الكسب الفواح فرض وهو الكسب بقدر ذلك
قال في الكسب ما يذخره لنفسه وعياله فهو في بيعة فقد صح ان النبي
عليه السلام اذ خرفه عياله سنة ومسحت وهو الزيادة على ذلك
ليواسي به فقيراً او ليجازي به قريباً فانه افضل من التحلي لنفل العبادات
لان منفعة النفل بخصة ومنفعة الكسب ولغيره قال عليه السلام
خير الناس من ينفع الناس انتهى وقال في التارخانية يكره
ان يجتمع قوم فيعتزلون في موضع ويتفرون من الطيبات يعبدون

في رواية

وذكر في الكسب ما يذخره لنفسه وعياله وهو الزيادة على ذلك

الله تعالى فيه ويفزعون انفسهم لذلك وكسب الحلال ولزوم الجمعة والجماعة
في الامصار احب والزم انتهى فان قلت يعارض ما ذكرت ما نقل من السلف
من شدة الرياضات وكثرة المجاهدات والاجتهادات في العبادات كصيام
الدهر والواصل في الصوم والصيام في كل الليالي والاحتساب عن المشتهات
والطيبات والحق في كل يوم مرة او مرتين بل مرات قلت افلا معارضة
بين النبي وبينه حتى يحتاج الى الجواب فعليك الاخذ بما ثبت بالكتاب
والسنة وثاناً انا منع صحة الرواية عنهم اذا لم يقع عنها حديث
بل اكثرها خال من سند بخلاف الكتاب والاحبار النبوية فلا مساواة
في الثقل فكيف يتصور التعارض وثالثاً ان المنع عن التسديد في العبادات
معلل بعلمين لمية في الافضاء الى اهللك النفس واضاعة الحق الواجب
للغير او ترك العبادات او ترك مداومتها واثنية هي ان نبينا عليه السلام
ارسل رحمة للعالمين ومؤيد من عند الله تعالى فيقوي على ما لا يقوي
عليه احاد الامة وانه اخشى الناس من الله تعالى واتباعهم واعلمهم
بانه تعالى فلا يتصور منه البخل وترك النصح ولا التكاسل ولا التواني
ولا الجمل في امر الدين فلو كان في العبادات والقرب من الله تعالى طريق
افضل وانفع غير ما هو لفعله او بينه وحيث عليه فيجزم قطعاً ان
ما هو عليه افضل وانفع واكرم الى معرفة الله تعالى ورضاه من كل ما
عده ففعل ما روي عنهم على انهم انما فعلوا ذلك الشد يد اماً مداومة
لا مرض القلوب او لكون العبادات عادة لهم وطبعاً لهم كالغذاء للصحة
فيستلزمون بها بلا اضاعة حق ولا ترك مداومة ولا اعتقاده انه
افضل مما عليه افضل البشر وقاله واما نبينا عليه السلام فقد بلغ الله
العليا من الكمال وهي لا يمنع توجه القلب بشي لا التكم مع الخلق ولا الاكل
ولا الشرب ولا النوم ولا النوم ولا مكر النساء ويكون الخلطة والعزلة

سواء فافتقار عليه السلام على بعض العبادات الظاهرة لكونها افضل
له ولائته وتلدذه عليه السلام دائم ولا يختص بالعبادات الظاهرة
وقد بلغ بعض المشايخ لا حيث كان له حظ من هذه الدرجة حتى قال
من اني اذا صار زديقا ومن اني قبل صار صديقا حيث كان في نهايته
يقتصر من العبادات الظاهرة على الفرائض والواجبات والسنن ويترك
ويشرب وينام كالعوام وفي بدايته يجتهد ويرتاض من ربي اجتهد
يجتهد كاجتهاده حتى يصير صديقا ومن ربي في نهايته ينكح الاجتهاد
والطريقة اصلا فيخاف عليه الكفر ولو تأملت فيما كتبنا سابقا وما نقل
عنهم حق التأمل وجدت في اكثرها اشارة الى هذا فيقول ما نقل عن
الشيخ من التثنية عن العليين المذكورتين وهذا هو الحمل الصحيح
والحق الصريح فلا يفرط في حقهم ولا تفرط وابتنع بذلك سبلا وقل
الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **الباب**
الثاني في الامور المهمة في الشريعة المحمدية وهي ثلثة نبتين كل منهما
بتوفيق الله تعالى في فصل على حدة الفصل الاول في تبيين الاعتقاد
وتطبيق المذهب اصل الشئ والجماعة وجملة ان الله تعالى واحد لا
يشبهه شئ ليس بحجم ولا عرض ولا جوهر ولا موصوف ولا متناه ولا
متنزه ولا يطعم ولا يشرب لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولا
يتمكن بمكان ولا يجري عليه زمان وليس له جهة من الجهات الست ولا
هو في جهة منها ولا يجب عليه شئ ولا يحمل فيه حادث حكم لا يفعل
شيئا الا بحكمة وفائدة فقال لما يشاء بلا ايجاب منزه عن صفات
النقصان كلها متصف بصفات الكمال كلها وليس له كمال متوقع
قديم اذ لا يبدى له صفات قديمة قائمة بذاته لا هو ولا غيره
في الحيوة والعلم والقدرة والسمع والبصر والارادة والتكوي

البحر والكلام

والكلام الذي ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله
الذي ليس من جنس الحروف والاصوات والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق
ورؤية الله تعالى بالا بصار جائزة في العقل واجبة بالنقل في الدار
الآخرة فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة وانصال شعاع
مسافة والعالم بجميع اجزائه وصفاته ولو انفعال العباد خيرها وشرها
حادث مخلوق الله تعالى لا خالق غيره وتقديره وعمله وادارته وقضاؤه
والعباد اختيارا لا فعالهم بها يسابون وعليها يعاقبون والحق
منها برضاه الله تعالى ومحبة واليقين منها ليس بها والوثاب فضل
من الله تعالى والعقاب عدل من غير ايجاب ولا وجوب عليه ولا
استحقاق من العبد والاستطاعة مع الفعل وتطلق على سلامة
الاسباب والآلات وصحة التكليف بقصد عليها ولا يكلف العبد
بما ليس في وسعه والمقتول ميت باجله والاحل واحد والحرام رزق
وكل يستوفي رزق نفسه لا يأكل رزق غيره ولا غيره رزق وعذابه
الغير للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم اهل الطاعة فيه
بما يعلمه الله تعالى ويهديه وتوال منكر ونكير والبعث والوزن
والكتاب والسؤال والخوف والاضطراب وسفاعة الرسل والاختيار
لاهل الكفاية وغيرهم والجنة والنار الموجودتان الان المأقولات
لا تعينان ولا اهلها والمراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في النقطة
بشخصه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم الى السماء ثم الى
ما شاء الله تعالى من العلى وما اخبره النبي عليه السلام من اسرار
الساعة من خروج الدجال ودابة الارض وياحوج وما حوج ونزول
عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها وفي ذلك
كله حق والكبيرة لا يخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر

ولا تخلفه في النار ولا تحبط طاعته والله تعالى لا يغفران يشرك به
ويغفرنا دون ذلك لمن يشاء ويجوز العقاب على الصغيرة ولو مع اجتساب
الكبائر والعفو عن الكبيرة ولو بلا توبة والله تعالى يحيب الدعوات
ويقضي الحاجات تفضيلا وآلايمان والأسلام واحد هو تصديق النبي
عليه السلام في جميع ما علم بالضرورة بحجته به والقرابة والأعمال
خارجة عن حقيقة ولا يزيد ولا ينقص ويصح ان يقول من وجد فيه
انما مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول انما مؤمن ان شاء الله والآيمان
بعد المعنى مخلوق كسبتي واما معنى هداية الله تعالى لعبده الى موافقة
فغير مخلوق وآيمان المقلد صحيح ولكنه انما يتوك الا استدلال وفي ارسال
الانبياء والرسول بالمعجزات والكتب المنزلة عليهم من البشر الى البشر حكمه
بالغة وهم مبررون عن الكفر والكذب مطلقا وعن الكبائر والظواهر
المنفرة كسيرة القوم وتطيف حبه وتقد الصفاير غير بها بعد البعثة
وأولهم آدم عليه السلام وآخرهم وأفضلهم محمد عليه السلام ولا يعرف
يقينا عددهم ولا يبطل رسالتهم بموتهم وهم افضل من الملائكة الذين
هم عباد الرحمن مكرمون لا يسبقون بالقول وهم بآمره تعالى لا يبي منها
صفون بمعصية ولا بذكوة ولا انفة ولا باكل ولا بشر بقلوبهم
ورسل الملائكة افضل من عامة البشر الذين هم افضل من عامة الملائكة
وكرامة الاولياء حق من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة و
ظهور الطعام والشراب والكباس عند الحاجة والطاوان في الهواء
والمشي على الماء وكلام الجمادات والجماء وغير ذلك ويكون ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة ولا تبلغ درجة النبي عليه السلام
ولا الى حيث يسقط فيه الامر والنهي وأفضلهم ابو بكر الصديق ثم عمر
الفاوق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى وخلافتهم علي هذا

الترتيب

الترتيب ايضا ثم سائر الصحابة ويكلف عن ذكرهم الا بخير ويشهد
بالجنة للعشر المبشرة وفاطمة والحسن والحسين وغيرهم ممن بشرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يغفرهم بعينه ثم التابعون والمسلمون لا بد
لهم من امام قادر على تنفيذ الاحكام مسلم حر مكلف ظاهر في بشي
ولا يشترط ان يكون هاشميا ولا معصوما ولا افضل زمانا ولا
ينقل بنفسه وجوز وجوز الصلوة خلف كل بر وفاجر ويصلي عليه
ويجوز المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا يحرم بيعة الجرد وفي دعاء
الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع وفضل الاماكن حق والعلم
افضل من العقل واطفال المشركين لا يدري انهم في الجنة امر في النار
والكفرة حفظة والمعدوم ليس بشي والشر واقع واصابته العين
جائزة وكل جنة مصيبة ابتد بالنظر الى الدليل وقد غلط في
الانتهاء بالنظر الى الحكم لان الحق واحد ميقن والنصوص تحمل على
ظواهرها ان امكنت والاولى عنها الى معاني يدعيها اهل الباطن ورد النصوص
واستحلال المعصية والاستخفاف بالشرعية وآليات من جهة الله تعالى
والآل من من عذابه وسخطه وتصديق الكاهن فيما يخبر عن الغيب كله كفر
وقال في التنازع خايفة من قال بحدوث شعبة من صفات الله تعالى فهو كافر
وفيها سئل عن قوم ذات باري جعلت قدرته محل حوادث يكونون ما حكمهم
قال كافر شوق في شك وفيها سئل عن قال بان الله عالم بذاته ولا نقول
العلم قادر بذاته ولا نقول له القدرة وهم المنزلة هل يحكم بكفرهم ام
لا قال يحكم لانهم ينفون الصفات ومن نفى الصفات فهو كافر وفيها
ان اعتقاد ان الله تعالى رجل او حي الجارية بكفر وفيها ومن قال بان الله
تعالى جسم لا كاجسام فهو مبتدع وليس بكافر وفيها ومن قال ان الله تعالى
عالم في السماء ان اراد به المكان كافر وان اراد به الحكاية فهو مجاهد في

انك وعنه سريته

او كنهه ومدينه

بمعنى ربه
نقله

القدرة

ظاهر الاخبار لا يكفر وان لم يكن له نيته يكفر عند الكفر وفي
التخيير وهو الاصح وعليه الفتوى وفيها لو قال انه مكاني في قوله
يؤذي ربي مكاني فلهذا كفر وفيها رجل قال علم خدادادهم مكاني حيث
هذا خطأ وفي النصاب والصلوات لا يفعل كل شئ معلوم لله تعالى وفيها
رجل وصف الله تعالى بالفوق او بالتحته وهذا تشبيه بالجسام وكفر فيها
رجل قال يجوز ان يفعل الله تعالى فعلا لا حكمه فيه يكفر له وصف الله تعالى
بالسفه وهو كفر وفيها لو قال خدائي يؤد ويهد وبأسد وجهه
فقد قيل السطر الثاني من كلام الملاحدة فان ظنهم ان الجنة وما فيها
من الخور العبي للقاء وهو كفر عند بعض المشايخ خطأ عظيم عند
البعض وفيها من انكر القيامة او الجنة او النار او الميزان او الحساب او القراط
او الضمان المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر وفيها من قال ان الميزان عبارة
عن العدل فقط ولا يكون ميزان يوزن به الاعمال فهو مبتدع وليس بكافر
وفيها من انكر عذاب القبر فهو مبتدع ومن انكر شفاعة الشافعين يوم
القيامة فهو كافر وفيها من قال بتخليد اصحاب الكبار في النار فهو
مبتدع وفيها لو انكر رؤية الله تعالى الدخول في الجنة يكفر وكذلك لو
قال لا عرف عذاب القبر فهو كافر وفيها يجب اكفار القدرية في فهمهم كون
الشرك بتقديراته تعالى وفي دعواهم ان كل فاعل خالف فعل نفسه وفيها يجب
اكفار الكيسانية في جازتهم النبي صلى الله عليه وآله تعالى ويجب اكفار الوافض
في قولهم يرجع الاسرار الى الدنيا ويتناسخ الوراخ وانتقال روح الاله
الى الائمة وان الائمة الهة ويتقوهم بخروج امام باطن وتطيلهم الامر
والنبي الذي يخرج الامام الملقب ويتقوهم ان جوارئله عليه السلام غلط
في الرجوع الى محمد صلى الله عليه وآله وسلم دون علي بن ابي طالب وقوله القوم
خارج عن ملة الاسلام واحكامهم احكام المرتدين ويجب اكفار الخوارج
في الكفار

ان كان كافرا

في الكفار جميع الامة في الكفار هم علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطه
وزبير وحاشية رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ويجب اكفار الزيدية
في انتظار بنى من العم ينسخ ملة محمد صلى الله عليه وسلم ويجب اكفار النجارية
في فهمهم صفات الله تعالى وفي قولهم ان القرآن جسم اذا كتبه عرض اذا قرئ
وفيها واختلف الناس في اكفار المجيرة فمنهم من كفرهم ومنهم من ابي الكفارهم
والنصاب الكفار من لم ير للعبد طاعة الاصل ويجب اكفار من عرف في قوله ان الانبياء
غير الجسد وانه حي قادر مختار وانه ليس بمحرك ولا ساكن ولا يجوز عليه
شيء من الاوصاف الجائرة على الاجسام ويجب اكفار قوم من المعتزلة
بقولهم ان الله لا يربي شيئا ولا يربي ويجب اكفار الشيطانية الطوائف في قوله
ان الله تعالى لا يعلم شيئا الا اذا اراده وقدره وفيها من يقول بقولهم
فهو خارج عندنا عن الدين فلا نصلي عليه ولا نبتع جنازته واما نصف
القدرية الذين يردون العلم فذلك عندنا وتفسيره العلم في القبر
انهم يقولون ان الله تعالى يعلم كل شئ عند كونه وكذلك كل شئ يكون
عند كونه واما الشئ الذي لم يكن فانه لا يعلم حتى يكون فهو كافر
لا يتزوج من نساءهم ولا تزوجهم ولا نبتع جنازتهم واما الموحدة
فان ضربا منهم يقولون نرجي امر المؤمنين والكافرين الى الله تعالى فيقول
الامر فيصم الى الله تعالى يقولون شيئا من المؤمنين والكافرين ويعذب
من يشاء فيقولون له الآخرة والاولى فكما نرى يعذب من يشاء من
المؤمنين في الدنيا وينعم من الكافرين وذلك منه عدل فذلك
في الآخرة فيسبون حكم الآخرة والاولى هؤلاء ضرب من المرجئة
وهو كفار وكذلك الضرب الاخر الذين يقولون بحسبنا متقلة
وسياتنا مفعورة والاعمال ليست بغايب ولا يعرفون بغايب
الصلوة والزكاة والصيام وسائر الغايب ويقولون هذه فضائل

فعله

تعالى فيؤتيك ان ياخذته وخرجت عن انس رضي الله عنه انه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره هذا ان سيد اهل الجنة
 من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين وخرج عن الحسن رضي الله
 عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بني الاولم وزياد من اهل
 السماء وزياد من اهل الارض فاما زيارتي من اهل السماء فخير ائيل
 وميكائيل واما زيارتي من اهل الارض فابوبكر وعمر رضي الله عنهما
 وخرج **خ** عن محمد بن الحنفية قلت لا يعلني اي الناس خير بعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخبثت ان قول
 ثم من فيقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين وخرج
ت عن عابسية رضي الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه
 صلى الله عليه وسلم يقول لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمنهم غيره وخرج
 عنها ايضا انه عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عن جابر انه قال عمر لا يكره يا خير
 الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الناس اربعة لو
 قال عمر وعثمان وعلي لم يكونوا اصحابا لا يكفروا ويقتلوا لولا
 قال ابو بكر الصديق لم يكن من الصحابة كفرا ان الله تعالى سماه صليما
 بقوله اذ يقول لصاحبه لا تحزن وفي الظهيرة ومن انكر امامته ابي
 بكر الصديق فهو كافر في الصحيح وكذلك من انكر خلافة عمر في اصح القول
 انتهى **الفصل الثاني** في العلوم المقصودة لغيرها وهي ثلثة انواع
 ماورد بها ومنهوب اليها **النوع الاول** في الامور
 وهو صنفاان الصنف الاول في فروع الدين وهو علم الحال قال الله تعالى
 فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون الآية وخرج **ج** عن انس رضي
 الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل

معلم

مسلم وقال في تعليم المتعلم ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في
 حاله في اي حال كان فانه لا بد له من الصلوة فيفترض عليه علم
 ما يقع له في صلاته بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة ويجب عليه بقدر
 ما يؤدي به الواجبات ما يتوصل به الى اقامة الفرض يكون فرضا وما
 يتوصل به الى اقامة الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكاة
 ان كان له مال والجمع ان وجب عليه وكذلك في البيوع ان كان يتجر
 انتهى ثم قال وكل من اشتغل بشيء من المعاملات والحق يفترض عليه
 علم التجر عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه علم احوال القلب من التوكل
 والادب والحنث والرضا فانه واقع في جميع الاحوال انتهى ثم قال
 وكذلك في سائر الاصول من الجود والبخل والجبر والبراءة والتكبر
 والتواضع والعفة والادب والتقير وغيرها فان الكبر والبخل
 الجبن والادس حرام ولا يمكن التجر عنها الا بعلمها وعلم ما يضارها
 فيفترض على كل منسأل علمها انتهى حاصله ان العلم تابع للمعلوم فان
 فرضا او حراما فرضا او واجبا او مكرها او حراما فانه يشترط
 وان نفلا فنفل وكذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر غير انها على
 سبيل الكفاية وعلم الحال على سبيل العبي ومنه اعتقاد اهل السنة
 والجماعة الذي يوجب ذكره وتنويره بالاستدلال للخروج عن التقليد
 الضيف الثاني في فرض الكفاية وهو ما يتعلق بحال غيره اعني الفقه
 كله وعلم التقير والحديث والاصول والقراءة واما الحنث فمحتاج
 اليه في كثير من المسائل خصوصا الفرائض فلذا قالوا اجب على كل عالم
 لانه نصف الفرائض فلا يبعد ان يكون فرض كفاية وصرح الامام
 الاول في اليه في الاحياء واما علوم العربية فهي بستان العارفين
 اعلم ان العربية لها فضل على سائر اللغات فمن تعلمها او علم غيره

نقله قدوة

فهو مأجور لأن الله تعالى أنزل القرآن بلفظة العرب فمن تعلمها فانه ينفع
 به ظاهر القرآن ومعانيه أخبار انتهى والذي يقتضيه الأصل اعني
 ان ما يتوصل به الى الوضوء وضو كذا في الواجب وغيره كونها فرض
 كفاية لان العلوم الشرعية متوقفة عليها **النوع الثاني** في المنهية
 عنها وهو ما زاد على الحاجة من علم الكلام وعلم النجوم اما الاول
 فقد قال في الخلاصة تعلم علم الكلام والنظرية والمناظرة وراء قدر
 الحاجة منه انتهى انتهى وقال في البرازية ودفع الخصم واثبات المذهب
 يحتاج اليه وفي التناظر خاتمة وفي التنازل قال ابو نصر بلغي ان يحتاج الي
 اني حنيفة كان يتكلم في علم الكلام فنهاه عن ذلك ابو حنيفة فقال له اني
 قد رايتك تتكلم في الكلام فما بال لا تنهاه عن ذلك قال يا بني كنا نتكلم وكل
 واحد منا مكان الطير على راسنا مخافة ان نزل وانتم تتكلمون اليوم وكل
 واحد يريد ان ينزل صاحبه والراد ان يكفر صاحبه ومن اراد ان يكفر
 صاحبه فقد كفر قبل ان يكفر صاحبه ومن آبي اليك الحافظ وهو كما سمر
 متقدما في الزمان على الفقيه ابي اليك قال من اشتغل بالكلام في اسمه
 عن العلماء وعن ابي حنيفة قال يكره الخوض في الكلام ما لم يقع شبهة فاذا او
 شبهة وجب ازالته كما ان يكون على شاطئ البحر ينبغي ان لا يقع نفسه في البحر
 وان وقع وجب عليه اخراجه انتهى اقول فاذ به انه فرض كفاية لمن لا ينبغي
 ان يعلم او يتعلمه الا كل زكي متدين مجتهد ولا يخاف عليه الميل الى المذهب
 الباطلة واما الثاني ففي سنن ابي داود عن ابراهيم بن موسى عن ابي حنيفة
 عن النجوم اقتبس نسخة من التخريره ما زاد وقال في الخلاصة وعلم
 علم النجوم قدر ما يغني عن مواقيت الصلوة والقبلة لا بأس به والزيادة
 حرام انتهى وفي بيتان العارفين ولو تعلم من علم النجوم مقدار ما
 يعرف به الحساب فلا بأس به ولا يزيد عليه اذا تعلم مقدار ما يتعارف

به القبلة

منه

منه

منه

منه

به القبلة واما الحساب انتهى في تعليم المتعلم وعلم النجوم عزلة عن
 فتعلمه حرام لانه يضرب ولا ينفع والقرآن فضاء الله تعالى وقدر غير
 ممكن انتهى اقول فاما هو الحرام من علوم النجوم ما يتعلق بالاحكام فتعلم
 اذا وقع كسوف او خسوف او زلزلة او نحوها في زمان كذا يستفاد كذا واما
 معرفة القبلة والمواقيت فتحصل بالعلم المستش به بالحسنة فلما كانا شرطي
 اداء الصلوة لزم معرفتهما بالتحري والامارات وهذا العلم من جملة ابناء
 التحري والمعرفة فجاز الاستغناء به واما ان يجب فلا اذا لم يختص بال
 فيه ولا يلزم اليقين فيها بل يكفي الظن وانه يحتاج الى زكاء وقوة
 جد وحيال ووجد كثير فلا يقع التكليف به لكل احد اذ لا يكلف الله
 نفسا الا وسعها وايضا يحتاج معرفة القبلة الى معرفة عرض كل بلد وطول
 ولا يمكن تلك الا بتقليد من لم يعرف عدالة فلا يجوز العمل واما سائر
 علوم الفلاسفة والمنطوق داخل في الكلام والهندسة مباح والاهلية
 ما يخالف منها الشرع جهل مركب ولا يجوز تحصيله والنظرية الا على وجه
 الرد وقد استقصى في الكلام وما يوافق في داخل في الكلام ايضا و
 الطبيعية ما يخالف منها الشرع لمبني على الاحكام وقد عرفت حالها
 وما لم يخالف لم يمنع منه واما السحر والنجيم فحرام ونحوهما من الشرور
 والمعاوي فيجوز تعلمها للاحتراز عنها كما قيل تحرفت الشر للشر لكن لتقوية
 ومن لم يعرف الشر من الناس يقع فيه واما المناظرة والجملة فيهما في الخلا
 صة التقوية والجملة في المناظرة ان تكلم متعلما مستورا او تكلم على الانصاف
 في بلا تفت يكره وكذا اذا تكلم غير مستور لكن على الانصاف بلا تفت فان
 في تكلم مع بربر التفت ويريد ان يطرح لا يكره ويحتاج الى جملة ليدفع
 عن نفسه لا في الجملة لدفع التفت مشروعة قال صاحب الخلاصة وسمعت
 القاضي خان الامام يقول ان المراد بتحجيل الخصم يكون قال راب في موضع

منه

آخر وعندي لا يكفر ويخشى عليه الكفر انتهى والاولى في زماننا ان لا
ينظر احد ان قلما يوجد من يري اظهار الصواب **الشع الثالث**
في المندرج اليها وهي معرفة فضائل الاعمال ونوافلها واستنها ومكروها
نهارا وفروضا والكفاية فيما وجد القائم بها والتعقيل والتوكل في ادلة تروى
العين والكفاية ووجوبها ومنها الطب قال في بيان العارفين يستحب
للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يستغنى عما يضرب به امره ولا يجب
لان التواوي لا يجب قال في الخلاصة جل استطوع بطنه او مدت عنقه
فلم يعالج حتى اضعفه ومات لا اثم عليه فرق بين هذا وبين ما اذا
صام ولم يأكل حتى مات وهو قادر يا اثم والزيوع ان الاكل مقدار
قوته فرض لان فيه شعا يقيى فاذا ترك كان متلفا لنفسه ولا
كذلك المعالجة لان الصحة بالمعالجة غير معلومة وقال في فصول العارفين
اعلم ان الاسباب المزيلة للضرر تنقسم الى مقطوع به كالماء المنزل للضرر العطش
والخبر المنزل للضرر الجوع والى مظنون كالغصير والحجامة وشرب المسهل
ابواب الطب اعني معالجة البرودة بالحرارة ومعالجة الحرارة بالبرودة
هي الاسباب الظاهرة في الطب والى موهوم كالكي والرقية اما المقطوع
فليس تركه من التوكل بل تركه حوام عند خوف الموت واما الموهوم فترك
التوكل تركه اذ به وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين والذين
وذلك في حديث بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن
مسعود انه قال اريد الائم بالمؤمن فرايت امتي قد مكروا السجود والجبل
فاجبني كثرتهم وصيانتهم فقيل لي ارضيت قلت نعم قال ومع هؤلاء
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قيل منهم يا رسول الله
قال الذين لا يكتفون ولا يبرون ولا يتطهرون وعلى رءسهم يكون
فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال
اللهم

اللهم اجعله منهم فقام اخر فقال ادع الله تعالى ان يجعلني منهم فقال هم سيق
بما عكاشة وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم المتوكلين بترك الكي والرقية والتطير
واقواها الكي ثم الرقية والطيرة اخذ رجائها والاعتماد عليها والاعمال
عليها غاية التعقيل في ملاحظة الاسباب واما الدرجة المتوسطة وهي
المظنونة كالادواة بالاسباب المظنة الظاهرة عند اطباء ففعله ليس
مناقضا للتوكل بخلاف موهوم وتركه ليس بخلاف المقطوع بل قد
يكون افضل من فعله في بعض الاحوال وفي حق بعض الاشخاص فهو على
درجة بين الدرجتين انتهى قول مراده بالتوكل كماله اذ اصله فرض
وهو ان يعتقد ان لا خالق ولا مؤثر في شئ الا الله تعالى فالسقاء ليس
الامنة تعالى وانه جرت عادة تعالى على ربط الميقات بالاسباب فالتثبت
بالاسباب على هذه الاعتقاد لا يناقض هذا التوكل مظنونة او موهومة
ولو لم يعتقد هذا بل اعتقد ان السقاء من الدواء والمظنون بل المتيقن
مناقض لهذا التوكل ايضا واما كمال التوكل فالاعتماد والاعمال على الله
تعالى بالاستقصاء ولا تعقيل في ملاحظة الاسباب فهذا مستحب يناقضه
التثبت بالنسب الموهوم فترك الكي والرقية امثالهما مستحب لا واجب قال
في بيان العارفين واما الاضطرار التي وردت في التثني فانها منسوخة الا
يرى اليها روي جابر عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في رقية كان عند آل عمر في
هم رقية يرقون بها على العقب قال النبي صلى الله عليه وسلم فوضوا عليه وقالوا
انك نضيت عن الرقية فقال ما اري به باس ما استطاع منكم ان ينفع انما
فليفعل ويحتمل انه انتهى عن الذي يري العافية في الدواء من نفسه
واما اذا عرف ان العافية من الله تعالى والدواء سبب لا باس به
وقد جاءت الآثار في الاباحة الذي يري النبي صلى الله عليه وسلم لما جرح في يوم
احد داوي جرحه بعظم قد يكسر ويروي ان رجلا من الانصار رقى
جرحه من كرك

في الحلة بمشقص فامر به النبي صلى الله عليه وسلم بلكي وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
 يروى بالمعوذتين والاشارة فيه اكثر من ان يحصى انتهى ثم ان عبد الله
 من الموضوع ليس بكلي بل قد يكون من المظنون بل من المتيقن فلما امر
 بالحنك في قطع السارق لئلا يفضي الى الهلاك وعذبت طير من الموضوع
 بوجه الجوار كقرينة بل هو حرام اختلف في كونه كفر او فاحش
 وغيره فظهر ان الطب ليس بفرض بل مستحب عندنا وقال الفراء في الاله
 حياء انه فرض كفاية فاذا فرغ السالك عن فرض العين ووجد من يقوم
 بفرض الكفاية او لم يوجد فحمله ايضا فله الخيار ان شاء اقبل على
 العبادة وان شاء اقبل على العلم المندوب اليه فهذا افضل من القول
الاديات وعلم آدم الاله اسماء كل شيء ثم عرضهم على الاله فقال اتبعوني
 باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين سبحانه لا يعلم لنا الاله ما علمتنا انك
 انت العليم الحكيم قال يا آدم ابشر باسماءهم فلما ابشاهم باسمائهم
 قال لهم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبوءون وما
 كنتم تكتمون ومن يوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يعلم ثاويله
 الا الله الاله سبحانه انه لا اله الا هو الاله الاله والاعلم وتلك كونه
 ربنا نيتي بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرون وقل رب زمني
 علما وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون ان في
 ذلك لآيات للعالمين انما يخشى الله من عباده العلماء قل هل يستوي
 الذين يعلمون والذين لا يعلمون يرفع الله الذين اصفا منكم
 والذين ادقوا العلم درجات **الاجناس** عن كثير من قيسان
 قدم رجل من المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يد مشق فقال ما
 اقدمك يا اخي قال حديث بلغني انك تحترق عن رسول الله صلى الله
 قال اما جئت لحاجة قال لا قال اما قدمت تجارة ما جئت الا في
 طلب

طلب هذا الحديث قال فاني قد سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا
 يتبع فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وان الملائكة لتقع ارحمتها رضاء
 لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الجحان بالسر
 في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القر على سائر الكواكب وان العلماء و
 الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينا وورثوا العلم فمن اخذ به فقد **دينار**
 اخذ بخطا **ط** عن دينار وولاد بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع **ط** عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كثرة العبادة **ط**
 عن ابي عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم
 لقي الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبي الدرجة النبوة **ط** عن
 ثعلبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للمعلم يوم
 القيمة اذا قعد على كرسيته لفضل عباده اتى لم اجعل علمي وحكمي
 فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم وله ابائي **ص** عن ابي امامة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم والعابد فيقال للعابد ادخل
 الجنة ويقال للعالم قن حتى تشفع للناس **ص** عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد سبعون درجة ما يبى
 كل درجة من خضر الزبرج سبعين عاما وذلك لان الشيطان يتدبر
 البدية للناس فيضربها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادة
 ربه لا يتوجه اليها **ف** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من فقه في دين الله ولفقيه واحد من علي
 الشيطان من العابد وكل شيء عباد وعباد الذين الفقه وقال
 ابو هريرة رضي الله عنه لان اجلس ساعة فاقفه احب الي من ان اخي
 ليلة القدر وفي رواية ليلة الى الصباح **ت** عن ابي امامة انه ذكر



لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال فضل العالم على
 العابد كفضلي على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل
 السموات والارض حتى النملة في جحرها والحيتان في البحر يصلون على معلم
 الناس الخير **ج** عن عثمان بن عفان رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يرفع
 يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء **اطل** عن معاوية رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما العلم بالتعلم والفقه بال
 التفقه ومن يريد الله به خيرا يفقهه في الدين واما يخشى الله من عباده
 العلماء **ج** عن معاوية رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه
 الله تعالى حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والحيث غلب جهاد
 وتعلمه لا يعلم صدقة وبذله لا صلوة فربما لا تعلم الحلال والحرام
 ومنار سبل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة
 والمحترق في الخلوة والذليل على السراء في المعين على الضراء والستار على
 الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الخير
 قادة **وايضا** يقتضون انهم وباجل حشرنا عنهم يستغفرونهم كل طوبى
 بسرو حيتان البحر وحق من وسبح البر والنعمة لان العلم حيوة القلوب
 من الجهل ومصابيح البصائر من الظلم يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار
 والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعزى الصيام ومدارسته
 تعادل القيام به يوصل الى حرام وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل
 والعمل تابع لآية الله تعالى وخبرته المستقيا **ج** عن ابي ذر رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقام فتعلم آية من كتاب الله تعالى
 خيرا من ان تصلي مائة ركعة ولا تقام فتعلم بابا من العلم محمدا
 اولم يعمل خيرا من ان تصلي الف ركعة **اقوال الفقهاء** في الخلاصة مثل
 ابو بكر

في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة
 في الدنيا والآخرة

ابو بكر عن قراءة القرآن للمتفهمة في افضل ام درس الفقه قال حكى عن
 ابي طيغ رضي الله عنه قال النظر في كتب اصحابنا من غير سماع افضل من قيام
 الليل وعن الامام ابي بكر محمد بن الفضل البخاري انه سئل عن الفقيه هل
 يصلي صلوة التبع قال تلك طاعة العامة فقبل فلان الفقيه يصلي
 صلوة التبع قال هو عندي من العامة انتهى وفي التبعين الرجل اذا تعلم
 بعض القرآن ولم يتعلم الكل فاذا وجد فراغا كان تعلم القرآن افضل
 من صلوة التطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية وتعلم الفقه
 اولى من ذلك انتهى وفيه ايضا طلب العلم والفقه والعمل به اذا صحته النية
 افضل من فقه في الدين ولان العلم نفع لا ينقطع يرفع اليه والى غيره فرفع
 غيره من الاعمال يرجع الى العامل خاصة قال العبد الضعيف عصمة الله تعالى
 وكذا الاشتغال بالزيادة بعد ما تعلم قدر ما يحتاج اليه افضل اذ كان
 لا يدخل النقصان في فراغه وهو الصحيح لما قلنا وصحة النية ان يطلب
 وجه الله تعالى والثواب الآخرة ولا ينوي به طلب الدنيا وقيل اذا اراد ان
 يصح نية ينوي الخروج من الجهل ومنفعة الخلق واحياء العلم انتهى
 وفي بيان الغاربي فاذا لم يقدر على تصحيح النية فالعلم افضل
 من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يوجب ان يصح العلم نية قال الجاحد
 رح طلبنا العلم ومالتنا فيه كثير من النية ثم رزق الله تعالى نفعه
 النية انتهى وفيه قال بعضهم تعلمنا العلم بغير الله فآبى العلم ان يكون
 الا لله والظواهر ان مراد العلوم الزاجرة بدليل قوله فما سبغ واذا
 اخذ الانسان خطا واخر من الفقه ينبغي ان لا يقتصر على الفقه
 ولكن ينظر في علم الزهد والحكمة وفي كلام الحكماء وشمايل الصالحين
 فان الانسان اذا تعلم الفقه ولا ينظر في علم الزهد والحكمة
 قسا قلبه والقلب القاسي بعيد من الله تعالى انتهى فاذا كان الحال

من جميع الاعمال
 لقول الله تعالى
 ما عباد الله
 صحتها

على فضيلة التقوي فوجدتها تجاوزت مائة وخمسين ووجدت
صرح الامر بها فيها اكثر من اربعين فاقصرت من المكررات على واحدة
ولم ارفع ترتيب المصحف كما رايته فيما سبق تقديرا للنسبة المعنوية ^{ال}
يات ان اكرمكم عند الله اتقيكم انما يقبل الله من المتقين ان اولياؤه
المتقون والله ولي المتقين ان الله يحب المتقين فلا تتركوا انفسكم هو علم
بن النقي واعلموا ان الله مع المتقين والعاقبة للتقوي والعاقبة للمتقين
والآخرة عند ربك للمتقين وان للمتقين حسن مآب وسائرهم الى مفرة من
ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعطيت للمتقين تلك الجنة التي نزل بها
من عبادنا من كان تقيا وسوي الذين اتقوا انهم الى الجنة زمر حتى اذا جاؤ
وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
الذين وكذا دار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تفلحون ولا جبر الآخرة خير للذين
امنوا وكانوا يتقون وازلفت الجنة للمتقين مثل الجنة التي وعد المتقون ولهم
دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم فيها ما يشاءون
كذلك يجزي الله عما كنتم تعملون ان المتقين في مقام في جنات ويعيون يلبسون
من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عبي يدعون فيها
بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاول ووفيتهم عذاب الجحيم
فصل من ركب ذلك هو الفوز العظيم ان المتقين في جنات ونعيم فاكهين
عما اتيتهم من قبلهم ووفيتهم نعم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عبي ان المتقين في ظلال
وعيون وقواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انما
كذلك تجري الحسنى ان المتقين مغازا حذاقن واجنابا وكواكب تابا
وكماسا دهاقا لا يسمعون فيها النقي ولا كذا باجزاء من ربك عطاء
حسابا وترودوا فان خير الزاد التقوي فاتقوا يا اولي الابواب ولباس

التقوي

هذا هو المقصود من قوله تعالى
والمؤمنون هم الذين اتقوا
والذين اتقوا هم الذين اتقوا
والذين اتقوا هم الذين اتقوا

التقوي ذلك خير اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوي ومن
يعظم شعائر الله فانها من تقوي القلوب امن امن بنيانه على
تقوي من الله ورضوان خير ورحمة وسعت كل شيء فسكن بها الذين
يتقون هدي المتقين وموعظة للمتقين وذكر المتقين واذكروا
ما فيه لعلمكم تتقون ولكم في القصص حيوية يا اولي الابواب لعلمكم تتقون
يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقون
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم تتقون
كذلك بيّن الله آياته للناس لعلمهم يتقون واذكروا الذين يخافون
ان يحشرهم الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلمهم يتقون
ذلكم وصيكم به لعلمكم تتقون اعدوا لهوا قرب للتقوي وان تقفوا
هو اقرب للتقوي ولوا انتم امنوا واتقوا الموبة من عند الله خير وان
تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا بل ان تصبروا وتتقوا ياتكم
من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسويين وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وان تصلحوا وتتقوا
فان الله كان عفوا غيما ولوا ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لكنا
عنهم شيئا نعم ولا دخلناهم جنات النعيم ولوا ان اهل التوري امنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكنا قد اخذناكم
بما كنتم تكسبون ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم
ويغفر لكم ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقاه فاولئك هم
الفائزون ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم الية واتقوا
لعلمكم تتقون واتقوا الله لعلمكم تتقون واتقوا الله لعلمكم تتقون

لعلمكم

يعيون

من

ونفاو نوا على البر والتقوي واوامر بالتقوي ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم وايهاكم ان اتقوا الله قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته فانقوا الله ما استطعتم فاما من حصله
من خصال الخير اكثر ذكر او ثناء عليها في كتاب الله تعالى من التقوي فتأمل
فيما كتبنا من الآيات الكريمة كيف كان المتقي عند الله تعالى الكرم ومقبول الطاعة
ووليته وحبيبه وكيف كان الله له ولياً ومحبباً ومزكياً وناصراً وكيف كان
له العاقبة والآخرة وحسن ثواب وكيف اعدت له الجنة واورثت وزنت
ووعدت وكانت داراً وكيف كان التقوي للآخرة زاداً وللباساً وكيف
اصيقت الى الرائب الشرف وامتنحت فيها وكيف جعلت سبباً للخيرية وكتابه
الرحمة وكيف حصل لها كون كتاب الله هدى وموعظة وذكرى وكيف جعلت
غاية للعبادة والذكر والقصاص والقيام والتهنئة والانتذار والتقوية
والعدل والمغفرة وكيف كانت شرطاً للمثوبة ودفعاً للكيد والامداد والبيان
ما يجب العزم عليه والمغفرة والرحمة وتكفير السيئات وادخال الجنة وبيت
فتح البركات والشفقة بين الحق والباطل والفوز والخروج من المضائق
والوزن من حيث لا يحتسب والسر واعظام الاجور واصلاح العمل والفلاح
والشكر وكيف امر بالتقوي عليها ومدح الذين هموا ورضي بها الاولون
والآخرون وجعلت مقضى الايمان وامر بحصول حقيقتها وكما لها بقدر
الاستطاعة فبها يتقرب الطالب للآخرة والتسالك طريقها ان كنت صادقاً في
دعائك اكتب عليها ومرت عاشقاً مستهزئاً بها بحيث لا يعوقك عنها
عائق اصلا ولو اجتمعت الدنيا والجن على ذلك ولكن الله يفضل من يشاء
ويهدي من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير **الاجابة**
عن ابي زرعة ان النبي صلى الله عليه واله نظر فأنك ليست بخير من احمد ولا
سواء الا ان تفضل بالتقوي **عن** جابر رضي الله عنه قال جابر رسول

الله صلعم في وسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان ربكم واحد
الا لا فضل لغزني على عبي ولا لعبي على غزبي ولا امر على اسود على احموان
اباكم واحوالا بالتقوي ان اكرمكم عند الله اتقاكم الا هل بلغت قالوا
بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب **عن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة امر الله
تعالى منادياً ينادي الا انتي جعلت نبياً وجعلت نبياً فجعلت اكرمكم
اتقاكم فابستم الا ان تقولوا فلان بن فلان من فلان ابن فلان قالوا
ارفع نبيي واضع نسبكم ابن المتقون **عن** ابي زرعة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ستة ايام يحفل بالاباء ما يقال لك بعد
فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوي الله في سر امرك وعلانية
فاذا اسألت فاحسن له تسأل احداً شيئاً وان سقط سوطك ولا
تقبض امانة **عن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اوصني فقال عليك بتقوي
الله تعالى فانه جماع كل خير **عن** ابي امامة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه واله
يقول ما استفاد المرء بعد تقوي الله خيراً من زوجة صالحة ان امرها
اطاعته وان نظر اليها سرتته وان اقسم عليها ببرته وان غاب
عنها فصحته في نفسها وماله **عن** ابي جابر رضي الله عنه قال اقبل
نبي الله صلعم من غزاة او بئرية فدعها فاطمة فقال يا فاطمة اشري
نفسك من الله تعالى فاني لا اغني عنك من الله شيئاً وقال لمنوتة مثل
تو ذلك وقال مثل ذلك لعترة ثم قال ما بئوها ثم باو الى الناس يا مني
ان ادلى الناس يا مني المتقون ولا قرئش ياو الى الناس يا مني ان ادلى
الناس يا مني المتقون ولا نصارى ياو الى الناس يا مني ان ادلى
الناس يا مني المتقون انما انتم من رجل وامرأة وانتم كحام الصاع
الله طوبى لكم

و ١٧٠

عن ابي زرعة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله قال اقبل

ليس لاحد علي احد فضل الا بالتقوي والآلهاديت في هذه الباب كثيرة
 جدا والعقل ايضا يدل افضلية التقوي من غيرها من الطاعات لان
 الخلقة بعد الخلقة والتزيين بعد التطهير فالاول بدون الثاني لا يفيد
 وعكسه يفيد فحق لا ساس لجميع خصال الخير فخرها بقوة وأمر قوتك
 ياخذوا بأحسنها فان فيها سعاديت الدارين والفوز بالحياتين
 بترها اية تقا واياكم اية هو البر الرحيم والجراد الكريم **النوع الثالث**
 في تقبيلها هي في اللغة شوقا فابقع والوقاية فرط الصيانة لصلها
 وقبيلت واوهاناء كما في تكلان ونجاه وباقوها واوا كما في تقوي
 والقها الثاني كقول تعالى علي تقوي من الله وفي الشريعة لها مقيان عام
 وهو الصيانة والاجتناب عن مضر في الاخرة فله عرق عريض يقبل الز
 دة والنقصان ادناه الاجتناب عن الشرك المخالف في النار واعلاه التزوي
 عما يشغل نزع عن الحق والتمسك اليه بشراش وهو التقوي الحقيقي المراد
 بقوله تعالى واتقوا الله حق تقاته وحاشا وهو المتعارف في الشرع
 المراد عند الاطلاق وعدم القرينة القرينة اعني صيانة النفس عما
 يستحق به العقوبة من فعل وترك فاجتناب اكباير لا زم فيه بالا
 تقا انا الضغائر فليل لا بها مكفرة عن محبت اكباير فلا يستحق
 بها العقوبة وقبل نعم لان بعض المفسرين حمل اكباير في الآية
 الكريمة على انواع الشرك فلم يتعين التكفير وقد سبق ان العقاب على
 الصغيرة جائز ولو مع اجتناب اكباير عند اهل السنة وايضا لم يثبت
 تغايرها بالذات وعلى الشايم لم يقلم يقينا عدد اكباير قيل سبع
 وقيل سبعون وقيل سعمائة وغير ذلك وقد قال عليه السلام فيما
 خرجت وحته **وج وحك** صححه عن عطية رضي لا يبلغ
 العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا عما به باس
 يقول

هذا النوع من الاجتناب هو الاجتناب عن الشرك المخالف في النار واعلاه التزوي

يقول العبد الضعيف عظمه الله تعالى هذا الحديث نص في لزوم اجتناب
 الضغائر لا بها بعد الاغماض وتساخنة الخضم مما لا باس بل يزيد فيقول
 كلمة باعامة لكل ما فيه احتمال الحرمة والافضال الى الحرام كعموم ما الثانية
 الحرام واما الحلال الخالص عن الشبهة فلا يتناول له عرفا وان تناول له
 خرج **ح** عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
 يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلم كثير من الناس
 فمن اتقى الشبهات استر لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام
 كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان
 حمى الله محاربه الا وان في الجهد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا
 فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب وايضا المعنى الغفوي مرعي في الشرع
 ما يمكن وفرط الصيانة يقتضي الاجتناب عن الضغائر والشبهات ايضا
 لكن الاحتراز عن جميع الشبهات يمكن في هذا الزمان علي ما سيجي ان شاء
 الله تعالى فيخرج ما عد الشبهة القريبة من الحرام لان الطاعة بقدر الطاعة
 فتعين لزوم اجتناب كل حرام ومكروه تحريما في تحقق التقوي هذا ما
 عندي والعلم عند الله **النوع الثالث** في تجايرها يعلم ان التقوي
 لا يحصل الا باجتناب المنكرات والمنهي عنها وايتان المعروفات والمأمور
 بها اذا ترك المأمور به يستحق به العقوبة وتكون المنكرات منها ومن
 الذنوب في اول السماع الوجوديات كالزنا وشرب الخمر والعدميات
 مثل ترك الصلوة والصوم فلذا لم يورد من اكباير مع كونه من اكباير
 كونه فلذا ذكر الوجوديات مفصلة ثم العدميات مجمل فقول المنكر
 اما بخصوص بعض مفعلي اوله والاول في الغالب ثمانية قلب وادى
 وعبي ولسان ويد وبطن وفرج ورجل ففلي التالك ان يحفظ كل عضو
 عن كل معصية حتى يكون ملكة فينحط في سلك المتقين فلا يرد من معصية
 داخل



اصناف **القنف الاول** في منكرات القلب وآفاته اعلم ان اصلاحه
اهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاء رعيته وخدم له
ولذا قال عليه السلام الا وان في الجسد مضغة الحديث واصلاح خلقه عن
الاصناف الذميمة وخلقته بالاصناف الحميدة فلا بد في **القسم الاول**
في تغيير الخلق وبيان مشايخه وتقييمه الى المذموم والممدوح وطريق ازالة الاول
وعلاجه اجمالا وتخصيل الثاني وابقائه وحفظ صحته وتقويته اجمالا ايضا
فقول الخلق ملكة تصد بعجزها الافعال النقيصة بسهولة من غير روية
ويكن تغييره لورود الشرع به واتقاء العقلاء والتجربة وتخلق الاستعداد
دات فيه بحسب الامزجة ومشاوذه قوي النفس وهي ثلث النطق وهو قوة الادراك
فاعتداله الحكمة وهي ملكة للنفس تدرك بها الصواب من الخطا وافراط
الجزيرة وهي ملكة الادراك تدعو الى اطلاع ما لا يمكن معرفته كالمستبهمات
وجت القدر او تصد زجها افعال يتضرر الفروع بها وتقريطه البلوة
وهي ملكة بها يقصر صاحبها عن ادراك الخير والشر والفضيلة والعيوب
للقفس فاعند الى السجاعة وهي ملكة بها يقدم على
امور ينبغي ان يقدم عليها وافراط التهور وهي ملكة بها يقدم على
على امور لا ينبغي ان يقدم عليها واتقريطه الجبن وهي هيئة راسخة
بها يحجز عن مباشرة ما ينبغي والتهوة وهي حركة النفس طلبا للملذات
فاعتدالها العفة وهي ملكة بها يباشر المشتريات على وفاء الشرع
والمرقة وافراطها الشرع والفجور وهي ملكة بها يتناول المشتريات
مطلقا وتقريطها الخمود وهو ملكة بها يقصر عن استيفاء ما ينبغي
من المشتريات والادوساط تحصل باستخدام الاول والاخرين والاد
طراف باستخدامها اثناء والاطراف مطلقا والادوساط المسلوب بها
غرض فاسدة اكل كل خلق فلهذا هو ناش منها منفردة او مجمعة
منظومة

بعضها

بعضها او كلها وعلاجه الكلي معرفة حقايق الامراض وغاياتها
واسبابها واضدادها وفوائدها واسبابها ثم معرفة وجود هذه
الامراض في نفسه بالتفتيش والتأمل واختيار من ينتجها على عيبه من
اصدقاء الصدوق وتخصيص قول اعدائه والنظر الى الناس فانهم مرآة
وتذكر لكل طالب تعافى ينظرون الى عيوبه ويذكرون بها مستبصر
ثم يميز اسبابها ثم ازالة الاسباب واركان الفضيلة المقابلة
والتكليف في تحصيلها اذا لامراض تعالج بالاضداد كما ان الصحة تحفظ
بالانزاد ثم التيقن بالتغيير والتوبخ في الشر والعلانية ثم الرزيلة
المقابلة فيلحفظ حتى لا يتجاوز الى الطرف الاخر ثم الرضا الشاقة
كالشور والامان والعصود على الامور اعمال الشاقة حتى
تدع عن ما هو سهل منها بالطيب والسهولة واستماع ما ورد في ذم
سوء الخلق اجمالا وتفصيلا والثاني سيجي في القسم الثاني ان شاء الله
واما الاول فممن ما خرج **صف** عن يمينه بن مهران انه قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من ذنب اعظم عند الله تعالى من سوء الخلق وذلك
لان صاحبه لا يخرج من ذنب الا وقع في ذنب وخرج **ط** عن عايشة
رضي عنها انه ان قال رسول صلح ما من شيء الا له توبة الا صاحب
سوء الخلق فانه لا يقوب من ذنب الا عاد في شر منه **ط** عن
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلح الخلق الحسن يزيب الخطايا
كما يزيب الماء الجليد والخلق السوء يفسد الاعمال كما يفسد الخل
الفصل والادوساط الخالية عن الغرض الفاسد فضائل فكل خلق
محمود ناش منها منفردة او مجمعة بعضها او من مجموعها المسمى
بالعدالة فمن حصل له يكسب وطبع فيلحفظه بملزمة اهلله
وعدم صحة الشار واياه والادوساط في الملامح والمزاج

من
الانظر الى الناس
فانهم مرآة
لكل طالب

الملك
صف
عن النبي صلح

والمرء، وليس فيه بواطن علمية وعملية فليذكر جلالة
ودوامه وصفاءه وحقارة وزوالها ونكدها واستماع ما ورد في حق
الخلق اجمالاً وتفصيلاً والثاني سيجي ان شاء الله تعالى من الاول قوله
تعالى انك اول خلق عظيم وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما خرج **ط** عن انس رضي
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد يبلغ بحسن خلقه عظم درجات الآخرة
وشرف المنازل وان كان لضعيف العبادة وان لم يبلغ بسوء خلقه اسفل
درجة في جهنم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال لم يبعث
لا نبي منكم الا خلقه **ط** عن انس رضي الله عنه قال لم يبعث
الخلق بخير الدنيا والآخرة ولم يبعث شئ من الخير الا صاحب سوء الخلق
ط عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت عمر بن الخطاب يقول ما حسن الله
خلق رجل وخلقته في طرفة العيون **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال لم يبعث
هريرة عليك حسن الخلق قال رضي الله عنه ما حسن الخلق يا رسول الله ان تصل
من فطورك وتغفر عن ظلمك وتعطي من حرمك فعليك ايها السالك
بتحلية قلبك عن الرذائل وتخليتها بالفضائل قال التصوف عبارة
خلق سني **الشيخ الثاني** في الاخلاق الذميمة وتفسيرها وغوايتها
وعلاجها تفصيلاً اعلم اني تتبعتها فوجدتها ستين الا قول الكفر
بالله تعالى الحياد بالله تعالى منه وهو اعظم المملكات على الاطلاق
فتقول وبالله التوفيق هو عدم الايمان بمن سانه ان يكون
مؤمناً والايمان هو التصديق بالقلب بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم
عند الله تعالى والارادة عند عدم المانع حقيقة وحكماً او حكماً
فقط وتفسير الكفر بالانكار ليس بجامع لخروج الشك وخطو الزعم
عنه فعلى الاول بينهما تقابل لعدم والملكة وعلى الثاني تقابل التناقض
والكفر ثلثة انواع جعلت بسببه عدمه لا صفاء والامتناع والامتناع
قوله **في**

في الايات والدلائل ككفر العوام والجهل مع الثاني من آفات القلب
وهو عدم العلم بمن سانه ان يكون عالماً وهو نوعان بسيط اصحابه
كالانعام كعدم ما به يتنازل الانسان عنها بلهم اضل لتوجهها
تحو كمالها فما وجب علمه مما سبق حرم جهله وما لا فلا وعلاجه بعد
معرفة غوائله وفوائده العلم مما سبق في فضل العلم التعلّم وقد يحصل
بسبب تقارض الدلالة العقلية جعل يسمى حيرة وشكاً ويزداد وتيقن
فلا حرج مما رتبته العقلية **ط** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لم يبعث
الخلق بخير الدنيا والآخرة ولم يبعث شئ من الخير الا صاحب سوء الخلق
وتقارض الدلالة الشرعية قد لا يمكن دفعه بان لا يعلم التاريخ وامتنع
الترجيح بالاسباب المرجحة فيوجب الشك والتوقف فلذا توقف بعض المجتهدين
في بعض المسائل كاثبتنا الثلثة في شور البغل والحمار وآتي خفيفة في اطفال
المركب ووقت الختان ودهر منكرو مركب هو اعتقاد غير مطابق واقع
وهو شئ من الاول من مزيج قليماً يقبل العلاج لان صاحبه يعتقد انه
علم وكما لا جعل ورض فلا يطلب اذ الله وعلاجه الا ان يطلع على فساد
بفته بعناية الله تعالى **النوع الثاني** ككفر جودي وعنادي وتبعية
سبحان وسبحي ككفر فرعون وملايكة لقوله تعالى فاستكبروا وكانوا قوماً
عابدين وقالوا انؤمن لبشر مثلنا ووقمهم لنا عابدون وقوله تعالى وحدها
واستيقنتها انفسهم ظلمات وظلمات وظلمات ووقمهم لنا عابدون وقوله تعالى وحدها
ككفر قريش وجبت الزياضة الذنوبية هو الثالث من امراض القلب وهي
ملك القلوب ويسمى جاهلاً وسرفاً وحباً **عن** كعب بن مالك رضي الله عنه
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذنبان جابعان اربلا في عظم باقيد لهما من الماء على
المال والشرق لذي **عن** انس رضي الله عنه قال حسب امرئ من الشر ان يسرق
حصى الله تعالى ان يسرق الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه **عن**

الشيخ والنوع الثاني
والمجاهدة ونفي الانكار
الفاصل عن القلب

حفظ

ابن عباس رضي الله عنهما قال من حُبَّ الشَّاءَ من النَّاسِ بُغِيَ وَبُغِيَ وَتَبَّه ثَلَاثَةٌ
أَحَدُهَا التَّوَسُّلُ بِالْجَاهِ إِلَى مَا حُرِّمَ مِنْ مَشْتَهِيَاتِ النَّفْسِ وَطَلَبُهَا وَطَلَبُ حُرَامِ
وَتَأْيِيسُهَا التَّوَسُّلُ إِلَى اخْتِذَا الْحَقِّ وَحُصْلُ الْمُرَامِ الْمُسْتَحْتَبِ أَوِ الْمُبَاحِ أَوْ دَفْعِ الْفَلَمِ
وَالْتَوَاضُعِ وَالتَّفَرُّغِ لِلْعِبَادَةِ أَوْ إِلَى تَنْفِيذِ الْحَقِّ وَإِغْرَابِ الَّذِينَ وَاصِلُ الْحَقِّ
بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَهَذَا إِنْ خَلَا عَنِ الْحَضُورِ كَالرِّيَاءِ وَالتَّيْلِيسِ
وَتَرْكُ الْوَاجِبِ الشَّدِيدِ فَخَيْرٌ مُسْتَحْتَبٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةً وَجَعَلْنَا الْمُتَّقِينَ
أِمَامًا وَآلَهُ فَلَا لِقَائِيَةَ لَنَا فِي الْمَحْتَمَاتِ وَالْمَكْرُوهَاتِ وَتَأَلُّفُهَا
التَّلَذُّدُ بِهِ نَفْسِهِ وَطَنُهُ كَمَا لَا وَهْدَ الْحَيَاةِ الْمَالِ لِلتَّعَمُّقِ وَالتَّلَذُّدِ فَإِنْ خَلَا
بَيْنَ الْمَحْظُورِ فَلَيْسَ بِحُرَامٍ وَكَذَلِكَ وَكَذَلِكَ مَذْمُومٌ لَكِنْ صَاحِبُهُ مَقْصُورٌ لَمْ يَتَّقِ
عَلَى مَرَامَاتِ الْخَلْقِ وَخُوفٌ تَادِيَتُهُ إِلَى الرِّيَاسَاتِ لِأَجْلِهِمْ وَالتَّغَابُطِ بِأَهْلِهِ
مَا لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْكَمَالِ لَا قِتْنَاصَ الْقُلُوبِ وَالتَّيْلِيسَ وَالتَّخَرُّعَ وَالتَّكْذِبَ
وَالْعُجْبَ وَتَوَحُّدَهَا وَعِلَاجُهَا أَنْ يَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَمَالٍ حَقِيقِيٍّ لِحُبَائِيهِ وَكَرَاهِيَتِهِ
وَمَعْرِفَةُ عُيُوبِهِ الْمَذْكُورَةِ وَأَنْ يَجْعَلَ مَا يَسْقُطُ الْجَاهُ عَنْ قُلُوبِ
الْخَلْقِ مِنَ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الْمُبَاحَةِ كَمَا رَوَيْنَ بَعْضُ الْمُلُوكِ قَصْدَ
بَعْضِ الزُّهَادِ فَلَمَّا عَلِمَ بِقُرْبِهِ مِنْهُ اسْتَدْرَجَ طَعَامًا وَبَقْلًا وَاقْتَدَرَ
يَأْكُلُ بَشْرَهُ وَتَغْطِيهِ اللَّقْمَةُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ اسْقَطَ حَرَمَتَهُ مِنْ عَيْنِهِ وَانْقَضَ
فَقَالَ لَهَا هَذَا لِحُدُوثِهِ الَّذِي هَرَفَكَ عَنِّي وَاقْوِي الطَّرْفَ فِي قِطْعِ الْجَاهِ
الَّذِي نَزَلَ عَنِ النَّاسِ إِلَى مَوْضِعِ الْخَوْلِ وَأَمَّا الْجَاهُ فَلَا حَبْلَ لَهُ وَلَا حَرَمَ
عَلَيْهِ لِلَّذَّةِ الْعَاجِلَةِ فَلَيْسَ بِمَذْمُومٍ فَإِنْ جَاءَهُ أَكْثَرُ الْعِظَمَاءِ مِنْ جَاهِ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وَالتَّسْبِيلُ الثَّلَاثُ لِلْفِرَاجِ وَدِي خَوْفِ الذَّمِّ وَالتَّغْيِيرِ
كَلَفَ ابْنِ طَالِبٍ وَهُوَ الرَّابِعُ مِنْ مَنَكِرَاتِ الْقَلْبِ وَالتَّخَاسُّسُ حُبُّ الْمَدْحِ
وَالشَّاءِ وَهِيَ أَحَبُّ الرِّيَاسَةِ سَبَبًا وَحُكْمًا وَعِلَاجًا غَيْرَ أَنَّ السَّبَبِيَّ
الْأَوَّلِينَ فِي الْأَوَّلِ عَدَمُ التَّوَسُّلِ وَالثَّلَاثُ التَّالِيَةُ يَنْشَقُّونَ النِّقْصَانَ

وَعَدَمُ
أَعْلَمُ

قلع

وَعَدَمُ الْمَلِكِ الْقُلُوبِ وَالْحَشْمَةِ فِيهَا وَعِلَاجُهَا أَنْ تَحْضُرَ قَلْبُكَ إِنْ
الْتِزَامُ إِنْ كَانَ صَادِقًا فَقَدْ عَرَفْتَنِي أَوْ ذَكَرْتَنِي أَوْ بَشَّرْتَنِي عَلَى عَيْبِي فَإِنْ كَانَ
مَمْنُوعًا الزَّوَالِ فَاجْتَنِبْ فِي إِرَادَتِهِ فَهُوَ نِعْمَةٌ تَوْجِبُ الْفَرَحَ وَالْحُبَّ وَ
الشَّاءَ وَالْمَكَافَاتِ لِمُعْطِيهَا وَلَوْ إِرَادَ قَدْ جِي وَطَقَ إِذْنِي لَمْ يَنْقُصْ
فِيهَا فَلَا تَخْرُجْهَا مِنْ أَنْ تَنْفَعُ لِي بَلْ تَنْبِيْهِ لِمَصْرُورَةٍ ذَمَّتْهُ مَلِكُ
وَعَيْبَةٍ فَيَكُونُ مَعْنِيًّا إِلَيَّ بَعْضُ حَسَنَاتِهِ أَوْ مُنْقِذًا إِلَيَّ عَنْ بَعْضِ ذُنُوبِي
فَيُضَاعَفُ النِّعْمَةُ فَإِنَّ الْأَلَمَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ زَوَالًا يَحْصُلُ فِي النِّعْمَةِ الثَّانِيَةِ
وَأَنْ كَانَ كَاذِبًا فَقَدْ بَهَتَنِي وَأَضْرَفْتَنِي وَحَصَلَ فِي النِّعْمَةِ الثَّانِيَةِ الْفَرْحُ الْعَظِيمُ
مِنْ الْأَوَّلِ فَالْأَلَمُ مِنَ الْفَرْحِ أَمَّا يَحْصُلُ مِنْ قَصْرِ نَظَرِهِ عَلَى الدُّنْيَا وَأَمَّا مِنْ طَلَبِ الْآخِرَةِ
فَالْحَاصِلُ لَهُ الْفَرَحُ وَالنَّشَاطُ وَالتَّسْبِيلُ الثَّلَاثُ فِي حُبِّ الْمَدْحِ الْبَتْلَانِ وَتَشَعُّوبِ
النَّفْسِ الْكَمَالِ بِتَعْرِيفِ الْمَدْحِ أَوْ تَذَكُّرِهِ فِي الضَّرْفِ وَتَشَعُّوبِهَا مَلِكُ قَلْبِ
الْمَدْحِ وَتَبَّهَ الْمَلِكُ قُلُوبِ الْآخَرِينَ وَخَشَمَتَهَا وَعِلَاجُ الثَّانِي بَقِي
وَالْأَوَّلُ إِنْ كَانَ الْكَمَالُ دُنْيَوِيًّا فَكَالْثَّانِي وَإِنْ كَانَ آخِرِيًّا فَالْعِلْمُ
وَالْعَمَلُ فَقَطْ وَخَيْرُهَا وَنَفْعُهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى اسْتِجْمَاعِ الشَّرَاطِطِ كَالْأَلَمِ
خِلَافِ الْعَمَلِ وَعَدَمُ الْأَصْبَاطِ بِالْكَفْرِ إِلَى الْمَوْتِ وَالْأَلَمِ فَيَنْقَلِبَانِ سِرًّا وَفَرْقًا
فَيُوجِبَانِ الْمَأْوِ حَزَنًا وَفِي جَهَنَّمَ مَشْكُوكَةٌ بِعَدَمِهَا مَطْلُوبَةٌ غَايَةٌ
لَا تَنْفُسُ لَا مَارَةَ بِالسُّيُورِ وَبِشَاطِينِ الْأَشْرَارِ وَالجُرْحِ صَارِفَةٌ عَنْهَا
فِي سَبَبِهَا الْخَشْيَةِ وَالْوَجَلَ أَوَّلِي وَأَقْرَبُ مِنْهَا الْفَرَحُ وَالْأَمْنُ عِنْدَ الْمَلِكِ
طَرِيقُ الْآخِرَةِ فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ
وَفِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ
مَالَهُمْ أَوْ قُلُوبَهُمْ وَجَلَّةٌ بِالَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ وَيُسَبِّحُ صُورَ الْمَدْحِ
فِي آفَاتِ اللِّسَانِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **النَّوعُ الثَّلَاثُ** كَفَرُ حَكَمِيٍّ
وَهُوَ مَا جَعَلَهُ الشَّارِعُ إِمَارَةً التَّكْذِيبِ كَاسْتِخْفَافِ مَا يَجِبُ تَعْظِيمُهُ

استغفر

القول

استجاب

حائفة

أَعْلَمُ

حسب ردي لئيم رذيل بل هو لخزير السهوة خادوم مطيع
وعبد ذليل وانشد وانزل الهوى من الهوى مسروقة فصرح
كل صريح طوان ومقابلها المجاهدة وهي فطر النفس عن الماء لوف
وحملها على خلاف هواها في هوم الاوقات فهي بضاعة العباد وراس مال
الزهاد ومدار صلاح النفوس وتدل عليها وملاك تقوية الارواح
وتصفيتها ووصولها فليكن التمسك بالتمسك في منع النفس
عن الهوى وحملها على المجاهدة ان تشبى الله تعالى الهادي قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وهم جاهدوا فاما جاهد
لنفسه ان الله لغني عن العالمين ثم اعلم ان المذموم في اتباع الهوى
في المباحات الامرار عليه اذ طبع البشر لا يتحمل المخالفة بالكلية ولانه
يؤدي الى الفلوق والافراط وقدر في فصل الاقتضاد انه منهي عنه ولا بد
يؤثر الملازمة والسامة المؤدية الى عدم المداومة المذموم جدا في العباد
ولذا قال مياها تعال الذين امنوا حذروا من الاعمال ما تطيقون فان
الله تعالى لا يمل حتى تلو وان احب الاعمال الى الله مادام وان قل
خرج **ح** عن عابشة رضى وفي رواية **لم** حذروا من العمل ما تطيقون
فوانه لا يسام الله حتى يساموا وعي على رضى الله انه قال روى القلوب
فانها اذا اكرمت عيبت وعي ابي الترداء رضى الله انه قال اني لا سخر
نفس بالهوى لتكون عوي على الحق فخ لا بد احيانا ان يتناول من
المستحبات المباحات استراحة من التعب وتحرر عن الشامة وتحرر
النشاط على العبادة فلذا قال الامام حجة الاسلام لو سكر نشاطه
وضيق رغبته وعلم ان التفرقة بالشهر والحديث والمزاج في سبعة
ابواب الشرع لا الهوى في الحجب سبي ان شاء الله تعالى واما

التقليد

التقليد هو الثامن من افات القلوب وهو الاقتداء بالغير بخروج
حسن الظن من غير حجة وتحقيق وهذا يجوز في القياس بل بد من نظر
واستدلال ولو على طريقة الاجمال قال الله تعالى انظر واما في السموات
والارض والحيات فيه وفي ذم المقلدين في الاعتقاد كثير جدا والجماع
منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد اثم وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما
التقليد في الاعمال فجايز لمن كان عدله مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد منذ
زمان طبل انحصر طريق معرفة مذهب المجتهد المقلد في نقل الكتاب معتبرا
وليس العلماء متفقين من قدر على مطالعته واستخراجه واخباره عدل موثوق
به في عمله وعمله فلا يجوز العمل بكل كتاب ولا بقول كل من تزيى به العلماء
ومقابل اعتقاد البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وبسبب التمسك
بالسنة وما عليه الصحابة واجماع الامة وترك الهوى والعجائب التي حذر
مع النظر والاستدلال والتقليد بصاحبه ولو مع اثم التاسع الربا
وفيه سبعة مباحث المبحث الاول في تعريفه وتعيينه وهو ارادة نفع
الذي يابعد الاخرى او دليله او اعلمه احد من الناس من غير كراهة على
البائع على نفسه وضده الاظهار وهو يريد قصد التقرب الى الله تعالى
للمسألة عن نفع الدنيا والاعلام الثابت ويثمر الايمان وهو ان يقيد
الله كائنك تراه وقد يطلق الربا على حب المنة وقصدها في قلوب الناس
باعمال الدنيا وهذا ربا اهل الدنيا والاول بقسميه ربا اهل الدين
فالقسم الاول ان لم يقارنه ارادة نفع الاخرى فربا محض وان قارنه
فربا مختلط اما غالب او مساو او مغلوب فالجمله خمسة والمراد منه نفع
الدنيا اما من خالص او مخلوط ونفع الدنيا جاء اما او مال او قضاء
شهوة او دفع ضرر يسير وكل منها اما التوسل الى عمل الاخرة او لا
والاول من الله تعالى ليس بربا لو روي صلوة الاستغفار والاستحارة

التقليد هو الثامن من افات القلوب وهو الاقتداء بالغير بخروج حسن الظن من غير حجة وتحقيق وهذا يجوز في القياس بل بد من نظر واستدلال ولو على طريقة الاجمال قال الله تعالى انظر واما في السموات والارض والحيات فيه وفي ذم المقلدين في الاعتقاد كثير جدا والجماع منعقد عليه فالمقلد في الاعتقاد اثم وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد في الاعمال فجايز لمن كان عدله مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد منذ زمان طبل انحصر طريق معرفة مذهب المجتهد المقلد في نقل الكتاب معتبرا وليس العلماء متفقين من قدر على مطالعته واستخراجه واخباره عدل موثوق به في عمله وعمله فلا يجوز العمل بكل كتاب ولا بقول كل من تزيى به العلماء ومقابل اعتقاد البدعة اعتقاد اهل السنة والجماعة وبسبب التمسك بالسنة وما عليه الصحابة واجماع الامة وترك الهوى والعجائب التي حذر مع النظر والاستدلال والتقليد بصاحبه ولو مع اثم التاسع الربا وفيه سبعة مباحث المبحث الاول في تعريفه وتعيينه وهو ارادة نفع الذي يابعد الاخرى او دليله او اعلمه احد من الناس من غير كراهة على البائع على نفسه وضده الاظهار وهو يريد قصد التقرب الى الله تعالى للمسألة عن نفع الدنيا والاعلام الثابت ويثمر الايمان وهو ان يقيد الله كائنك تراه وقد يطلق الربا على حب المنة وقصدها في قلوب الناس باعمال الدنيا وهذا ربا اهل الدنيا والاول بقسميه ربا اهل الدين فالقسم الاول ان لم يقارنه ارادة نفع الاخرى فربا محض وان قارنه فربا مختلط اما غالب او مساو او مغلوب فالجمله خمسة والمراد منه نفع الدنيا اما من خالص او مخلوط ونفع الدنيا جاء اما او مال او قضاء شهوة او دفع ضرر يسير وكل منها اما التوسل الى عمل الاخرة او لا والاول من الله تعالى ليس بربا لو روي صلوة الاستغفار والاستحارة

نفع الدنيا

والحاجة ونحوها وغيره كله رياء وان كان اعلام الغيبا عننا على
 مجرد الاظهار لا اقتداء ونحوه من النيات الصالحة لا على نفس العمل
 برباء المبحث الثاني فيما بالرباء وهو خمسة الاول البدن وذلك بالاظهار
 التحوّل ليدل على قلة الاكل وشدة الاجتهاد في العبادة وغلبة خوف الله
 واظهار الاصفر ليدل على سهر الليل وكثرة الحزن في الدين وذبول الشفتين
 الصوة ليدل على الصوم وضعف الجوع ووقار الشرح وظهور الشارب والطراف
 الرأس والعتف في الحركة ونحو ذلك ورباء اهل الدنيا باظهار النعم وصفاء
 اللون واعتدال القامة وحسن الوجه ونظافة البدن ونحوها والثاني
 الذي كلبس الصوف وتشميره الى قريب من نصف الشاف وغليظ الثياب
 والموقع والطيلسان ليظهرانه متبع للنسوة لينصرف اليه الا عين بسبب
 تميزه ولبس الثياب المخففة والوسخة ليدل على استغراق القلب بالدين
 وعدم التفرع للخيالة والفعل وعلى التواضع وكسر النفس والفقر والزهد
 ولو كلف ان يلبس ثوبا وسطا نظيفا كان عنده بمنزلة التذرج خوفا
 ان يقول الناس رغب في الدنيا ورجع عن الزهد ومنهم من يورد القول
 عند اهل الدنيا من الملوك والاعنياء وعند اهل الصلاح فلوليس الخلقة
 والوسخة انما اهل الدنيا ولوليس الفاخر ردة اهل الدين ولا يعلم رده
 وصلاحة فيطلبون الاصواف كالرفيقة والاكسية الرقيقة فما قيمتها
 قيمة ثياب الاعنياء وهيئها حسنة ثياب الصالحاء فيلتمسوا القول عند
 الغريبين ولو كلفوا لبس خشن او وسخ لكان عندهم كالذرج خوفا من
 السقوط من اعين الملوك والاعنياء ولو كلفوا لبس ما يليه الاعنياء لفظم
 عليهم خوفا من ان يقال غبوا في الدنيا وان لا يعلم انهم من اهل الدين
 والصلاح والزهد وربا اهل الدنيا بالثياب لنفسه والمراكب الرفيعة
 والمساكن الواسعة يلبسون في بيوتهم الثياب الحشنة ولا يخرجون بها

في قوله
 في قوله
 في قوله

اهل الدنيا

والثالث

والثالث القول كالوعظ والنطق بالحكمة والاخبار والآثار اظهار الغيرة في
 العلم ودلالة على شدة العناية باحوال النفس وتحريك الشفتين بالذكر
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمشهد الخلق واظهار الغضب للمنكرات
 واظهار الاسع على مقارنة الناس للمعاصي وترقيق الصوت بقراءة
 القرآن ليدل بذلك على الحزن والحزن وادعاء حفظ القرآن والحديث
 ولقاء الشيوخ والذكر ما افله من الطاعات والرد على من يروي الحديث
 ببيان خلل في نقله او صحته او لفظه ليعرف انه بصير بالاحاديث والمجالات
 على قصد اتمام الحضر ليظهر الناس قوته في العلم والذي ونحو ذلك ورباء
 اهل الدنيا بالاظهار والامثال واظهار البلاغة والفصاحة والرباع العمل
 كتطول المصلي القيام والزكوع والتجود وتحويل الاركان والطراف الرأس
 وتوك الانفات واظهار الصدق والتكون وتسوية القدمين والبدن في محض
 اتقاس دون الخلوة وقس عليها سائر العبادات ورباء اهل الدنيا بالتختر
 والاختيال وتريب الخطأ والخذ بالاطراف الزيل ونحوه والخامس الاصل
 والزائر من يفرح بكبريتهم ومشيهم خلفه عند ذهابه الى الجمعة او الدعوة
 ويباهي بهم ولا يذهب وحده ليقال انه مرشد كامل له اتباع كثيرة وربا
 اهل الدنيا ليقال انه ذو قدرة ورؤية وعبيد وخدم كثيرة المجل الثالث
 فيما له الرياء وهو الجاه واستماله القلوب اما الزانة واما اللواتي به الي
 معصية او مباح او طاعة في اعتقاده وقد يكون هذه الثلاثة اغراضا
 من الرياء بغير تقسطها فلكل اربعة ولكل يقع الريان واما الاول
 فكمي بقصد بعبادته ان يشهد بالزهد والارشاد وكثرة المريدين والاعنياء
 وكمن يمشي فيطلع عليه الناس فيترك العجلة كذا يقال انه من اهل اللهو
 والسهولة من اهل الوقار ومنهم من اذا سمع هذا استحي ان يخالف مشيته
 في الخلوة مشيته بمرأى من الناس فيكلف نفسه المشية الحنة في الخلوة

في قوله
 في قوله
 في قوله

صانعي بركي

اهل الدنيا

ايضا حتى اذا رآه الناس لم يفتقر الى التغير ويظن انه يخلص به من التوباء وقد
 تضاعف به ربه فانه انما يحسن مشيئة في خلوة يكون كذلك في الملاءمات
 من الله تعالى وكذلك من يسوع منه الضحك او يبتلى منه المزاج فيخاف ان ينظر
 بعين الاحتقار فيسبغ الاستغفار وتنفس الصعود ^{او يقول ما اعظم تعجب}
 غفلة الادبي عن نفسه والله تعالى يعلم منه انه لو كان في تعجب خلوة لما كان
 يتفكر على ذلك وانما يخاف ان ينظر اليه لا بعين التوقير وكالذي يري جماعة
 يتعجبون او يصومون او يتصدقون فيوافقهم خيفة ان ينسب اليه الكسل
 او يلحق بالعوام ولو خلا بنفسه لكان لا يفعل شيئا منه وكالذي يعطش
 يوم عرفه او عسورا فلا يشرب خوفا من ان يعلم الناس انه غير صائم
 وان اضطر اليه ذكر نفسه عذرا نصريجا او تعريضا بان يتعلل بمريض اقضى
 فرط العطش او يقول افطرت تطيبا للقلب فلاون وقد لا يذكر ذلك متصلا
 بشربه كذا يظن انه يعتذر بربا ولكنه يصبر ثم يذكر عذره في موضع
 حكاية مثل ان يقول ان فلانا يحب للاخوان مشرب الرغبة في ان ياكل
 الانسان من طعامه وقول الحق اليوم علي ولم اجذبوا في تطيب قلبه ومن
 ان يقول ان ابي ضعيف القلب مشقة على تظن اني لو صحت يوما مرضت
 فلا تدعني ان اصوم واما المخلص فلا يبالي كيف نظر الله الخلق فلا يريد
 ان يعتقد غيره ما يخالف علم الله تعالى فيكون ملتصقا وان كان له رغبة
 في الصوم منع بعلم الله تعالى ولم يشرك فيه غيره الا ان يخطئه ان في
 اظهاره اقتداء غيره به فيظهره ويظهر باظهار الجماعة وحسن التقدير
 الامارة والولاية ونحوها واما الثاني فكمي يراي بعبادته يظهر التقوي
 والودع والامتناع من اكل الشبهات ليعرف بالامانة فيوفي القضا او
 الاوقات او مال الايتام او يودع الودائع فياخذها ويحجوها
 ولكن يظهر زني التصوف وهينة الخشوع وكلام الحكمة على سبيل
 الوخط

في قوله تعالى
 انما الله تعالى
 يعلم ما في
 قلوبهم

في قوله تعالى
 انما الله تعالى
 يعلم ما في
 قلوبهم

الوخط والتذكير ليحجب الي امرأة او غلام لا جل الفجور ولكن يحضر
 مجلس العلم او خلق الذكر ملاحظة الشوان والبيان ولكن يحضر
 يظهر الشجاعة وحسن النياسة والضبط ليصل الى ولادة ووصاية
 او نحوها فيمكن من المحرمات المستحبات واما الثالث فكمي يراي بعينه
 دته ليندله الاموال ويرغب في نكاحه النساء ويسارع في خدمته
 وحاجته الناس ولكن يخفق الصلوة ويترك التعديل والاداب في الخلوة
 ويطلبها ويراعي التعديل والاداب في الملاءمات من ابناء الناس
 بمذمومته وغيبته لا طلبا للمدح منهم ولا ثوبا من ثوبه تعالى ولكن يصلي او
 يقرأ او يصهل لا خذ المال والتلاذذ به وكالمثل الثاني للثالث اذا كان
 غرضه صيانة الناس عن المعصية بالغيبة والزم وكالمثل الثالث يراي
 بطاعته لينال عند المعلم رتبة منه علما نافعا وكالمثل الرابع يراي بعينه
 ليميل اليه قلب ابويه ليكون بارا لهما وكمي يراي عند الاغنياء لينال
 منهم مالا يتخذة عترة للعبادة او يراي عند الامراء والوزراء والقضاة
 لينال منهم جاهها ومنصبها ليقرب به العبادة ودفع الشواغل والظلم
 او لينفذ قوله في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكمي يعطى له درهم مائة
 عتيها وافق او غيره ليقراء جزاء من كلام الله كل يوم او يصلي كذا او
 يسمع او يصهل او يكتب او يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعطى ثوابه
 للمعطى ولا حد ابويه فيفعل ذلك الممكن لتلك العبادات طمعا للمال
 لجعله عترة وقوة للعبادة ويظن انه حلال وان ثوابه يصل الى الامروا
 في طاعة وكمي يصلي او يصهل في الملاءمات بحجة ارادة الناس لينفذوه ويتعلمون
 منه كيفية العمل ويصير سببا لطاعتهم ولو لم يره الناس لم يفعل وهذا
 ايضا غريبا بخلاف ما لو كان قصدا لاقتداء باعنا على حجة الاظهار
 لا الاحداث فانه ليس برياء بل متحجب برياء اهل الدنيا باظهار الشجاعة

القدرة
 او هو ذلك
 بسبب ذلك
 المستحبات

الاخير
 يصل الى الشجاعة
 من الباطن
 الرابع
 فكالمثال
 الثاني

ونحوها يصل الى ولاية تنفيذ احكام الشرع ويصلح الناس ويرفع
 الظلم والمنكرات **المبحث الرابع** في الرياء الخفي وعلامته اعلم ان
 الرياء قد يكون خفيا الى ان يكون اخفى من ذيب النملة فيحتاج في معرفته
 الى علامات منها ان يشرب بالراح الناس على طاعته ومدحهم من غير
 ان يلاحظ اقتداء غيره به او اطاعتهم لله تعالى في مدحهم ومجبتهم
 للمطيع او يستدل به حسن صنع الله تعالى ونظره له حيث ستر القبح في الدنيا
 واظهر الجميل فيكون فرجه جميل نظرا لله لا يحمي الناس وقيام المنزلة
 في قلوبهم وقد قال الله قل بفضل الله تعالى وبرحمته فبذلك فليفرحوا واولئك
 يا ظهار الله الجميل وستر القبح في الدنيا انه كذلك يفعل به في الاخرة
 كما جاء في الخبر فان الشروع في احد هذه الاربعة حق لا يدل على الرياء
 ولكن كثيرا ما يدخله تلبس فليكن على بصيرة ومنها ان يحب ان يوفيه
 الناس ويشتوا عليه وان يشطوا في فضله وواجبه وان يساجدوا
 في البيع والشراء وان يستعوا له في المكان فان قصر فيه مقصر ثق على
 قلبه ووجد انك استبعادا كان نفسه تنقيضا الاحترام على التي
 احقها ولو لم يكن سبق منه تلك الطاعة لما كان يستبعد ذلك
 ومهما لم يكن وجود العبادة كعدمها فيما يتعلق بالخلق لم يكونا ليا
 حتى تشوب خفي من الرياء ومهما ادرت نفسه تفرقة بين ان يطلع على
 عبادة انسان او بحقيقة فبذلك شعبة من الرياء الا ان يقارن الملاحظة
 او الاستدلال الشافقان وقليل ما هم فليكن على بصيرة وخير من
 التلبس فان التلبس بصيرة لا يخفي عليه قليل وصغير ومنها انه
 لو كان له صاحبان غني وفقير وجد عند اقبال الغني زيادة
 هبة في نفسه لا كرامه او اذا كان في الغني زيادة علم او ربح او
 صداقة سابقة او حتى هاضم كان استرواحا الى مشاهدة الاغنياء
 منكون الغني في الشدة

في
 الرياء
 الخفي
 والظاهر
 والعلامات
 التي
 تدل
 على
 الرياء

الذي

اكثر بدون ما ذكر فهو مراد ومن العلامات المختصة بالواقع والعالم
 والشيخ انه لو ظهر من صواحيش منه وعظا واغتر علماء والناس اشتد
 له بقوله نساءه وحسده نعم له باس الغبطة ومنها ان الكابر اذا
 حضرو مجلسه يغير كلامه عما كان عليه نعتا واستمالة لقلوبهم
 نعم لو زاد ما يتعلق باصلاحهم بلطف ورفق ليستدرجهم الى التوبة
 والصلاح لحسن ذلك ولكن محل تلبس فان اشتبه عليه فليست الى الخلق
 بعين واحدة **المبحث الخامس** في احكام الرياء اعلم ان الرياء يعمل
 الدنيا لا يحرم ان خلا عن التلبس والتزوير ولم يتوصل به الى المنهى عنه
 ولكن اذا كان للحظ العاجل فمذموم والذم يستحق لما بينا في حث الرياء
 واما الرياء بالعبادة فخام كله بل ان كان في اصل العبادة نحو يصلي الفريض
 عند الناس ولا يصلي في الخلوة فكفر عند البعض قال في التاتارخانية وفي
 الينا بيع قال ابراهيم بن يوسف لوصلي رياء فلا اجر له وعليه الوزر
 وقال بعضهم بكذا انتهى ومن قال بكفر الفقيه ابو الليث ذكره في تنبيه القاص
 فليكن واعظ فيه حيث جعله منافقا تاما في الدار الا السفلى من النار
 مع الفرحون وهما من ذوي غرض منه الطاعة كصيانة الناس عن
 الغيبة وتحصيل العلم النافع وبرز الوالدين والمال عبادة لله وقوة
 عليها او تفرغها وادفعها لما نفع والجاه كذلك بعد تسليم صدقة لا يفيد
 ولا يجعله حلا لانه تلبس وكذا يغفل في صورة استهانة واستهزاء
 لله بخلاف ما لو كان قصده من عبادة وطلبه بها المال والجاه المذكور
 ربي ابتداء من الله ولم يرد اراءة الناس واسماهم فانه حلال لا رياء
 كما سبق لانه ليس فيه تلبس وصورة استهانة نعم لو كان مقصوده منها
 الحظ العاجل فرياء لا يعمل به لانه جعل عبادة الله تعالى وشبكة الدنيا
 وقد وضعه الله تعالى لنفع الاخرة وفيه قلب الموصوف فلا يفيد كون

فخطبه
 كاذبه
 او
 فريسة
 او
 لولا

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطاهرين

ارادته من الله تعالى من الخلق قال الله تعالى كان يريد حرث الدنيا نعمة
منها وماله في الآخرة من خصب واما تأثيره في الطاعة فالمغلوب ينقص اجورها
ولا يبطلها والمساوي والمغال والمغضب بطلها لعدم النية وهي شرط في كل عبادة
من حيث انها عبادة لقوله ثم انما الاعمال بالنيات والحكماء ياتون برواه عن
رضيه وهذا حديث مشهور حوجه الامعة السنة الاما والكا والنية ارادة التقرب
بالعمل الباعثة عليه المتصلة باقواله حقيقة او حكما والارادة احتراز عن مجرد
التلفظ باللسان وحديث النفس والتقرب عن التوباء المخضو الباعثة على القصد
المساوي والمغلوب والمتصلة عن العمل وخوفه فان من اراد جزما صلوة الظهر
غدا او غيرها فاعمل وان بشرط الصلح والاستثناء فغير امل وغير ناي ايضا
حتى لا يحرز شئ مما ذكر بتلك الارادة وكذا بعد الشروع واوحكم لا يدخل فيه
نية الزكوة عند العزل والصوم بعد الغروب الى نصف النهار في رمضان
والنذر المعين والنفل والي طلوع الفجر في غيرها والصلوة الى الركوع عند
الركن في كل وجه والامل وطول العاش من اوقات القلب لارادة الحيوة للوقت
المتراخي بالحكم اعني بلوا استثناء ولا شرط صلاح وخوان الله اربعة الكسبي في
الطاعة وتأخيرها وتسويق التوبة وتركها وتسويق القلب بعدم ذكر الموت
وما بعده والحرص على جميع الزنا والاشتغال بها عن الآخرة فلا يزال الامل
يشغل جمع الزنا وتكثيرها فاس الشبوخة والمرض وخوها فبشرهم
بشيء كفاية عشر سنين ومنهم من يمتد ومنهم اكثر ومنهم اقل قال شيخنا
الصوفية من اعاد كفاية سنة لعياله لا يلائم ولا يخرج من التوكل لما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اذ خولوا زواجه فوته سنة فلما قال بعض
الفقهاء انهم من الخواص الاصلية لا يقرب في الفتي وان كان الاصح
ان ما زاد على قوة شهر يقرب في الفتي واما من لا عيال له فله ان يترك
وقت اربعين يوما وان اذخر اربعا علب خرج من التوكل اقول مرادهم

التوكل

نقل

التوكل الكامل النفل لا اصل التوكل الفرض لما بينا في فصل العلم واما
ارادة طول الحياة بالاستثناء وشرط الصلح لزيادة العبادة فليس
بامل مذموم بل هو مندوب اليه **عن** ابي بكر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس
شتر قال من طال عمره وساء عمله **حديث** عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنون الموت فان هو المطلع
شديد وان من السعادة ان يطول عمر العبد ويرزقه الله الى ثالثة
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
وسلم يقول من شأب ميتة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة
عن عبد بن خالد رضي الله عنه اخي رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي
رجلين فقتل احدهما ومات الاخر بعده بجمعة او نحوها ففصلنا عليه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا اللهم
اغفر له والحقه بصاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قلتم فقالوا دعونا له وقلنا اللهم
وصومه بعد صومه وشك ستعة في صومه وعمله بعد عمله فان سئما
ما بين السماء والارض بسبب الامل حب الدنيا والغفلة عن قرب الموت
والاغترار بالصحة والشباب وعلاجه ان الاسباب اما حب الدنيا
فبشيء ان شاء الله تعالى والبقا في فناء ما اومت على ذكر الموت وقربه
ونجته بفتنة على غفلة وان الصحة والشباب لا يمنعه بل
موت الشباب اكثر من موت من موت الشيخوخة كما ان موت الصبي
اكثروا موتها وكم من صحيح يموت ويبقى المريض بعد سنين ومن
اوتي علاجه استقام ما ورد في مدح ذكر الموت وذم طول الامل
دنيا عن ابن رضي الله عنه قال ما اكثر ما من ذكر الموت فانه يحض
الذنوب ويرزق الدنيا **عن** البراء رضي الله عنه قال كنا مع رسول

الله

صدق مجاهدتنا وقتنا كما ان الله تعالى سخط علينا الكفار
 مع قدرته على كفاية امرهم وشرهم ليكون لنا حظ من الجهاد والقبر
 قال الله تعالى امر حبيبتكم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذي جاهدوا
 منكم ويعلم الصابرين وايضا قد يشبه علينا خاطرا نذري انه
 شر من الشيطان او خير من غيره فعلى الحارثية والقهر والذوام
 على ذكر الله تعالى باللسان والقلب ومعرفة وساويه ومكايده فلا
 بد اولاً من معرفة منشاء الخواطر وتمييز خيرها من شرها في آثارها
 الله في قلب عبده بتعيينه على الافعال والتروك اما ابتداء فيقال له
 الخاطر فقط وعلامته كونه قوياً مضمناً وفي الاصول وفي الاعمال
 الباطنة وان يكون خيراً عقيب اجتهاد وطاعة اكراماً فيستوى هدية
 وتوفيقاً ولطفاً وعناية قال الله تعالى الذي جاهدوا فينا لنهزم
 بقلنا والذين اهتموا زادهم هدى او شرّاً عقيب ذنب اهانة وعقوبة
 فيسحق خذلانا واضللاً واما بواسطة ملك موكل من الله تعالى
 على ابن ادم جائئ على اذن قلبه اليه فيقال له المصحف والدعوة الهام
 فلا تكون الا الى خير وعلامته كونه متردداً وفي الفروع والاعمال
 الظاهرة وبلا تبوء طاعة او معصية في الغلب او بواسطة طبيعة
 مائلة الى الشهوات يقال لها النفس والدعوة فيها ضوئاً لا يكون الا
 الى شر وعلامته كونه مضمناً راتباً على حالة واحدة وان لا يضعف
 ولا يقل بذكر الله او بواسطة شيطان مسلط على ابن ادم جائئ على
 ان قلبه اليسرى يقال له الوسواس الخناس والدعوة الواسوسة
 وعلامته كونه متردداً او مضطرباً وبلا سبوح ذنب في الكثر وان
 يقل ويضعف بذكر الله تعالى وتكون شرّاً في الغلب وقد يكون
 خيراً مفضولاً ليمنع عن الفاضل او يحجج الى ذنب عظيم وعلامته
 ان يكون

في
 قوله
 بقلنا

ان يكون قلبك فيه مع نشاط لا مع خشية ومع عجلة لا مع
 تأنن ومع أمن لا مع خوف ومع عي العاقبة لا مع بصيرة
ت عن ابن مسعود رضي عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} قال لبتان ملة من الملك
 بايعاد بالخير وتصديق بالحق ملة من العلف بايعاد بالشر
 وتكذيب بالحق ونهي عن الخير **دنيا** نحن انفسنا انه صلح
 قال ان الشيطان واضع خوطومه على قلب ابن ادم فان ذكر الله
 خسر وان نسي الله تعالى اتقى قلبه واما علامة خاطر الشر
 مطلقاً وعلامة خاطر الخير كذلك فامر فترها اربعة موازين
 مرتبة الاقل عرضة على الشرع فان وافق جنبه خير وان ضده
 فشر والثاني عرضة على عالم من علماء الآخرة ومريد كمال ان
 وجد فان قال خير فخير وان شر فشر والثالث عرضة على الصالحين
 فان كان في فعله اقتداء بهم فخير وان بالظالمين فشر
 والرابع عرضة على النفس والهوى فان تنفر عنه نفرة طبع لا
 نفرة خشية من الله تعالى فخير وان مالت اليه ميل طبع لا ميل
 رجاء من الله تعالى فشر اذا النفس اذا خلت وطبعها لا مارة
 بالسوء واما خيل الشيطان ونقاد عاتيه في الطاعة فمن سبعة
 اوجه اولها ان ينهاه منها فان عصمه الله تعالى بانه قال
 اني محتاج الى ذلك جداً اذ لا بد من هذه الدنيا القانية للآخرة
 التي لا انقطاع لها ثم يامر بالسوي فبان عصمه الله تعالى
 بانه قال ليس اجلي بيدي على اني ان سوفيت عمل اليه الى غد
 فعمل الغد متى عمله فان لكل يوم عملاً ثم يامر بالعجلة فيقول
 له تجل لتفرغ لكذا وكذا فاعصمه الله تعالى بانه قال
 قليل العمل مع التمام خير من كثير مع النقصان ثم يامر بالتأمام

من التزود

العمل مع المراتب فان عصمه الله تعالى رده بان قال الناس لا
يقدر الله على نفع وضرر فلا يكفيني ربه الله تعالى النافع الضار
ثم توقعه في العجب فيقول ما يقظك واعقلك تنهت لما لم يتنبه
له غيرك فان عصمه الله تعالى رده بان قال المنة لله في ذلك وني
فخو الذي خضعت بتوفيقه وجعل العمل قيمة عظيمة بفضل له ولولا
فضله لما كان له قيمة في جنب نعمة الله تعالى وجب معصيتي له ثم يقول
اجتهدت في الشرفان الله تعالى سيظهره ويجعلك شريفاً خطيرين
بين و اراد بذلك ضرباً من الرثاء الحق فان عصمه الله تعالى رده بان قل
انما انا عبد الله وهو سيدي ان شاء اظهره وان شاء اخفي وان شاء
جعلني خطيراً وان شاء حقيراً وذلك الله ولا اياي اظهر ذلك
للناس او لم يظهره فليس بايدىهم شئ ثم يقول اخيراً لا حاجة لك الي
هذا العمل لانك ان خلقت سعيداً لم يضرك ترك العمل وان خلقت
شقيماً لم ينفعك العمل فقيمة مجتهد وترك راحتك وتضر نفسك
فان عصمه الله تعالى رده بان قال انما انا عبد وعلى العبد مثقال
امر سبكه والرب اعلم برؤيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا يفي
ينفعني العمل كيفما كنت ان كنت سعيداً احتجت اليه لزيادة الثواب
وان كنت شقيماً فذلك لئلا ألوم نفسي على ان الله تعالى لا يعاقبني
على الطاعة بكل حال ولا يضربني على اني ان دخلت النار انا مطيع
احب اني من ان ادخلها وانا عاص فليت ووعده حوق وقوله صديق
وقد وعد على الطاعات بالثواب فمن لقي الله تعالى على الايمان والطمع
ان يدخل النار البتة ودخل الجنة لوعده الصادق ولذا قال تعالى
وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده وان الله تعالى سبب الاستاد قد
جري عادته في الدنيا والاخرة على ربط الاشياء باسباب ظاهرة

كالغيب

كالغيب للنبات والجماع للوارد الصنف لشيخ الثمار وقد قال الله
تعالى وتلك الجنة التي اوتتموها بما كنتم تعملون افجعل المتقين
كالنخار فان لم يزل هذه الوسوسة بامثال هذه الاجوبة ويعود بان
الاعمال ايضاً مقدرة فلا تقدر على مخالفة تقدير الله تعالى فان قدر
لنا الاعمال الصالحة والسعي لها والقصد اليها حصلت الاحالة وان لم
يقدر استحالة وجودها فمضى مجبورون على العمل والترك فلا يفيد القيل
والقال فقل ان الله تعالى وان كان خالق افعال العباد كلها وغيرها الخلق
غيره لكن للعباد اختيارات جزئية وارادة قليلة قابلة للتعلق بكل
من الضدين الطاعات والمعاصي وليس لها وجود في الخارج حتى يحتاج
الي الخلق ويتعلق بها اذ الخلق ايجاد المودم فما لا يوجد لا يكون مخلوقاً
فلا يكون مريد لها خالقها وقد جعلها الله تعالى شرطاً لاداء الخلق
افعال العباد وكون افعال العباد بعلم الله تعالى واداه وتقديره وكتبه
في اللوح لا يستلزم كون صدورها من العباد بالجبر كما اذا يريد جميع
ما يفعله عمر ويوماً من الايام فاراده وكتبه في قرطاس فهل يكون عمر
في فعله مجبوراً من زيد وهل يكون له ان يقول لزيد فعلت ما فعلت لعمرك
وارادتك وكتبك اياه فان عمر وافعله باختياره وارادته لا لاجل
علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر فكذلك فيما نحن فيه
فتدبر وكن من التاكيد وهذا الجواب هو الجاسم لهذه الوسوسة ومعنى
قوله الشك لا جبر ولا تقوى يضركم امرين الامرين **اما على قول**
شعري القابل بالجبر المتوسط اعني كون افعال العباد باختيارهم
لا بالاضطراري كما يقول الجبرية فانه محض وكن الاختيار من الله تعالى
بالجبر والاضطرار فمضى مختارون في افعالنا مضطرون في اختيارنا
فهذه معنى الجبر المتوسط فلا يحصى من هذه الوسوسة وهو مخالف

لقول السلف اذ لا فرق بينه وبين الجبر المحض في الحقيقة فاي
نفع في وجود اختيار اضطراري واما قوله فيلزم ان يكون للا
ختيار اختيار فريد وراوي متسلل فمنقوض باختيار الله تعالى
فجوابه وحله ان الاختيار ان كان قصداً واصالة فلا بد له من
اختيار مغاير له سابق عليه بالضرورة واما ان كان ضمناً وبتبعاً
فلا بد لكون الاختيار المقصود اختياراً لنفسه ضمناً والتزاماً كما
يشهد له الوجدان والترحيل بلا مرجح جائز عند المتكلمين
في الفاعل المختار واما الممتنع الترخي بلا مرجح فيكون ان يتعلق
الارادة بشئ بلا مرجح وبل لا بد ان يتعلق الارادة لا بد له
من مرجح فان كان من خارج يلزم الايجاب وان كان من نفس المرید
ينقل الكلام عليه انه بالاختيار او بالا اضطرار فيلزم اما الدور
اول تسلسل او الايجاب فاذا تم قدر هذه المقدمة فلتشرع الى المقصود
فنقول من المترددات بين الرياء والاخلص ان الرجل قد يبيت
مع قوم فيقومون للسهجد كل الليل وبعضه وهو ممن لا يقوم
اصلاً او يقوم قليلاً من قيامهم فاذا ارأهم انبعث نشاطه للموا
فقة حتى يزيد على معتاده وكذلك قد يقع في موضع يصوم اهله
تطوعاً فينبعث له نشاط في الصوم فرغاً يظن انه رياء وان
الواجب ترك المواقفة وليس كذلك على الاطلاق بل له تفصيل
فان كان نشاطه لزوال الغفلة بمشاهدة الغير وقد قبلوا
على الله تعالى واعرضوا عن الصوم والاكل او اندفاع الهوى او
الابتغال التي في بيتها مثل تملكه على فراش ووشير او تملكه من الدابة
التمنع بزوجه او امته او الهادة باهل او اقاربه
او الاستغال ولا بالاده وحاص او المفارقة الصوم لا يتكاه
الموضع

هذا هو
المراد

عليه

م

الموضع او بسبب آخر فيقتصر زوال الصوم وفي منزله ربما يغلبه النوم
وقد يعسر عليه الصوم في منزله ومعه الطائيب الاطعمة فاذا اعوزته
تلك الاطعمة لم يشق عليه فحله وامثالها ليست برياء فعليه الموافقة
والعمل والسيطان عند ذلك ربما يصدر عن العمل ويقول لا تفعل ما لا تفعل
في بيتك فتكون مرابطاً وان كان نشاطه طلباً للمهم فقم او خروفاً من ذمهم
ونستهم اياه الى الكسل لا سيما اذا كانوا يظنون انه يقوم بالليل او
يصوم تطوعاً فلا تسمع نفسه بان تسقط من اعينهم فيريد ان يحفظ
منزله في قلوبهم وعند ذلك قد يقول الشيطان صل فانك تخلص وانما
كنت لا تقصلي في بيتك لكثرة العوايق فلا تجوز له ان يزيد على معتاده لانه يعصى
الله تعالى بطلب تحمية الناس او دفع ذمتهم وسقوط منزلته عندهم
بطاعة الله تعالى لانه رياء محض والعلامة الفارقة بينهما ان يعرض
على نفسه الخيال ورأيت هؤلاء يصلون ويصومون من حيث لا يبرون
من وراء حجاب هل كانت شخراً بالصلوة والصوم فاخلص بواقعهم
اولاً شخراً بنقل عدم اطلاعهم عليها فربما لا يزيد على المعتاد ومن
ذلك الاستغفار والاستعاذة عند الناس فقد يكون الخاطار خوف وتذ
كر ذنب وتندم عليه وقد يكون للرأيات خرافة قلبك وميز بينهما
بالعلامة السابقة وامثالها فان كانت لله تعالى فامضه والا فخذ
ومن ذلك اظهار الطاعة فان الباعث عليه قد يكون قصداً لاقداً
فيكون افضل من الاخفاء **حق** عن ابي عمر رضي الله عنه قال عمل الشر
افضل من عمل العلانية والعلانية افضل من اراد الا قتلاً وهذا لا
يكون الا في مقتدي به وقد يكون الباعث الرياء وللجبلين تليس

في كلا الجانبين فعليك الشيقظ فان اشتبه عليك فعليك بالاختفاء
فانه لا ضرفيه البتة الا ان يكون الاظهار واجبا او سنة مثل الجماعة
ومن ذلك التحديث بما فعله من الطاعات بعد الفراغ وحكمه حكم الطاعات
نفسه الا انه اذا انطوى اليه الرياء لم يؤثر في فساد العبادة الماضية بل
يكون تحديثه مقصودا جديدة وبالجمله الا خفاء في العبادات التي لا يلزم
اظهارها افضل من الاظهار الا عند اليقين بقصد التعليم والا فتدأ
فلاظهار جندا افضل وقس على هذه امثالها ومن مكاييد الشيطان ان
الرجل قد يكون له ورد مقبول كصلوة الضحى والتجديف فيقوم لا يفعلها
فيتركها خوفا من الرياء وهذا غلط ومتابعة للشيطان اذ مداومته
التابعة دليل على الاخلاص فمجرد وقوع خاطرة الرياء في القلب بلا اختيار
وقبول ليس بضار ولا رياء ولا يخل بالاخلاص فتترك العمل لاجل موافقة
للشيطان تحصل لغرضه نعم عليه ان لا يزيد على المعتاد ان لم يجد باعنا
ديننا وقد يتركها لا خوفا من الرياء بل خوفا ان ينسب الي الرياء ويقال
انه مرأ وهذا عين الرياء لانه ترك خوفا من سقوط منزلة عندهم
وفيه ايضا سوء الظن بالمسلمين وقد يوقع الشيطان في قلبه ان تركه
لاجل صيانتهم عن معصية الغيبة لا للفرار عن ذمهم وسقوط منزلته
عندهم وهذا ترك المباحات لا للمستحبات والسنة ومن هذا القبيل ترك
التواك والطيلسان والمشي خافيا وكوب الخمار وخوها صيانة لولائه
الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم النكامة علي
ترك السنة بلا استحسانه وعدها عيبا ونقصانا وهذه الاشياء
تكفي لزجر العاقل مع ان الغلب ان تركه ناس من الرياء وقوله كذب

ونفاق

في كل جانبين فعليك الشيقظ فان اشتبه عليك فعليك بالاختفاء

ونفاق ونفوذ بانه تعالى منها وقد يتدبين الثلاثة الرياء والاظهار
والحياء كرجل يطلب منه صدقة فرضا ولا ينحوي باقراضه الا انه يستحي
من ردة ويعلم انه لو ارسله على لسان غيره يستحي ولا يقرض رياء ولا
يطلب الثواب فله عند ذلك ان يسأله بالردة الصريح فنسب الي قلة الحياء
او يتغلل بالكذب او تزييف فياتهم اويبي الاله ان يوجد حاجة الي التزييف
فيباح او يعطى لمجة الحياء او لحيما من خاطر الرياء انه ينبغي ان تقطع
حتى يثني عليك ويحمدك ويثني اسمك بالثناء او حتى لا يثني عليك
الى الخجل او لحيما ان باعث الاظهار ان الصدقة بواحدة والعشر ثمانية
عشر فنيه اجر عظيم وادخال سرور على قلب صديق وقد يجمع هذه الثلاثة
او اثنين وحكم الشاوي والطرفين قد يتناو من ذلك تركها في الخلوة ايضا
وقد يكون للحياء من الناس وقد يكون ترك الذنوب الحالية فانه قد يكون
الله تعالى وعلامته لئلا يقتدي به غيره فيعظم الله او لئلا يصفق
في عينه فلا يقتدي به ولا يقبل قوله فيحرم عن ثواب الاصلاح وقد
يكون لئلا يقصد بشرا او لئلا يذم به الناس فيعصون به وعلامته
ان يكره ذمهم لغيره ايضا او لئلا يتأذي طبعه بدم الناس فان فيه
الشعور بالنقصان وتألم القلب بالدم ليس بحرام وانما يحرم اذا ارتحل
الى ما لا يجوز نعم كمال الصدوق في ان يزول عن رويته الخلق عنه فيستوي
ذمته وما رده لعله ان الضار والنافع هو الله تعالى وان العباد
كلهم عاجزون وذلك قليل جدا او لئلا يشغل قلبه الفارغ بذكرهم
فلا يتفرغ لبعض العبادات فان بعض الناس قد يفعل بعض الطاعات
وان كان نفاقا وقد يكون لئلا يظهر المعصية فتضعف
عن ابي هريرة رضي كل امتي معا في الا الحاصرين او لئلا يهتك استرانه
تعالى فيخاف ان يهتك بستره في يوم القيمة في ابي هريرة رضي ماسترانه

نفسك

نفسك

بعض الذنوب

برودة

برودة

تعالى على عبد في الدنيا إلا ستر عليه في الآخرة وقد يكون يرى الناس
 أنه ورع خائف من الله تعالى وليس كذلك فخذاريا، محضور ومأمله
 كله جائز ليس برياء، وحكم المترج معلوم مما سبق وستر
 الذنوب الماضية وعدم ذكرها على هذه الوجه **ومن المترج** بين
 الرياء والحياء أن يمشي رجل على العجلة فيري واحدا من الكبراء فيعود
 إلى الخلف ويضع يده في جيبه فيرجع إلى الانقباض ولا يعلف فيها الرياء، محمود
 وتوهم الناس سببي وأما الحياء من المذكورات والنسب والواجبات فلا
 موم جدا ويستحي بخلاف ضعفا وخوف لا يكتفي من الوعظ والأمر بالمعروف
 والنهي عن المنكر والإمامة والأذان ونحوها والقوي بغير الحياء من الله
 على الحياء من الناس **البيت التاسع** في علاج الرياء، وذلك بتوقف على
 معرفة أسبابه وغوائله ومعرفة أسباب خضته وقوائده وأما أسباب
 الرياء فقد علم عما سبق التفاحات الجاه والمنزلة في قلوب الناس
 حتى يمدحونه ولا يذمونه أما لذاته أو للتوسل به إلى غيره والطبع لما في
 أيدي الناس والغرار عن ألم الذم والجهل وأما غوائله فقد قال الله
 تعالى ولا يشرك بعبادة ربك احدا وخرج أبي بصير عن ابن مسعود رضي الله
 عنه السلام قال من احسن الصلوة حيث يراه الناس وأساها حين يخلو
 فذلك استهانة استهانة بمباركة ببارك وتعالى **حد** عن محمود بن يسيد
 رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر
 قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله تعالى عز وجل
 إذا جرى الناس بأعمالهم اذ صلبوا إلى الذين كنتم ترأون في الدنيا فانظروا
 هل تجدون عند الله **دنيا** عن جيلة البخاري رضي الله عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال المرأى ينادي يوم القيمة يا فاجر يا فاجر يا كافرا فليحذر الباطل
 ضل عمك وحبط أجره اذ صب فخره من كثر فقوله عن الضحك
 وشكر

رضه

وتبادله

رضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى يقول انا خير شريك من شرك مع شريكا
 فهو شركي بيا، يها الناس اخلصوا عما لكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل
 من الأعمال إلا ما خصل له ولا تقبلوا هذه الله وللهم فانها للهم وليس
 لله منها شيء ولا تقبلوا هذه الله ولو حوسبكم فانها لكم ولهم وليس فيها
 شيء **والأنا والأجاد** في ذم الرياء كثيرة جدا لا حاجة إلى ذكرها
 ها هنا وإنما ذكرنا كفاية للمسلم العاقل بل العاقل يعصدي إليه بتقليل
 التفتات اذ معنى الرياء جعل عبادة الله الموصوغة لتعظيمه والتقرب
 إليه وسيلة إلى غيره وفيه قلب الموضع وعكس المسرع وتليس بالعلم
 الناس أنه يقصد بالعبادة تعظيم الله تعالى والقربة إليه مع أنه ليس
 كذلك بل يقصد بها التقرب إليهم والتجسس عليهم فلو علموا بيته لمقتوه
 ومجروه والله تعالى عالم به فهو بالملت أو يذم فيه استهانة بالله تعالى
 العباد بالله تعالى منها وأقل ما في الرياء صورة تليس وعبادة لغير
 الله تعالى فهذا كاف في التحريم فلذا حرم كله وإن تفاوتت أحواله
 في غلظة التحريم وخفته فتايله الرياء استحقاق العذاب الإلهي
 وإبطال العمل أو نقص أجره وأما قوائده فقد قال الله تعالى وما أمروا
 إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين الله الذي الخالص **حد** عن أنس
 رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من فارق الدنيا على الإخلاص لله تعالى
 وحده لا شريك له وأقام الصلوة وآتى الزكاة وأرقتها والله تعالى عنه
 راض **حد** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال جئ بؤث إلى النبي يا رسول الله
 أو مني قال اخلص دينك بكيفك العمل القليل **حد** عن ثوبان رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليعبدوا الله مخلصين أو لك مصابيح الهدى
 أي يخلصون عن كل فتنه ظلماء **حد** عن أبي الزرراء رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
 قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله تعالى

أو من الأعمال

هو **عن أبي ذر** رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سبيلاً على الأوامر وأطاع الله صادقاً ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل الله مستمعة وعينه ناظرة فأما الآخرة ففزع العين مفرقة بما يورث القلب وقد أفلح من جعل قلبه واعياً فافهم الآية ألا خلاصه رضا الله تعالى وقبول العمل والنجاة والفلاح يوم القيمة وإذا تم هذا ففلاح الرياء على ضربين قطع عروقه واستبصال أصوله وذلك بإزالة أسبابه وتحصيل ضده وإصل أسبابه حب الدنيا واللذة العاجلة وترجيحها على الآخرة وهذا غاية الحماقة ونهاية البلادة فإن الدنيا كدرة سريعة الزوال والآخرة صافية باقية والخلق كلهم عاجزون لا يقدر أن يعملوا على شيء ولا يملكون شيئاً ولا نفعا فقلبك اتقوا أن تغفل أن تفهم الله تعالى عبادتك ولا تطلب علم غيره ليس الله بكاف عبده وإن تذكر وتكرر على قلبك غوائل الرياء وفوائدها المذمومة والعلاج العملي اخفاء العمل واغلاق الباب إلى الزم اظهاره **والفصل الثاني** دفع ما يخطر من الرياء في الحال ورفع ما يعرف منه في أثناء العبادة فعليك في أول كل عبادة أن تفتش قلبك وتخرج عنه خواطر الرياء وتقره على ألا خلاصه وتقرم عليه إلى أن يتم لك الشيطان لا يتركك بل يعارضك بخطر الرياء وهي ثلثة مرتبة العلم بالطلوع الخلق أو رجاءه ثم الرغبة في محوهم وحصول المنزلة عندهم ثم قبول النفس له والركون إليه وعقد الضمير على تحقيقه فعليك في كل منها أما الأول فبان قال مالك والخلق علموا أو لم يعلموا أن الله تعالى عالم بحال فاني فائدة في علم غيره وأما الثاني فتذكر أفات الرياء وتعرضه لفتنة الله تعالى فتذكر كراهية في مقابلة الرغبة تدفعها إلى الإباء في مقابلة القول والنفس له محالة تطاع وأقوى المتقابلين فلا بد

بذم من رذائل الرياء من ثلثة أمور المعرفة والكراهية والاباء وقد يشرع العبد في العبادة على عزم الإخلاص ثم يرد خاطر الرياء فيقبله بغيره ولا واحد من وجوه الرد بسبب امتلاء القلب بحب المدح وخوف الذم واستيلاء الحرص عليه فيغري عن القلب أفات الرياء فيساها فلم يظفر الكراهية لا بفائدة المعرفة وقد يتذكر فيعلم أن الذي خطر له خاطر الرياء وأنه يعرضه بسخط الله تعالى ولكن لا يحصل الكراهية لشدة شهوة فيقلب عقله ولا يفكر على تركه لانه الحال فيشتد بالشهوة فيسوق بالتوبة أو يتشاغل عن الفكر في ذلك لشدة الشهوة فلم من عالم يحضر كلام لا يعمل إلى قوله إلا الرياء وهو يعلم ذلك ولكنه يستمر عليه ولا يكرهه فيكون الحجة عليه أو كذماً ولا يحصل الإباء بل يقبل داعي الرياء ويعمل به يكون الكراهية ضعيفة بالإضافة إلى قوة الشهوة والرغبة وهذا أيضاً ينفع بكون هيئة إذا الغرض منها صرفه من الفعل فإذا لا فائدة إلا في اجتماع الثلثة فإذا اجتمعت هذه الثلثة فقد برئ من الرياء ونجى من خطور الرياء وسيل الطبع إليه وتنازعت أياه لا يضار إذا لم يكن منه قبول ويكون بالاختيار وجه له **الذي ليس في وسع العبد منع الشيطان عن نزاعه ولا منع الطبع حتى لا يميل إلى الشهوة ولا يترفع إليها واغماضه أن يقابل شهوته لكراهية وبراء وعدم إجابته استفادها من علم الذي فإذا فعل ذلك فهو الغاية في أداء ما لم يكن به ثم إذا فرغ فعليه أن لا يتحدث به ولا يظهره إلا إذا من الرياء وقصد اقتداء الغير به في مظنة ويكون واجلاً من عمله خائفاً أن يدخله من الرياء الخفي ما لم يقف عليه فيكون مردوداً مقبوتاً لله تعالى ويكون هذا الخوف في دوام عمله وبعده لا في ابتداء العمل بل ينبغي أن يكون متيقناً في الابتداء أنه مخلص ما يريد بعمله الله تعالى حتى يوجد النية اذ هي العزم المصمم الباعث فلا يجمع مع الشك والاحتمال فإذا أسرع**

أز قيل راعى الرياء مع علمه وفوائده وقد يحضر المودة والكراهية

أو منقطع

الخبر ونحوه من الشفة والحصى والارض وبجاسة المساكين وفيما يطعم
وانواع الكلب من البيع والشراء واجارة نفسه للاعمال المباحة كوعي الغنم
وسقي البستان والكرم وعمل الطين والبناء وحمل الخطب على ظهره وان كل
ذلك وامثاله تواضع فعلة الا نبيا وهم والا ولباء واكثره صدر عن
سيد المرسلين عليه وعليهم صلوات الله وسلامه اجمعين وصحابة
المكرمين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والتجنيب منه والتأنيب في
عنه كبر من احلوا الجنازة وكان كثير من الناس يجهلهم يفكسون

الامر بالبحث الثاني في اقسام الكبر والتكبر وافانها

فمنه يعرف العلاج الجاهلي قد عرفت انه لا بد للكبر والتكبر من متكبر
عليه وهو اما الله تعالى وهو الخش انواع الكبر مثل غزو حيث حوث
نفسه ان يغافل رب السماء عز وجل ومثل فرعون حيث قال انا ربكم اعلى
واما رسوله وهم كبعض الكفرة حيث قالوا هذا الذي بعث رسولا لولا
نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم وامثا ساير الخلق وغائلة
الكبر والتكبر منازعة العبد المملوك العاجز الضعيف الذي لا يقدر
على شئ لله تعالى الملك المالك القادر القوي على كل شئ في صفة لا يليق
الا بجلاله تعا والنادية الى مخالفة تعالى في اوامره ونواهيها كالبس
قال اسجد لي خلقت طينا انا خير منه خلقتني من نار وخلقته
من طين فاسمع الحق من المتكبر عليه استكف من قوله وتشت
لجده ويكفيك فيه قوله تعا سا صرف عن اياتي الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق وكذلك بطبع الله على كل قلب متكبر جبار ابني وانكبر
وكان من الكافرين **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الله اكبر يا اي
ردائي والعظمة الزكية نازعتني في واحد منها قد ذقت في النار
م عن مسعود رضي الله عنه قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه

متقال

فيما
يذكر

متقال ذرعة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا
ونعله حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر وعظا يرى
من الكبر والغلول والذبي دخل الجنة **ع** عن انس رضي الله عنه النبي
ع ان في النار نوابيت يجعل فيه المتكبرون فيقفل عليهم **ع** عن
عبد الله بن سلام رضي الله عنه من بالسوق وعليه خزمة خطب فقيل له
ما يحملك على هذا وقد اثناك الله تعالى عن هذا قال اردت ان ادفع
الكبر سمعت رسول الله **ع** يقول لا يدخل الجنة من في قلبه خردلة من
كبر **ع** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله
تعا اليهم يوم القيمة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم شيخ ران وملاك
كذاب وعائيل متكبر **ع** عن طارق انه خرج عمر رضي الله الي الشام ومعا
ابو عبيدة فانقأ على فخاضة وعمر رضي الله عنه على ناقه له فتزل وخلق
خفيته فوضفها على عاتقه واخذ بزمام ناقه فخاض فقال ابو
عبيدة يا امير المؤمنين انت تفعل هذا ما يسرني ان اصل البلد استشر
فوك فقال اوه ولم يقل ذا غيرك ابا عبيدة جعلته نكالا له ثم
محمد انا كنا اذل قوم فاعزنا الله تعالى بالا سلام فمهما نطلب الترفع
ما اعزنا الله تعالى اذلنا الله تعا **ع** عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه
عن جده رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال
الذئب في صور الرجال يغشاهم اذل من كل مكان يساقون الى سجون فيهم
يقال له بولس يعلوهم نار الا نبيار يسوقون من عصابة اهل النار
طينه الجنال **ع** عن محمد بن زياد رحمه الله عليه انه قال كان ابو هريرة
يستخلف على المدينة فبأى بحزمة الخطب على ظهره فيشف السوق وهو
يقول جاء الامير وفي رواية طريقا الى ميرة حتى ينظر الناس اليه **ع**
عن ابي عمر رضي الله عنه قال بينما رجل منكم كان قبلكم بحز

الفضل سرقه
مال الغنية

النام
لا استقبال

حروف من الحروف
الى بابا عبيدة

ازاره من الحيداء خضع به فحق يتجلى في الارض الى يوم القيامة
 مطعم جبريل بن انه قال يقولون في آيته وقد ركب الخمار وليست
 الشملة وقد جلست الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل هذا
 فيه من الكبر شي **البحت الثالث** في اسباب الكبر والتكبر اعني
 ما به والتكبر والعلاج التفصيلي وهي سبعة باعتبار الجمل المقار بها
 لا يفي في انفسها اسباب تامة وعلى موجبة فيستحق في الحقيقة
 راجعة الى الجمل ففلا جازالة ونسبت ان شاء الله تعالى الاول
 العلم وهو اعظم عن الله تعالى وعند الناس وقد سمعت ما ورد في
 فضله والحث على تعلمه وكوله فرضا فلا مجال لقلعه من اصله وترك
 تعلمه فانما عليه معرفتين معرفة ان فضله انما هو بمقارنة النية
 الصالحة والعمل به ونشره الله تعالى بلا طمع نفع من الناس واخذ
 مال عليه ولا فيقلب عليه فيصير عليه اختس مرتبة من الجمل وانزل
 عذابا منه على القول الاصح فكيف يتكبر به عليه ويدل على هذا ما
 خرج **ت** عن ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما لم يفي به
 تعالى او اراد به غير الله تعالى فليست له مقعده من النار **د** عن ابي
 هريرة رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يستغني به وجهه الله
 تعالى لا يتعلمه ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة
 يعني **ط** عن ابن عباس رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم هذه
 الامة رجل ان اتاه الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم
 يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له جنتان البرود وابت البر والطير في حق
 السماء ورجل اتاه الله تعالى علما فبخل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه
 طمعا وشري به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من النار وينادي
 مناد هذا الذي اتاه الله علما فبخل به عباد الله واخذ عليه طمعا وشري
 به ثمنا

العلم هو اعظم عن الله تعالى وعند الناس وقد سمعت ما ورد في فضله والحث على تعلمه وكوله فرضا فلا مجال لقلعه من اصله وترك تعلمه فانما عليه معرفتين معرفة ان فضله انما هو بمقارنة النية الصالحة والعمل به ونشره الله تعالى بلا طمع نفع من الناس واخذ مال عليه ولا فيقلب عليه فيصير عليه اختس مرتبة من الجمل وانزل عذابا منه على القول الاصح فكيف يتكبر به عليه ويدل على هذا ما خرج ت عن ابن عمر رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم علما لم يفي به تعالى او اراد به غير الله تعالى فليست له مقعده من النار د عن ابي هريرة رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما يستغني به وجهه الله تعالى لا يتعلمه ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني ط عن ابن عباس رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم هذه الامة رجل ان اتاه الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له جنتان البرود وابت البر والطير في حق السماء ورجل اتاه الله تعالى علما فبخل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من النار وينادي مناد هذا الذي اتاه الله علما فبخل به عباد الله واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا

من علم هذه الامة رجل ان اتاه الله علما فبذله للناس ولم ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له جنتان البرود وابت البر والطير في حق السماء ورجل اتاه الله تعالى علما فبخل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من النار وينادي مناد هذا الذي اتاه الله علما فبخل به عباد الله واخذ عليه طمعا وشري به ثمنا

حاضر

به ثمنا وذلك حتى يفرغ من الحساب **خ** عن اسامة بن زيد رضي عنه انه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار
 فينزل لوقا اكتاب بطنه فيدور بهما كما يدور الخمار في الرجي فيجتمع اليه
 اهل النار فيقولون يا فلان مالك الم تكن تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر
 فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا آتية والهي عن المنكر وآتية وزاد في رواية
مسلم قال فاني سمعت يقول عليه السلام مررت ليلة أسري باقوم يقرض
 شفاهم بمقار يض من نار قلت من هؤلاء يا جبرائيل قال خطباء امتك
 الذين يقولون ما لا يفعلون **ط** **نعم** عن اسامة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال الزبانية اسرع الى فسقة القراء منهم الى عبدة الاوثان فيقولون
 لولم يبداء بنا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليس من يعلم من لا يعلم
ح عن اسامة رضي عنه انه قال صلح العلماء ائمة الواسل على العباد ما لم
 يخالفوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا خالفوا
 السلطان فقد خانوا الواسل فاعتزلوهم **ز** عن معاذ بن جبل رضي
 عنه انه قال قرئت او تصدريت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف في البيت
 فقلت له يا رسول الله اني الناس شر فقال اللهم غفرا سل عن الخير
 ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء **ط** **ط** عن ابي هريرة
 رضي عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه
 علمه **ح** عن منصور بن زاذان رضي عنه انه قال بنيت ابي بعض
 من بلقي في النار يتأذي اهل النار بريحه فيقال له ويليك ما كنت
 تعمل اما يكفينا ما نحن ما نحن فيه حتى ابستلسنا بك وبنيت نرجحك
 فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي **ص** **ح** عن ابي الدرداء انه
 قال لا يكون المؤمن عالما حتى يكون بعلمه عاملا **ح** عن اسامة رضي
 عنه انه قال م يكون في آخر الزمان مجناد جفالا وعلماء فساق **ج**

حاضر



قال رسول الله

آدم قابيل وابي نوح كنعان هل نفعهما شئ مما نفعهم الي نبيك الحقيقي فان
 فان اباك القريب نطفة قدرة وجدك البعيد انظر في تراب ذليل فكيف
 يليق بك التكبر بالنسب **الرابع** الجمال وذلك اكثر ما يجري في النساء
 وهذا ايضا جمل اذ هو فان سريع الزوال لا تنظر الي طاهر ك نظر البهائم
 وانظر الي باطنك نظر العقلاء اولك نطفة مذرة خرجت من مجري
 البول ودخلت في اخروا اختلطت باخري ودم الحيض ثم خرجت منه
 مرة اخري واخرى خيفة قدرة وانت بينهما حال العذرة الرجيع
 في امعائك والبول في مثلك والمخاط في انفك والبراز في فيك والو
 سخ في اذنك والدم في عروقك والصلابة تحت بشرتك والضان
 تحت ابطك وتقل الغايط كل يوم دفعة او دفعتين بيديك وتنتقل
 الى الخلاء كل يوم مرة او مرتين وكل هذا بسبب الضقة والذلة والحياء
 فضلا عن الكبر والخيلاء والخاسر لقوة وشدة البطش والتكبر بها
 جعل ايضا اذ الحمار والبقر والجمال والحيل والبفل كل ذلك اقوي من
 الانسان واني افتخار في صفة بسبقك البهائم فيصا ثم انفقوا تزول
 بحمي يوم ونحوها فلا تقدر على حفظها ولا على تحصيلها بل هي كظل
 زائل ونوم نائم والسادس المال والتلذذ بمتاع الدنيا والآشابع
 آله تباع من البنين والاقارب والفلان والجواري والتلامذة من كره
 والتقرب من السلطان وولايته وقضائته وهذا ان من النساء ما يبيع
 سريع الزوال والانقلاب يشتركون فيه اليهود والنصارى لو ملك
 ماله او اتباعه او عزل او مات سنده كان اذل الخلق واحقرهم
 فان في لشرف يسبقك به اليهود واق لشرف يا خفة السارق في لحظة
 ثم ان التكبر فقط ثلثة اسباب اخرا الحق كالذي يتكبر علي من
 بديانته مثله او فخره وكله قد غضب عليه بسبب سوء منه فادبرته
 حقا

كبر
 في
 له

حقا ودرسخ في قلبه بفضه فلا تطاوعه نفسه ان يتواضع
 له ويحمله على ردة الحق اذا جاء من جهته وعلى الة تقى من قول
 نصيحه وعلى ان يجتهد في التقدم عليه والجسد فانه يدعو
 الى جحود الحق والتكبر على الجسد مع معرفته بفضله عليه و
 علاج التكبر بمهذين ازا السجود وسبحي ان شاء الله تعالى والرياء
 حتى ان الرجل ليتاظر بين الناس من يعلم انه افضل منه وليس
 بينهما معرفة ولا حق ولا حسد ولكن يمتنع من قبول الحق ويتكبر
 عليه خيفة ان يقول الناس انه افضل منه ولو خلا معه بنفسه
 لكان لا يتكبر عليه وقد يكون الباعث على التكبر المراتب اسباب
 الدنيا كمن يلبس في بيته ماله يلبس عند الناس ويستكبر من حمل
 حوائجه بين الناس ويحمل في الليل وحيث لا يراه الناس **الخامس**
الرابع في علامات الكبر والتكبر اعلم ان الكبر قد يخفي على
 صاحبه حتى يظن انه يرى منه فلا يدري بيان اخلاق المتكبرين
 حتى تعرض كل سالك نفسه عليها فيميز الخبيث من الطيب فلا
 يغفروا فمنها ان يجيب قيام الناس له وبين يديه تعظيما
 لنفسه بلا وجد كراهة من نفسه لهذا الحب بل يقبول وركون اليه
 فان وجد كراهة وعدم اجابة في نفسه فيميل او وسوسة لا
 يضران كما ذكرنا في الرياء وسخا ان يمشي الي ومعه غيره يمشي
 خلفه **ويلم حدج** عن ابي امامة انه صلح خرج يمشي الى البقيع
 فبعه اصحابه فوقه وامرهم ان يتقدموا وشمي خلفهم فقل
 عن ذلك اني سمعت خفوق يفاكم فاشفقتم ان يقع في نفسه
 شئ من الكبر وسخا ان لا يزور غيره وان كان يحصل من
 زيارة خيره او لغيره من تعليم التواضع وسخا ان يستكبر

مدينة مقدر

من جلوس غيره بالقرب منه الا ان يجلس بين يديه ومنها ان يتوفي
بجاسة الرضوخ العلوي ليلين ويتجاشي عنهم ومنها ان لا يتعاقب
بيده سقلا في بيته ومنها ان لا يحمل متاعه الي بيته وكان رسول
الله صلعم يفعل هذه المنفيات ومنها ان يستكف عن لبس اللثون
من الثياب وقد قال صلعم فيما خرج **ع** عن ابي امامة البزازة من
الايمان ومنها ان يستكف عن دعوة الفقير لا عن دعوة الغني والشرين
ومنها ان يستكف عن قضاء حاجة الاقرباء والرفقاء في السور
خصوصا سراء الا نبياء الحسنة كالصايون والكبد والكرش قرن
والحناء والنورق والمصطكى والمسط ومنها ان يشغل عليه تقدر
الامران في المشي والجلوس بحيث ان مشي وجلس باحدهم يمشي خلفه
ويجلس تحته متصلا به فان انفق ذلك فاما يذهب ويفارو
فلا يمشي ولا يجلس ويبعد عنه في المشي والجلوس بحيث يكون
بينهما اشخاص من يعلم كل احدا انهم اذون منه ليظروا ان خيرا
التواضع اذ لو كان متصلا مؤخر الظن انه اذون منه ومنها
عدم قول الحق عند مناظرة الاقران من صاحبه وعدم الاحتراق
بخطائه وابشكره اما لعدم الصيغاء والتأمل في كلامه احتقار
واستصغار له او عناد او مكابرة فكل هذه ان كان في الملاحة
فقط قريبا وان فيه وفي الخلوة فكل **الباب الخامس** في اسباب
الضعفة والتواضع وفوائدها اما الاولى في معرفة نفسه من ابي
الي ابي ومعرفة عيوبه وعوائل الكبر وفوائد التواضع وفوائدها
من كونه من اخلاق الانبياء والاولياء والعلماء والصالحين ومود
عند الله تعالى وسبب الرفع الدرجات في اعلى عليين وكان القيات
ان ينزل العبد نفسه منزلة لادو وفقا ولا فقا كما الشجاعة بين
التقوى

التقوى والجبن والعفة بين الشر والخود والتخاء بين البخل والاسراف
فان خيرا لأمورا وسطها كمن لما كان النفس مائلة بالطبع الى الغلو كما
الاحوط والاسباطها عن مرتبتها قليلا اذ ربما لا يدري مرتبتها فيقول
نفسه فرقا غفلة وجنا للعلو اذ حبت الشيء يعنى ويضم هذا في التواضع
واما في الضعة فالاولى ان يرى نفسه اذ في كل مخلوق وهذا ذاب الشك
الصالحين حتى قال شيخ النبلي **ع** في ذل اليهود وقال ابو سليمان
الداريني لو اراد جميع الخلق ان يضعوني اذ في مما في نفسي من الضعة
ما قدروا عليه فان اخلت في قلبك انه كيف يتصور ان يرى الانسان
نفسه اذ في من فرحون وابيض فقل ان الله تعالى خذلها واضلها في
فقا فيما دفعا ووفقي وهذا في الايمان والطاعة فلو عكس لعكس
وليس اجتناب نفسه من الجبايت الكثيرة والعيوب العظيمة ما الا علم
منها والمعلوم اذ في من المشكوك والجهول ولا اعلم كيف اموت **ع**
والعباد بانه تقا ان اموت على الكفر فابشركهما في العذاب المخلد
ولتذكر ما ورد في فضائل التواضع **ع** عن عياض رضى عن النبي صلعم
ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يصغي احد على احد ولا يغفر
احد على احد **ط** عن ركب المصري انه قال رسول الله صلعم طوي لي
تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسئلة وانفوق ماله
جمعة في غير مقصية ورحم اهل الزل والمسكنه وخلط اهل الفضة
والحكمة طوي لي طاب كسبه وصليت سريرة وكومت علاميته وعول
عن الناس شرة طوي لي عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك
الفضل من قوله **ع** عن ابي سعيد رضى عن رسول الله صلعم انه قال من
تواضع لله تعالى رفعه الله يرفع الله تعالى درجة حتى يجعله في اعلى عليين
ومن تكبر على الله تعالى درجة يفضله الله تعالى درجة حتى يجعله في اسفل

نما نفعنا من دنا
بل من غناية نفعنا وانا اعلم
من نفسي

او على اطراف
الذميمة

السافلين **ط** عن ابي صيرة انه قال من تقاضى لحيته المسلم رفعه
 الله تعالى وقد يكون بسبب التواضع السخية والتفان والرياء والطمع والخي
 فليكون رذيلة بسبب العارض والكيف فليكن بصيانتها **الرابع عشر**
 العجى وهو استعظام العمل الصالح او ذكر حصول شرفه بشئ دون الله تعالى
 لا من النفس والناس وقد يطلو على مطلق استعظام النعمة والركون اليها
 مع نسيان اضافتها الى المنعم وضده ذكر المنة وهو ان يذكر ان يتوفى
 الله تعالى وانه الذي شرفه وعظم ثوابه وقدره وهذا الذكر فرض عند
 دواعي العجب بسبب العجى في الحقيقة الجمل المحض والغفلة والسهولة فغلة
 الجملي معرفة ان كل شئ بخلق الله تعالى وارادته وان كل نعمة من عظمته
 وعمل وجاه ومال وغيره من الله تعالى وحده والنية التي تقف بذكره
 واحضاره بالبال وفي الظاهر اسباب الكبر السعة السابقة والعلاج ا
 التفصيل يعرف مما سبق فعلى السالك الشكر على كل ما وجد فيه من النعم
 من علم وعمل وغيره ما وعلى توقيف الله تعالى وعونه ونصره وخلق
 واعطائه اياه له ومن اقوى العلاج معرفة افاته وهي كثيرة وبكيفية
 انه بسبب الكبر ونسيان الذنوب ونعم الله تعالى بالتوفيق والتكليف و
 الامن من مكروهه تعالى وعذابه وان يرى ان له عند الله منة وحقا
 باعماله التي هي نعمة من نعمة وعطية من عطايه ويدعو الى ان يرى
 نفسه ويمنعه من الاستفادة والاستشارة **وهي** عن ابن سيرين
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من لم يتوب من ذنوبه لم يزل يخطئ ما هو
 اكبر من ذلك العجب العجيب واقبح العجب العجيب بالترابي الخطاء فيفرح به
 ويصر عليه ولا يسمع نصيح ناصح بل ينظر الى غيره بعين الاستحمال
 قال الله تعالى فمن زبد له شوعله فراه حسنا وهم يحسبون انهم

الله قاله

يحسبون

يحسبون صنفان جميع اهل البدع والضلالات انما امروا على ما العجبهم
 بآرائهم وعلاج هذا العجب عسرا صعب اذ صاحبه بظنه علما له حقا
 ونعمة له نعمة وصحة له مرضا فلا يطلب العلاج ولا يصغي الى الاطباء وهم
 علماء اهل السنة **الخامس عشر** الحسد وفيه اربعة مباحث البحث الاول
 في تفسيره وضده ومنا سبها وحكمها الحسد ارادة ذوال نعمة الله
 تعالى عن احد مما له فيه صلاح ديني او دنيوي من غير ضرر في الآخرة
 او عدم وصولها اليه وحيد من غير انكار له ولو وقع في قلبك من
 غير اختيار ووجدت الانكار لوقوعه فيه فلا بأس به بالة تقاض
 فان لم تجد او وقع باختيار وارادة زوال او عدم وصول فان عملت
 بمقتضاه او ظهر اثره في بعض الجوارح فحسد حرام بالاتفاق وان لم يقل
 بمقتضاه لم يظهر اثره اصلا وكان الوجود في القلب نقسه فقط
 فحسد اخلفوا في حرمة وكون صاحبه آمنا واختار الامام القزالي حرمة
 وظن هذا الفقيه عدمها لثبوت السلام ثلث لا ينبغي من احد
 الظن والطيرة والحسد وتسا حدثكم بالخروج من ذلك اذا ظننت
 فلا تحقق واذا نظرت فامض واذا حدثت فلا تبغ خروجه **دنيا**
 وحمل الامام القزالي هذا على حب الطبع لزوال نعمة العروق مع الكراهة
 من جملة الذين والعقل غير موجب اذا الحسد حقيقة في الارادة التي
 هي ضد الكراهة فلا يجامعها كماله بجامع الشهوة اعني حب الطبع
 ضدها الذي هو النقرة بخلاف كل من الاولين فانه بجامع كل من
 الاخرين والا لبيان اختيار يتان والاعراب انما يتبين له بوصفان
 بالحل والحرمة وقوله عليه السلام فلا تبغ من البغى الذي هو فيه فعل
 الجوارح وسئل الحسن بن الحنفية فقال نعمة لا تضرك ما لم تنده ولقوله
 دم ان الله تجاوز لامني مما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تفعل به

الحسد في اوقات الحسد
 الحسد في اوقات الحسد
 الحسد في اوقات الحسد

بغير خوف الله في اوقات

خرجه **ح** عن ابي هريرة مرفوعا وحمله الاسام العزالي على ميل
 الطبع بلا اختيار مردود من اربعة اوجه الاول ان غير الاختيار
 لا يدخل تحت التكليف فلا ذنب فيه فلا عفو وتجاوز مع عن معني
 عفا والثاني ان غير الاختيار لا يؤخذ به امة من الامم فلا وجه
 للتخصيص بقوله امتي والثالث ان ذلك الحمل انما يقع على رواية
ح رفع انفسها واما على رواية نفسها فلا اذا الرفع دال على الاطراب
 والنصب على الاختيار والرابع ان اخو الحديث المذكور ينافي ذلك
 الحمل لانه يفيد معنى الفاية فتقدير الحديث عني انني كل ما
 حدثت به انفسها الى ان يظهر اثره على الجوارح اما بالشك او بالعمل
 فيدخله في العفو اللهم والعزم بالقلب بعد ميل الطبع اذا لم ينكلم
 ولم يعمل به والمراد بالتكلم تكلم هو ان يترى ان اثاره ومقتضيات
 ته كالغيبه والقدح واللب في الحسد وسوء الظن وكذلك المراد بالعمل
 فان قلت ان محجة احتقار الكفر والبدعة حرام لا يقضي فلم لا يكون جرد
 سوء الظن والحسد ونحوهما كذلك مع ان كلا منهما فقل قلبي فما الفرق
 بينهما قلت الاولان قبحهما وحرمتها لما فيها وقبح ما عن فيه وحرمة
 لسببية العمل القبح فاذا تجرد عنه ولم يفض اليه لا يبعد ان يرتفع عنه
 الحرمة والادنى له سيما في امة محمد محمد م خير امة لتشرق فيه نكبات
 صفية نعم قصد العصبية وعصاها لا سيما العزم المصميم قلما
 يوجد بدون الاثر على الجوارح ولا كلام ايضا ان الكمال ان يحكي له
 نسان قلبه عن الغرائم الفاسدة والصفات الخبيثة وتخليته با
 لنيات الصالحة والصفات الحميدة واما الترياء بطاعته او دليلها
 فلا ينفع عن عمل بمقتضاه فان الاله جناب عن بعض السموات
 سيري الناس ان ذرع كف الجوارح عنها وهو عملها والذكر القلبي

وانتقد

وانتقد عمل قلبي وكلاهما عمل بمقتضى الترياء واما كفا الحسد الجوارح
 فليس بعمل بمقتضى حسه بل عمل بضد مقتضاه واما الكبر والعجب
 فمن قبيل احتقار الكفر والبدعة والله اعلم وان لم ترد زوال النعمة
 ولكي اردت لنفسك مثلها فحق غبطة ومناصفة لست بحرام بل مندوب
 في الدين وحرص مذموم في الدينوي وسيجي ان شاء الله تعالى وان
 لم يكن في النعمة صلاح لصاحبها بل فساد ومقصية فارقت زوالها
 عنه او عدم وصولها اليه فذلك ناشئ من غيرة المؤمنين لله تعالى
 مندوب اليه **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الله تعالى يفاخر ان المؤمنين يفاخرون ان غيرة الله تعالى ان ياتي المؤمن
 ما حرم الله تعالى والغيرة في الاصل كراهية مشاركة الغير في حق من
 الحقوق وغيره الله منعه غيبته من الاقدام على الفواحش لانه
 فيه مشاركة الله بان يفعل ما يريد من غير تقيد وتقييد بامر ونهي
 وغيره المؤمنين لنفسه سبحانه وانزعاج من قلبه بحمله على منع الحرم
 من الفواحش ومقد متفالا في كراهية الاشتراك وهذه هي
 جبة **ح** عن ابي هريرة انه قال سجدت بحمادة يا رسول الله لوجهك
 مع الهلي رجلا لم امته حتى اتى باربعة شهداء قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نعم قال كمال والذي بعثك بالحق ان كنت لا عا
 لجه بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعوا الي ما يقول سيدكم
 انه لغفور وانا اغفر منه والله اغفر مني وفي رواية **ح** قال انما اجبوا
 من غيرة تقدر والله لا انا اغفر منه والله اغفر مني لا احدا غير
 من الله تعالى من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
 وقد يطلق الغيرة على كراهية المرأة اشتراك الغير في فعلها
 وصحة مذمومة **ح** عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله

الابرار

الى القول والفعل بالغيبة وهتك ستره والقدر فيه ونحوها فلهذا
هدايا تقديرها اليه فينتفع بها في الآخرة واما في الدنيا فلان اهم
اغراض الخلق مساهة الاعداء وغمهم والعلاج العلوي ان يكلف نفسه تقضي
مقتضاه فان بعثه على القدر فيه كلف لسانه المدح له وان على التكبر
عليه الزم نفسه التواضع له والاعتزاز اليه وان على كفا الانعام عليه
دعاء له بزيادة النعمة التي حسده فيلبي **المبحث الرابع في العلاج**
القلبي وهو يحتاج الى معرفة اسبابه ثم انزالها وهي ستة الاول التقزز
وهو ان يتقل عليه ان يترفع عليه غيره فاذا اصاب بعض امثاله ولادة
او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو لا يطيق تكبره ولا يمتنع نفسه
باحتمال صلفه وتباخره عليه فليس غرضه ان يتكبر عليه بل غرضه ان يرفع
كبره ويرضي بمساواته وزيادته عليه من غير تكبر واذا اراد عدم وصوله
الى تلك النعمة اوزوالها مقيدة بالا فضاء الى الكبر فليس يحسد لما مر وان
مطلقا فحسد لعدم التيقن بالفساد وامكان التقييد والثاني التكبر فان
من في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستخفافه فاذا نال نعمة
خاف ان لا يحتمل تكبره ويرفع عن متابعتها وحزمته فيزولها
وعلاجه سبق والثالث بسببية نعمة الغير لغوت مقصوده فذلك يخش
بمنازحتهم على مقصود واحد فان كل واحد يحسد صاحبه في كل نعمة
يكون زوالها عونا له في الافراده بمقصوده فلهذا الحسد يكون بين الامثال
والاقرباء كالضرب والاختوة يقصدون المنزلة في قلب الزوج والابن
وتلامذة استاد واحد ومربي شيخ واحد ونزلاء الملك وحق
ووعاظ بلدة واحدة وطلاب ولاية وقضاة وندوة وبنو
اوقاف او جهة من جماعاتها واما له حب المال والرياسة والرابع
محبة حب الرياسة كمن يريد ان يكون عديم النظير في فن من الفنون
ويغلب عليه حب الثناء فاذا سمع بنظيره في اقتضى العالم اساءه

ذلك واجب مونه وزوال النعمة التي بها يشاركه في المنزلة من شجاعة
او علم او عبادة او صناعة او جمال او ثروة والخامس حب النفس
وشحها بالخير لعباد الله تعالى فانك تجد من يشغل برياضته وتكبر
وطلب مال اذا وصفت عنده حسن حال امور الناس وادبارهم وفوات
مقاصدهم فرح به فتوا بد اجبت الادبار لغيره وبخل بنعمة الله تعالى
على عباده الذي ليس بينهم وبينه عداوة ولا رابطة وهذا اخبث الخس
واعسر ازاله وعلاجه ان يطع وجبلة يكاد يستحيل في العادة رواه
والسادس الحقد وهو السادس عشر من آفات القلب وفيه ثلث مقادير
لا ت المقالة الاولى في تفسيره وحكمه وهو ان يلزم نفسه اشتغال احد
والتفكير به والبغض له وارادة الشر وحكمه ان لم يكن يظلم اصابه
منه بل يحقد وعدل كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فحرام وان كان به
فليس بحرام فان لم يقدر على اخذ الحق فله التأخير الى يوم القيمة و
العفو وهو افضل قال الله وان تقفوا اقرب للنفاق هذا العفو والعفو
فيه عن الناس وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقض صدقة من مال
وما زاد الله تعالى من عبيد يعفوا الا عفو او ما تقاضع عبد الرفع
الله تعالى وان قدر فله العفو ايضا وهذا افضل من العفو الاول
والانتصار لي استيفاء حقه من غير زيادة وهو العفو المفضل
لكن قد يكون افضل من العفو بعارض مثل كون العفو سببا للتكبر
ظلمه لتقليده او يهدمه او نحو ذلك وان زاد فجور وظلم قال الله
تعالى ومن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق
اولئك لهم عذاب اليم ولمن صبر وغفر فانه ذلك لمن عزم



الامور ولا يجر منكم شأن قوم علي ان لا تفعلوا المقالة الثانية
 في غوائله وهي احد عشر الا قول الحسد والثاني الثمارة بما اصابه
 من البلاء اي الفرح والشور والضحك به وفي السابع عشر من افات
 القلب **عن** واثلة بن ابى اسحق رضى الله عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تظهر الثمارة باخيك فيعافيه الله تعالى وينيلك
 فالفرح بمصيبة العدو مذموم جدا خصوصا اذا حملها على كرامة
 نفسه واجبة دعيته بل عليه ان يخاف ان يكون مكراله ويجزن
 ويدعو بازالة بلائه وان يخلفه الله خيرا مما فات الا ان يكون
 ظالما فاصابه بلائهم من الظلم وتكون لغيره من الظلم غيرة
 وتكالا فرجه ج بزال الظلم والثالث هجرة وعداوة وهو الناس
 عشر من افات القلب **عن** ابى هريرة رضى الله عنه قال صلح لا يحمل المؤمن
 ان يحجم مؤمنا فوق ثلث فاذا مرت به ثلث فليلقه وليسلم عليه
 فان رده عليه فقد استمر في الاجروا ان لم يرد عليه فقد بلاء بالثم
 وزاد في رواية فمن حج فوق ثلث دخل النار وهذا المحول على الحجر
 لاجل الدنيا وآمال اجل الآخرة والمعصية والتأديب فيما يؤمر بالستر
 من غير تقدير لوروده عن النبي صلعم والصلابة رضوان الله تعالى
 عليهم اجمعين والرابع استصفاة وهو التكبر وقدمه والحاس
 افضا في الكذب عليه والسادس الى غيبة والسابع الى افضاء سره
 والثامن الى الاستهزاء به والتاسع الى بذاؤه بغير حجة او كثر منه
 والعاشر الى منع حقه من صلة رحم وقضا دين ورد مظنة والحادي
 عشر منه عن مقبرة صاحبه **عن** ابى عباس رضى الله عنه قال
 رسول الله صلعم ثلث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله تعالى
 يغفر له ذلك ما سوى لم ينشأ من مات لا يشرك بالله شيئا ومم
 يكن

يكن ساهرا من الشجرة ومن لم يحقد على اخيه **ط** عن جابر رضى الله
 رسول الله صلعم تعرض الى اعمال يوالا ثنين والخميس ومن مستغفر
 فيغفر له ومن تأيب فيستاب عليه ويرد اهل الضغائن بضعفانهم
 حتى يتوبوا **ط** عن معاذ بن جبل رضى الله عنه النبي صلعم انه قال يطع
 الله تعالى الى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه
 الا ^{المشرك} ^{او مشركا} وفي رواية **عن** عابسة رضى الله عنها روى عن اهل
 الحقد كما هم المقالة الثالثة في سب الحقد وهو الغضب فانه اذا اذنب
 كظمه بعجزه عن الشقي في الحال رجع الى الباطن واحتقن فيه فصار
 حقداء وفيه خمس مقامات المقام الاول في تغيير الغضب واقتناؤه اعلم
 ان الغضب وهو غلبان دم القلب ليدفع الموزيات قبل وقوعها
 ولطلب الشقي والانتقام بعد وصولها ليس بمذموم بل هو امر لازم
 به يحفظ الدين والذات ومنه الشجاعة الممدوحة عقلا وشريفا
 وعرفا وانما المذموم طرفاه تقريظه وضعفه المستحق بالحب وهو
 التاسع عشر وذلك مذموم جدا لانه يشتر عدم الغيرة او قلة الحمية
 على الزوجة والاقرباء وخسة النفس واحمال الذل والقيم في غير محله
 والخور والتكوت عند مشاهدة المنكوات قال الله تعالى ولتجدوا فيكم
 غلظة ولا تأخذكم بهما افة اشداء على الكفار **عن** **ط** عن علي
 رضى الله عنه النبي صلعم انه قال خير امتي احداؤها وقدم ما ورد في الغيرة
 فيبغي ان يعالج نفسه بايقاعه فيما يخاف ويغتر منه بظلمة بعد احوي
 واسما عه غوائل الجبن وفيها ثلث الشجاعة وتذكرها مرارا وكرارا
 حتى يزول ويقوي غضبه واخر طه وزيادة وغلبته وسرعته
 ومثرتة المستحق بالتهور وهو العشرون ويتم الحجة والغنى وضده
 الحلم وهو ملكة الطمأنينة عند محركات الغضب وعدم يقينانه

عن جابر رضى الله عنه
 عن النبي صلعم انه قال
 لا يحمل المؤمن ان يحجم
 مؤمنا فوق ثلث فاذا مرت
 به ثلث فليلقه وليسلم
 عليه فان رده عليه فقد
 استمر في الاجر

الى بسبب قوتي وتمكن دفعه عنده بلا تقيد بشئ الدين والرفق والنور
 مرض عظم الضرر صعب وعلاجه باربعة اشياء بالعلم والعمل وازالة
 السبب وحصل الضد فلبتين كل واحد منهما بمقام على حدة المقام الثاني
 في العلاج العلمي وهو ان دفع قبله وحبس الجحمان بالتذكر والتذكر
 ثم يشتد جدا والا فلا يفيد بل يضرب يكون كالوقود وهو معرفة افاته
 وفوائد كظم الغيظ اما افاته فاربعة الاول افساد راس الطامعات
هو ذلك عن يمين حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغضب
 يفسد الايمان كما يفسد الضرر الفصل المراد الغضب فيما لا ينبغي او صدوره
 فيما ينبغي اكثر واشد مما ينبغي فهو التصور وكثيرا ما يطلع الغضب عليه
 الاصل لما مر انه امر لازم وقد صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرار عند محله ووجه
 افساده الايمان انه كثير اما يصدر عن شدة الغضب قول او فعل يوجب
 الكفر الثاني خوف المكافات من الله فان قدرة الله عليك اعظم من
 قدرتك على هذا الانسان فلو امضيت غضبك عليه لم تأمن ان يمضي
 الله تعالى غضبه عليك يوم القيمة والثالث حصول العداوة فيشتم
 العداوة فيشتم العداوة لمقابلتك او سعي في صدم اعراضك والتماتة
 بمصائبك فيشتوش عليك معاشك ومعادك فلا تتفرغ للعلم والعمل
 والرابع فتح صورتك عند الغضب ومشاورة لك للكلب الضاري والبيع
 العادي واما فوائد كظم الغيظ فسبعة الاول اعداد الجنة له قال
 الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين الناس والثاني التحير في
 الحور العين **د** عن سفيان بن سعيد عن رسول الله قال من كظم
 غيظا وهو يستطيع ان يتغيره دعاه الله تعالى يوم القيمة على ركن
 الخلايق حتى يختاره في اي الحور شاء والثالث دفع عذاب الله تعالى
ط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفع غصبة دفع الله غدا
 والواع

من كظم غيظا
 دفع الله عنه
 عذاب النار

من كظم غيظا
 دفع الله عنه
 عذاب النار

والرابع عظم الاجر **ج** عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما من جرعة اعظم اجرا عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء ربه
 وجه الله والخامس حفظ الله تعالى والثاني من رحمة الله والتابع
 لحنه الله تعالى **ك** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كنت فيه آية الله تعالى كنهه وستر عليه برحمته وادخله في
 محبته من اذا اعطى شكر واد اقدر غفر واذا اغضب فتر هذه
 الفوائد لمجرد الكظم واما اذا عفا عنه فاكثروا عظم فانك اذا
 عفوت مع عجزك واحتياك فانه تعالى او لي ان يعفو مع قدر
 وغنايه ويدل عليه قوله تعالى وليعفو وليصفر الاله تحبون ان
 يعفوا الله لكم المقام الثالث في العلاج العلمي بعد الجحمان وهو
 اربعة اشياء الاول التوضؤ **د** عن عطية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطق النار
 بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ والثاني الجلوس والاضطجاع **د** عن
 ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس
 فان ذهب عنه الغضب والا فليضطجع والثالث الاستعاذة **ح**
 عن سليمان بن صرد رضي الله عنه انه قال استبرجلون عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فبينما احدهما يست صاحب مفضيا فداخر وجهه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا علم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد لو قال اعوذ
 بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد والرابع دعاء مخصوص
ن عن عائشة انها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم واذا
 غضبا فاخذ بطرف المفضل من اني ففركه ثم قال يا عوش قولي اللهم
 اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قاي واجري من الشيطان الرجيم المقام
 الرابع في العلاج القلبي وهو بازالة السبب وهو الحرس على الجاه



ط
 تصغير عايشة

العجب في الحقيقة
والعجب في الحقيقة
والعجب في الحقيقة

والتكبر والعجب وصاحب احد هذه الثلاثة يفض بادي في شيء يوم
نقصا فيه مما لا يفض به غيره عادة وعلاجهما شئ والمزاج والهلل
والهز والتغير والمهارة والمضادة والظلم بالقول كالكذب عليه
والفينة والنيمة والشم او بالفعل كالضرب واخذ المال ومنع حقه
وهذه الاشياء تورث الغضب لاكثر الناس فويلك الا جتناب منها الا
ان تتيقن تحمله وحلمه فلا بأس ح بما حل من خطا قليلة واما اذا صدر
عن غيرك فيك فعليك الحلم والعفو فان لم تقدر فالصبر فالكظم و
الا يتصل وان لم تقدر فلا تذهب ولا تجلس في محال فافان وقعت
بغية فغفرانك من الابد واحوال هذه الاشياء سيجي ان شاء الله
تقا ومن اشد نواحي الغضب عند الجهال سبهم اياه جماعة
ورجولية وعزة نفس وكبرية وغيرة وحمية حتى يمتلئ النفس
اليه وسخسنة نفس وقد يتأكد ذلك بحكاية مدة الغضب من الذا
في موضع المدح والنفس ما يله الى الشبهة بالاكابر وهذا خطأ ومن
بل هو من قلبه ونقصان عقل الذي ان المريض اسرع غضبا في الصبح
والمرأة من الرجل والشيخ من الكهل ومنه الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر خصوصا اذا كان بالحدة والعنف وعدم الاضافة الى الشارع
وفي الماء فيظن المخاطبة من عند المتكلم لا الشارع وان يرد به الله
والعظ لا النصح فيغضب لجهله وعمله المتكلم بالبين والرفق والادب
الى الشارع وفي التران امك وتعليم الشرايع **واما** اذا غضب مع العلم
من الرياء او الكبر والعجب منه الظن الخطاء وعدم فهم مراد المتكلم في
البين والتغير والاحتذاء عن الاجمال في كلامه واحتمال الذي
وعلى السامع الشئ والتأمل وحسن الظن بالمؤمنين وان استنبه
فلا يستفسر له البجلة وسوء الظن ومنه الفعل الضار والصاد خطأ
او بسب غضب

كي

كم يري الى الضد فيقع على انسان او ماله فيتلف وعليه القيث ولا
حنياط وعلي المجنى عليه العفو وان لم يقدر فالتضيق على وفق الشرع
لا التهور ومنه حب الدنيا والحرص عليها فان الرجل قد يسأل عن
شيئا فلا يعطيه فيغضب ان وسجي علاجه ان شاء الله تعالى وان كان
غضبه لمجرد كلمة وعدم اجابة من التكبر والعجب كي يفض
عند رشفاعته في امر مباح او حرام ومنه ما صدر من صبي او غيور
او حيوان مما ينادي به بكاء كبر وشتم وعثار فيغضب ورتما يشتم
ويلعن ويضرب وهذا من اقباح انواع الغضب ومنشأوه النفس و
الطبع واقبح من هذا من يفض على جماد يسقطه او عدم قرانه او
عدم انقطاعه او انكاره او تحية فيغضب ويشتم بل رتما يضرب به
ويتلف مع علمه بانه لا حيوة له ولا شعور ولا تاذي ومن يفض
على فعل نفسه كالعثار وعدم احسان شيء فيستنقه ويلعن ويضرب
يخلف من يفض على نفسه لعصيان الله تعالى او كسله او ترك بعض النوازل
فيخل عليها او مورساة ورتما يخل او يندرو هذا حسن وغيره
دينية واقبح من هذا كله من يفض على الله تعالى في امره ونواحيه او
على الرسول في سنته وكثيرا ما يقع هذا بعد الغضب على شيء وقول
غيره له هذا امر الله او نبيه او سنته نبية فلذا قال ومن الغضب يفسد
الايمان فتعوز بانه تقا من شرور انفسنا ومنه الغدر وهو نقض
العهد والميثاق بلا ايدان وهو الحادي والعشرون من افات القلب
من الحذر يرضيه انه عليه السلام قال لكل غادر لواء عند استه
يرفع له بقدر غدره وهو حرام وضرة واجب وهو حفظ العهد
وعند الحاجة الى نقضه وجب ايدانه ومنه الخيانة وهو الثاني
والعشرون من افات القلب هو ايضا حرام وضرة وهو الاسانة

ور

واجب **حذو ط** صاحب عن انس رضي الله عنه قال فلما خطبنا رسول الله
 صلعم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين له ولا عهد له ويجري الامانة
 والخيانة في القول ايضا **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام المستشار
 مؤتمن ومن افتى بغير علم كان اثمه على من افتى افتاد ومن اشار على اخيه
 بامر يعلم ان الزبد في غيبه فقد خان ومنه خلق الوعد وهو الثالث
 والعشرون وضاعه انجاز الوعد والوفاء به قال الله تعالى يا ايها
 الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا
 تفعلون **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلعم اية المنافق ثلاث
 وان ضام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد عطف واذا
 تم خان **ح** عن ابي عمرو بن العاص رضي الله عنه قال رسول الله صلعم اربع
 من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصله منها كان في
 خصله من النفاق حتى يدعها اذا تم خان واذا حدث كذب واذا
 عاهد غدر واذا خاصم فجر فالوعد بنية الخلف كذب عموما ولما
 بنية الوفاء بما يؤتم انه لا يجب عند اكثر العلماء بل يستحب فيكون خلفه
 مكروها تنهيا به بدليل قوله صلعم اذا وعد الرجل ونوى ان يفي فلم
 يفي به فلا جناح عليه وفي رواية فلا يؤثم عليه رواه **د** عن زكريا
 ارفق رضي الله عنه وعنه الامام احمد ومن تبعه الوفاء واجب والخلف حرام
 مطلقا فغيبه شعبة الخلاف واية النفاق وسان التاكيد الاجتناب
 من الخلاف والاحذ بالوفاء ومنه التكلم وعرض الحاجة لمستغول
 بمختم او مضموم او مخوف او حيوان مما ينادى به بكاء
 كثير وشتم وعثار فيغضب وربما شتم ويلعن ويضرب وهذا
 من افعج انواع الغضب ونشأؤه خبث الطبع وافجع من هذا من يغضب
 على جحد بسقوطه او عدم قراره او عدم انقطاعه او انكساره او نحو

يفغضب

منه
 من
 من
 من

فيفغضب فيشتم بل ربما يضربه ويتلفه مع عمله بانه لا حيوة له
 ولا شعور ولا تاذي ومن يغضب على فعل نفسه كالعشار وعدم
 احسان شئ فيست نفسه وبلعنه ويضربه بخلاف من يغضب على
 نفسه لعصيان الله تعالى وكسبه او تركه بعض النوافل فيحمل عليها
 امور اساقفة وربما يخلف او يندرو هذا حسن وخيرة دينية و
 افعج من هذا الكلمة من يغضب على الله تعالى في امره ونواهيه او على
 الرسل في سنته وكثيرا ما يقع بعد الغضب على شئ وقول غيره له
 هذا امر الله تعالى او زيه او بسنة نبية عليه السلام فلذا قال عليه السلام
 الغضب يفسد الايمان والملكوات فحذروا من غضبي الله تعالى وعني
 للدين ولكن بشرط الاعتدال وعدم تجاوز الحد المشروع في القول كما
 كافر ويا منافق ويا زان وبالوطي ويا سارق فان كلها حوام فيكون
 تصور بل يكتفي بنحو يا جاهل يا احمق ان اصبحت اليه وفي الفعل كالضرب
 والجرح والمتلف بل يكتفي بنحو الجذب والتريق بينه وبين العصية
 الا ان لا يمكن بدون الضرب فيفتقر على قدر الضرورة وكثير من المتحسين
 يخطأون في هذا فيفطرون في الحسنة فلا يفي خيرهم شرهم **المقام الخامس**
في الحلم وهو افضل من كظم الغيظ لانه تعلم بعد صبحان الغضب يحتاج
 الى مجاهدة كيفة والحلم عدم العيجان وهو دال على كمال العقل وتكيا
 قوة الغضب وخضوعه وفيه تلك مقاصد **المقصد الاول** في
 فوائد الحلم وهي اربعة الاول محبة الله تعالى **ص** عن عائشة رضي
 الله عنها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول وجبت محبة الله تعالى
 علي من اغضب فلم **ط** عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
 صلعم ان الله تعالى يحب المحي الحليم المتعفف ويغضب البدي الفاسق
 السائل المحي وآثاني كونه ذنية ومطلوبا لمحمد عليه السلام **دنيا**

منه
 من
 من
 من

صلعم انه قال حسن الظن من احسن العباد **حديث** عن واثلة انه
 قال سمعت رسول الله يقول قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي
 ان ظن خير امله وان ظن شر امله **طب** عن ابن مسعود رضيه الله عنه قال والله
 لا اله غيره لا يحسن عبد بالله تعالى الظن الا اعطاه ظنه وذلك
 بان الخبر بيده **عن** عن ابي هريرة انه قال رسول الله صلعم امر الله تعالى
 بعبد الى النار فلما وقف على سفرتها التفت فقال اما والله يا رب ان
 كان ظني بك لحسن فقال الله تعالى عز وجل ردة وه انا عند ظن عبدي
 بي **وابنا الثاني** فتدوب اليه فيما يشاء من امرهم ويحمل الصلح
 والفساد خصوصاً في السلم الظاهر العدالة فحمل على الفساد حوام وعلي
 الصلح منحت **الحاشية العشر** النظائر والطيرة وهو الشئ
 قوم وهو حرام **د** عن ابن مسعود رضيه الله عنه قال رسول الله صلعم قال الطيرة
 شرك ثلثاً ومثلاً لا وكفى الله بعباده بالتقليل **ح** عن ابي هريرة رضيه الله عنه
 النبي صلعم قال لا عدوي ولا طيرة ولا هامة ولا صفراء في رواية
 وفر من المجدوم كما تنفر من الاسد **د** عن ابي هريرة رضيه الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلعم يقول العيافة والطيرة والطرق من الجبت **عن**
ح عن ابن عمر رضيه الله عنه قال رسول الله صلعم لا عدوي ولا طيرة وإنما
 السوم في تلك في الفرس والمراة والدار وفي رواية قال ذكر السوم
 عند النبي عليه السلام فقال ان كان السوم في شئ في الدار والمراة
 والفرس ودعي انشئ رضيه الله عنه قال رجل يا رسول الله انا كئيفي دار كثير
 فيها عددنا وكثير فيها اموالنا فتحت لنا الى دار اخري فقل فيها عددنا
 وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلعم ذروها ذميمة اختلفوا في
 تطبيق قوله ثم انما السوم في تلك لعموم قوله عليه السلام الطيرة
 شرك ولا طيرة قال بعضهم تقوم الملك بطريق القرض بدل رواية
 الاخرى

الاخرى وبعضهم شوم المرأة سوء خلقها وشوم الفرس شومها وشوم
 الدار ضيقها وسوء جارها وقيل شوم المرأة غلها ومهرها وقيل ان لا
 تله وشوم الفرس ان لا يغزي عليها وبعضهم ان هذه الثلاثة
 مخصوصة من الطير ويقويه قوله عليه السلام في الحديث الاخر ذمها
 ذميمة ويكون شومها باذن الله تعالى وبخاصته وضعها فيها كالذود
 المضرة والعين لا يعطيها وكذا اختلفوا في تطبيق قوله ثم وفر من
 المجدوم وقوله عليه السلام لا يورد مرض علي مصحح **ح** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قوله عليه السلام لا عدوي الاثرهم حملوا ولا ابن علي صيانة
 الاعتقاد كما في الطاعون وبعضهم على ان المنى التقوية بالطبع كما
 يعتقد أصحاب الطبيعة واما باذن الله تعالى وخلفه بخائز وارنضاه
 الا تمام التوريش لما فيه بين الاحاديث وبينها وبين قول الاطباء
 حيث ذهبوا الى ان العلل السبع تنقضي الجذام والجرب والجذري
 والخضبة والورد والامراض البولية وضد الطيرة القائل وهو مستحب
ح عن انس رضيه الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا عدوي ولا طيرة ويحبني
 الغال قالوا وما الغال قال كلمة طيبة **ت** عن انس رضيه الله عنه قال
 ان الله صلعم كان يحبني اذا خرج لحاجة ان يسمع يا ربني يا ربني **د**
 عروة بن عامر انه ذكر في الطيرة عند رسول الله صلعم فقال احسنها
 الغال ولا تزد مسلماً واذا رأي احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتني
 بالحنسات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة
 الا بك فظهر ان المراد بالغال الممودة ليس بالغال الذي يفعل في زماننا
 مما يسمونه فالقرآن او قال دانيال او نحو مما بلعي من قبل الا
 ستقام بالازلام فلا يجوز استعمالها ولا اعتقادها حقاً
 كيف وان فيها الخير من الغيب والتطير بالقرآن العظيم بقوله بانه

والخبر
 وهو
 اخر

تعالى وانما الغال التيمن والتبرك بالكلمة الموافقة للمراد لما قال عليه
 السلام كالراشد والنجح ويلجى بهار رؤية الصالحين والايام الشريفة
 وتخوها ليس فيها حكم على الغائب بل مجرد طلب الخير ورجاء حصول
 المراد والبشارة من الله تعالى **السادس والعشرون** البخل والتقتير
 وهو ملكة امساك المال حيث يجب بذله بحكم الشرع او المروءة وهو ترك
 المضايقة والاستقصاء في المحقرات وذلك يختلف باختلاف الاشخاص
 والاحوال من القارب والآجانب والغنى والفقرة ونحو ذلك واستد
 البخل الامساك عن نفسه بان لا يسمح ان يأكل او يلبس او يتدي وي
 قيل يسمى شحاً **السابع والعشرون الاسراف** والتبذير وهو ملكة
 بذل المال حيث يجب امساك بحكم الشرع او المروءة وفي رغبة صادقة
 للنفس في الافادة بقدر ما يمكن والفتوة اخض منها وهي كفت الذي
 وبزل الندي والضعف في العشرات وسر العورات وصافي مخالفة الشرع
 حرامان وفي مخالفة المروءة تنزيهاً وضدهما وهو الوسط بين ذينك والطل
 فيه التفریط والا فراط مع الميل الى البذل الشح والجور وهو ملكة بذل
 المال زائداً على الواجب لينيل الثواب او فضيلة الجود وتطهير النفس عن رذلة
 البخل لا لغرض اخر مع الاختار عن الاسراف قال الله تعالى لا تجعل يدك مغلولة
 اليك والذراع اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً
 الآية واعلى الشحاء الا يشار وهو بذل المال مع الحاجة قال الله تعالى ويؤ
 ثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **حب** عن ابن عمر رضي الله
 عنه قال ايما امرئ اشترى شهوة فرد شهوة واثر على نفسه غفلة
 عن عايشة رضي الله عنها قالت ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام متوالية
 ولو شئنا لبسنا ولكن كان يومئذ على نفسه **قطن** عن ابن عمر انه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الجواد دواء وطعام البخل داء **شح** عن عايشة

ط سمع الزهري وصنفه
 الفظ والافحنة

م

رضه

خلق

توقفا

رضه انه قال رسول صلعم وما جبل ولي الله على الشحاء وحسن الخلق
قطن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشحاء سجرة في الجنة
 فمن كان شحياً اخذ بفصني منها فلم يتركه ذلك الفصن حتى يدخله الجنة
 والشح سجرة في النار فمن كان شحياً اخذ بفصني منها فلم يتركه ذلك
 الفصن حتى يدخله النار **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الشح قريب من
 الله تعالى قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار وجاهل شح
 احب الي الله تعالى عن عابد جيل **شح** عن ابن عباس رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشحاء خلقاً الله تعالى العظم **ص**
 عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان كل جواد
 في الجنة ختم **شح** وانا به كفيلاً وان كل بخل في النار ختم علي
 الله تعالى وانا به كفيلاً قالوا يا رسول الله من الجواد ومن البخل قال
 الجواد من جاد بحقوق الله في ماله والبخل من منع حقوق الله تعالى
 وبخل على ربه وليس الجواد من اخذ حواماً ما وانفق اسرافاً واما البخل
 ففيه بئحان **البحت الاول** في غوائله وسببه واياته واما الذي
 فقد قال الله تعالى ولا يحسن الذين يخلون بما اتيهم الله من فضله
 هو خير لهم بل هو شر لهم سيطون بما بخلوا به يوم القيمة الآية **ت**
 عن الخديري انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن
 البخل وسؤال الخلق **ت** عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
 يدخل الجنة حب ولا بخل ولا متان **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال شر ما في الرجل شح هالع وجب خالع **ط** عن عبد الله
 بن عمر رضي الله عنه قال صلح هذه الامة بالزهد واليقين وهلاك
 اخرها بالبخل والامل واما سبب البخل فثبت المال لا بالتصدق وقوام
 البدن واقامة الواجب وهو الثامن والعشرون وهو الحرام حرام و

الواجب عليه يقتضيه

والحلل لا وتكنه مذموم قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
والله عنده اجر عظيم **طب** عن عبد الله بن عوف قال رسول الله
صلعم قال الشيطان لن يسلم مني صاحب المال من احدى ثلث اغدور
عليه بهن وارواح اخذه من غيره حقه وانفاقه في غير حقه واجبة
اليه فيمنعه من حقه **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلعم
لعن عبد الدينار لعن عبد درهم **ت** عن كعب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلعم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال **المبحث الثاني**
في سبب حب المال وعلاجه وتبسيه ثلاثة الاول حب الاولاد والاولاد
وعلاجه ان يتذكر ان الذي خلقهما خلق معهما رزقا وكما من
ولد لم يرث عن ابيه مالا وحاله احسن ممن ورث وانهم ان كانوا
انقياء فيكفرهم الله تعالى وان كانوا فسقة فيستعجنون بماله على المعصية
ويرجع مظلمة عليه ان علم او ظن والثاني التلذذ بوجود المال ورؤيته
وتقليبه بيده وقدرته عليه فلا تسمع نفسه بان يأكل او يتصدق منه
وهذا مرض القلب غير العلاج لا سيما في كبر السن فان قيل العلاج فكلوة
التأمل فيما ورد من ذم البخل والبخل ونفور الطمع عنهم وذم المال
واقافته ومدح الشح والزهو والبدل تكلفا حتى يصير طبعها
الثالث حب الشهوات واللاذات العاجلة قبل الموت التي لا وصول
لها الا بالمال وهو المسمى بحب الدنيا وهو التاسع والعشرون مع طول
الامل وعلاج طول الامل كثرة ذكر الموت وغيايله وقد سبق واما
حب الدنيا فان كان للحرام مخارم وان كان من الحلال فلا وتكنه مذ
موم جدا وفيه مقالتان **المقام الاول** في رخصة وغوائله قال الله
تعالى اعلوا انما الحبوب لعن وهو الاية **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلعم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى

من اكل من ثمرها لم يدرى الى اين يبعث

وما

ابن عمر رضي الله عنه

وما والا له وعالم ومتعلم **ت** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
صلعم لو كانت الدنيا تقدر عند الله جناح بقوضة ما سقى كافرا منها
شربة ماء **دنيا** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه السلام لا يصيب عبد من
الدنيا شيئا الا نقص من درجته عند الله تعالى وان كان عليه كرميا
حرج عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم قال من
احب دنياه اضر باخوته ومن احب اخوته اضر بدنيته فانما ما يبقى
علي ما يغني **ت** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم هل من احد يحبني
على الماء الا ابتليت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا
لا يسلم من الذنوب **ت** عن غابسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم الدنيا
دار من لا دار له ولها جمع من لا يحفل له **دنيا** عن الحسن البصري
انه قال حب الدنيا راس كل خطية **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا
وانه منذ خلقها لم ينظر اليها **دنيا** عن علي رضي الله عنه قال الدنيا
حلالها حساب وحرامها النار **طب** عن ابي مسعود رضي الله عنه قال عليه
السلام من بنى فورة ما يكفيه يلف ان يحمله يوم القيمة **ط** عن ابي
بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم قال اذا اراد الله تعالى بعدد هو ان يبعث
انفقا ماله في البنين فافانها كوجها عذوة الله تعالى وجيفة ملعونة
وصادة عن عبادة الله تعالى ومفضية الى المعاصي والمنافي وخط الله
وسدة الحساب بل العذاب في الآخرة وقلة غنائها وكثرة عذابها
وسرعة فناؤها وحسنة شر كائنا المقالة الثانية في غرائه وذمها و
ضدها ومدحها وفيه مقامان المقام الاول في غرائه اعلم ان حب
المال والدنيا يورث الحرص المذموم وهو القلق وهو يورث التمسك
واستغراق الاوقات للصناعات والتجارات او الطمع فيما في ايدي الناس
وهذا شر من الاول وقد سبق تقييده وضيق **ت** عن انس رضي الله عنه

ابن عمر رضي الله عنه

ابن عمر رضي الله عنه

ابن عمر رضي الله عنه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه و
 جمع عليه شمله ^{أرد الله بلا طلبة} آتته الدنيا وهي راغمة ^{أرد الله بلا طلبة} ومن كانت الدنيا همه جعل الله غناه في قلبه و
 جمع عليه عيونه ^{أرد الله بلا طلبة} وآتته الآخرة هي راغمة ^{أرد الله بلا طلبة} ^{أرد الله بلا طلبة}
 فلا يمس الا فقيرا وما يصيب الا فقيرا ^{أرد الله بلا طلبة} عن انس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 ينادي مناد دعوا الدنيا اهملها ثلثا من اخلا الدنيا اكثروا ثلثيها خذ
 حقه وهو لا يشع ^{أرد الله بلا طلبة} **م** عن انس رضي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصور ^{أرد الله بلا طلبة}
 ابن آدم ويثبت منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العي ^{أرد الله بلا طلبة} **م** عن انس
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من مال لا يشغ
 لهما ثلثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله تعالى من تآب
المقام الثاني في ضد حب الدنيا وضد الحرص ^{أرد الله بلا طلبة} وضد حب الدنيا وضد الحرص وضد حب الدنيا وضد الحرص
 اعني كراهة الدنيا وبرودها على القلب وضد الثاني القناعة وهو الكفا
 بالسير من الدنيا بل طلب الزيادة **ط** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في الدنيا يورج القلب والجسد **دنيا** عن الضحاك ر ^{أرد الله بلا طلبة} انه قال
 اتى النبي عليه السلام رجل فقال يا رسول الله من اذهد الناس قال من لم
 ينس القبر والبلى وترك ذينة الدنيا وانما يبغي على ما يبغي ولم يعد
 غدا من اياته وعذ نفسه من الموت **م** عن انس رضي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى من كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس **م** عن ابي القاسم
 رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افلح من اسلم وزاد كفافا وقنعة الله
 تعالى **م** عن ابي هريرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل قرة ال
 محمد كقرا ^{أرد الله بلا طلبة} **م** عن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ليست الزهولة في الدنيا بتخريم الحلال ولا اضاغة المال ولكن الزهولة
 تكون بما في يد الله او بيديك بما في جيبك وان تكون في ثوب المعصية
 اذا اصبت بها ارجيت منك فيها لو انما بقيت لك وتذكر ما ورد في
 من راجع الى المعصية

عن ابي هريرة

عن انس رضي

عن انس رضي

عن انس رضي

مدح الفقر فان سماعه من جملة اسباب الزهد **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الغنياء بحمسمائة عام نصف
 يوم **م** عن ابي عباس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقت في الجنة
 فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء
م عن عمر بن حصين رضي الله عنه قال عليه السلام ان الله تعالى يحب الفقير
 المتعفف ابا العيال **ط** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال لم يلدت فقيرا ولا
 تمت غنيا **ط** عن ابي الدرداء رضي الله عنه لم يكن يخل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 الدقيق ولم يكن له الا قميص واحد **ط** عن عايشة رضي الله عنها قالت
 ما كان يبقى علي ما يذوقه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير السيفر قليل ولا كثير
ط عن انس رضي الله عنه قال رايت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ امير المؤمنين وقد وقع
 بين كتفيه برقع ثلث لبتك بعضها على بعض **م** عن ابي طلحة رضي الله عنه قال
 سكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلام الجوع ورفقنا شيانا على جرائ بطونا
 فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جرج **م** عن عايشة رضي الله عنها قالت
 كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا نأكل من التمر والماء الا ان يوتي
 بالخبث وفي رواية ما شبع ال محمد من خير البو ثلثا حتى مضى سبيله
 وفي اخري ما شبع ال محمد من خير شعير يومين متنا بعض حتى نفى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 ايديكم عقيمة كود ال ينجوا منها الا كل خفف واما ال سرف فغيبه
 عن مباحث البحث الاول في ذاته وغوايها اعلم ان ال سرف هوام
 قطعي ومن قلوب خلق ردي وله تظن انه اذ في كثير من البخل سب
 كثرة ما ورد في ذمته بخلاف ال سرف لان ذلك سبب كون ال سرف
 ما ناله الى الامساك فاحتاج الى كثرة الروادع كما ان البول في حرمة
 ونجاسته اشد من الخمر كما صرح به الفقهاء رحمهم الله تعالى مع

عن انس رضي

انه لم يرد فيه ما ورد في الحر ولم يشر فيه حد في الاسراف قوله
 تعالى ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ولا تبذر تبذيرا ان التبذر
 من كانوا اخوانا لليطان واخ الشيطان شيطان ولا اسمع
 من الشيطان فلا ذم ابلغ من هذا في الله تعالى عن ابناء المسرفين
 اموالهم مقبوا عنهم باسم من اقعح الاسماء فقال ولا تقاوتوا اسفها
 اموالكم و ذم فرعون بقوله وانه من المسرفين وقوم لوط بقوله
 بل انتم قوم مسرفون وورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه
 وسلم نهي عن اضاغة الاموال ويكفي العاقل ما خرج **ع** عن ابي برة
 رضي الله عن رسول الله تعالى عليه السلام قال لا يزول عبد يوم القيمة
 حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من
 ابن اكسبه وفيما انفق وعن جسمه فيما ابلاه ومن الرأى ثل على مذموم
 مئته جدا حرمه الربوا الذي يعوم الكبار ايراد علمتها في الحقيقة
 صيانة اموال الناس عن الضياع في البياعات كمن الضياع انما يتحقق
 عند اتحاد العوضين صورة ومقتضى مع زيادة احوالها والقول
 باتحاد الجنس والثاني القدر اعني الكيل والوزن فيقول العلة الجنس
 والقدر تسيرا فغوايها الاسراف مشاركة الشيطان وفرعون و
 قوم لوط وعدم محبة الله تعالى وغضبه عليه وتسميته اياه
 وسفيتها واستحقاق العذاب في الآخرة والذلة والاحتياج
 والندامة في الدنيا **المبحث الثاني** في السر والتبذير في
 مذمومة هوان المال فمة الله تعالى ومزرعة الآخرة اذ به
 ينظم المعاش والمعاد وبه صلاح الارزاق ويستعادة الحياتين
 وبه يجاهد الكفار وبه قوام البدن وقيامه الذي هو مطين
 الفضائل وآلة الطاعات اذ به يحصل القدر والبأس والمكسب

وبه قوام الشفا في ابيه ينال درجات المتصدقين وبه يصل
 الرحم وبه يدفع درجات الفقراء ويقضي ديونهم ويذهب غم
 هم وهمومهم ويستلج قلوبهم وبه يحصل نفع الناس ببناء المساجد
 والمدارس والرباطات والقنابر والجسور وسر الشفوق وخير
 الناس من ينفع الناس وقد سوي ان الكسب لاجل التصديق افضل
 من التخلي للعبادة وبه يحصل افضل المنازل **ع** عن ابي كيشة الانصاري
 ان النبي عليه السلام في حديث طويل عبد رزقه الله مالا وعلم ما في
 يتقى فيه رحم ويعلم فيه حقا فذا افضل المنازل **ع** عن ابن مسعود
 رضي الله عن رسول الله قال لا حصدا الا في اثنين رجل اتاه الله الحكمة فهو
 يقضي بها ورجل اتاه تعالى مالا فسلطه على مملكته في الحق وقال
 عليه السلام لعمر بن العاص نعم المال الصالح للرجل الصالح ودعا
 لا تسرفه عنه وكان في اخر دعائه اللهم اكثر ماله وولده وبارك
 له فيه وقال الكعب امك بعض مالك فهو خير لك حين اراد ان
 يتصدق كله وكل صدقة في الضحاج وقد سمي الله تعالى المال
 خيرا وامني على جيبه به حيث قال ووجودك عايلة فاعني اي
 بمال جديدة على احد الوجوه وقال سفيان الثوري المال في هذا
 الزمان سلاح وقال سعيد بن المسيب خير فني لا يطلب المال يقضي
 به دينه ويصون عرضه فان مات تركه ميراثا لم يعبه وقال ابن
 الجوزي متى صح القصد جمع المال افضل من تركه بلا خلاف عند العلماء
 وما ورد في ذم المال والذنا راجع الى اصفة الضارة وهي البطالة زعموا
 والاهمال عن ذكر الله تعالى ومن الموت والآخرة وصفة الصفا
 غالبة عليه قلما ينفك صاحبه عنها فلذلك كثر الذم فللمال
 جهات متضادة فان خيرا وشرا فالمدح والذم حقان فاذا

فإذا ثبت كونه نعمة عظيمة فاسرافه استحقاق لنعمة الله تعالى وإهانة
لها وإضاعة وكفران بها وترك شكرها فيستوجب العقاب والبغض
والعتاب والعذاب من مظهرها وسلبها وإزالتها عن حفظها عدم
معرفة قدرها ورعايتها حقها كما أن شكرها وحفظها عما ذكره يستحق
حب ثباتها وذياتها قال الله تعالى لا يزيدنكم **الموت**
الثالث في أصناف الإسراف العلم أن الإسراف إهلاك المال وإضا
عته وانفاقه من غير فائدة معتد بها دينية أو دنيوية مباحة
فمنه ظاهر مشهور كالإلقاء في البحر والبر والنار ونحوها مما
لا يوصل إليه ولا ينفع به فيه خرق وكسر وقطعه بحيث لا ينفع
به وكعدم اجتناء الثمار والزروع حتى تهلك وتفسد وعدم إيوا
المواشي والأشياء داراً أو نحوها في موضع يخاف فيه وعدم
الاطعام واللباس حتى يهلك من الحر والجوع ومنه ما فيه نفع
خفاء يحتاج إلى تنبيه وتذكير كعدم نفعه بعد جمعه وحفظه
حتى يتعفن بنفسه أو بوصول رطوبته وبللها ونحوها أو ناكله السوس
أو الفأرة أو النمل أو نحوها وأكثر وقوع هذا في الخبز واللحم والرق
الخبث ونحوها وفي الفواكه الرطبة كالبطيخ والبصل وقد يقع في أيا
بسة كالخبث والذئب والمشمش وقد يكون في الخنطة والشعير
العدس ونحوها وقد يكون في الثياب والكتب وكصب ما فضل
من الطعام ونحوه وكفصل القصعة والملقعة واليد قبل اللعوق
والمسح والادكل وعدم التقاط ما سقط من كسرات الخبز وغيره
من أيدي الصبيان وغيرهم على الأرض أو على السفرة **ع** وجابر رضي
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأصابع والصفحة وفي رواية قال
إن الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند

فإذا سقطت

فإذا سقطت لقمته أحدكم فليأخذها فليطعم ما كان بهما من أذي وليأ
كلها ولا يدعها للشيطان فإذا فرغ فليلقها أصابعه فإنه لا يدي
في أي طعامه البركة **م** عن أنس أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وإذا أكل طعاماً لم يلقه أصابعه الثلاثة في اللعوق وأخذ الساقط فلو
يؤد الاحتراز عن الإسراف ورفع الكبر والرياء واحتمال وصول البركة
والافتداء بئس المرسلين والامتنان له وربط القيد وجلب
المرئوم منه عدم التقاط ما يسقط عن الأثرز والمخس ونحوها
لا يتما عند الفضل حتى يري ويكتفي بأن اطعم كسرات الخبز ونحوه
الدجاج أو الشاة أو البقرة أو النمل أو الطير لا يكون إسرافاً منه عدم
تحفظ العمامة واللباس والنعل عما يليه أو نخوة كثرة استعمال
الصابون في غسل الدطن والسمع في السراج ومنه البيع والإجارة
بالنقصان والشراء والاستعجار بالزيادة على القيمة إذا لم يضطر
ولم ينو الصدقة ونحوها وإن كان بطريق الغبن فقد ورد للعقب
لا محمود ولا مأجور ومنه الزيادة في الكفن كما أوكفوا في الوضوء
حد عن أبي عمر رضي الله عنه من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسعد رضي
فقال ما هذا السرف يا سعد قال أو في الوضوء سرف قال نعم وإن
كنت على ضرر جار ومنه ألا كل فوق الشبع ألا كل الضيف حتى لا يحجل
أو لصوم الغد ومنه ألا كل في يوم مرتين **ص** عن عائشة رضي
عنها قالت رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكلت في اليوم مرتين فقال يا
عائشة أما تحبين أن يكون لك شغل إلا جوفك ألا كل في اليوم مرتين
من الإسراف والله لا يحب السرفين ومنه أكل كل ما انتهى **م**
عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإسراف أن تأكل كل ما
أنشئت ويشتري أن يكون المراد من هذين الحديثين ألا كل فوق

الشبع او قبل الهضم والجوع اذا الغالب ان الاله كل مرتين في بياض
 النهار ولا سيما في الايام القصيرة خصوصاً لمن لا يعمل الا اعمال الشاة
 بالجوارح لا يكون عن جوع صادق وان اكل كل ما اشتته في مجلس
 واحد يفصلي الى الزيادة على الشبع ويجوز ان يوادى التشبه لا التحريم
 ومنه الاكثر في الباجات الا عند الحاجة بان يمل من باجة فيستكثر
 حتى يستوفي من كل نوع شيئاً فيجتمع قدر ما يتقوى على الطاعة
 او قصد ان يدعوا ضياف فربما بعد قوم الى الله ياتوا الى اخر
 الطعام فلا بأس به كذا في الخلاصة وغيره وينبغي ان لا يحمل كلامه
 هذا على حصر الحاجة في صدي بل يقسم ارادة التلذذ والتفهم من
 غير ضياع ونية فاسدة لقوله تعالى قل من حرم زينة التي اخرج
 لعباده والطيبات من الرزق الا به ياء بها الذين امنوا لا تحموا
 طيبات ما احل الله لكم وقد صرحوا بجواز التثنية بأنواع الفواكه
 مستولين بالدينين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا فرق بين جميع الفواكه والبا
 جات **خ** انه قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما شئت وايسر ما شئت ما اخطاك
 سرف ومخيلة ومنه اكل ما انتفع من الخبز او وسطه مع ترك جوار
 نهما ان لم ياكلهما احداً وان كان بحال ياكلهما غيره فلا بأس به كذا
 في الخلاصة وغيره ومنه وضع الخبز على المائدة اكثر من قدر الحاجة
 كذا في الاختيار وينبغي ان يحمل هذا ايضا ان يضع ما فضل
 من الكسرات ولا ياكله احداً وعليه ان يقصد الرياء والشهقة و
 الشهرة والاد فلا اسرف واما اكل النفايس من الأطعمة وكسب البائس
 الفاخرة والرفيع وبناء الاله بنيت الرفيعة ونحوها مما لم يمنع عند
 الشارع فربما قال القبيح انه ليس بأسرف اذا كان من حلال ولم يقصد
 الكبر والخيال كان شبيهاً به وبما منه مجازاً ومكروها تنزيهاً
 اسراف

اذا لا يبق بطالب الاخرة ان يقنع ويتصدق لان الاخرة
 خير وابقى ومن الاسراف كل ما صرف الى المعاصي والمتاهي **الحج**
الرابع في ان الاسراف هل يقع في الصدقة روي عن مجاهد انه
 قال لو كان ابو قيس ذهاب الرجل فانفق في طاعة الله تعالى لم يكن
 مسرفاً ولو انفق في غيرهما او مذهباً في معصية الله تعالى كان مسرفاً
 وفي هذا المعنى قول خاتم قبل له لا خير في السرف فقال له سرف في
 الخير فظن بعض الناس من ظاهره ان لا سرف في الصدقة مطلقاً
 وهذا فاسد بل فيه تفصيل يظهر مما نورد ان شاء الله تعالى
 ومما رزقناهم يتفقون قال الزحري والعاظمي والرواسي
 وغيرهم اذ خال من التبعية فيه عليه الكف عن الاسراف المنهي
 عنه بعد اتفاقهم ان المراد من هذا الا تقاوم صرف المال في سبيل
 الله تعالى الخير وقال الله تعالى واتوا حقاً يوم حصاده ولا
 تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال التابعون اي ولا تسرفوا في
 الصدقة لما روي عن ثابت بن قيس رضي الله عنه انه سرف في
 مدة بخلة ثم قسمها في يوم واحد ولم يترك له له شيئاً
 فنزلت ولا تسرفوا اي لا تقطوا طم وروي عبد الرزاق عن
 ابن جريج رضي الله عنه جازع بن جابر رضي الله عنه فلم ينزل بقصد
 حتى لم يسبق منه شيء فنزل ولا تسرفوا وقال السدي
 اي ولا تقطوا اموالكم فتقعروا فقراء وقال الله تعالى ولا
 تبسطوها كل البسط قال جابر وابو مسعود جاء غلام الي
 النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي تسلك كذا وكذا فقال ما عندنا
 اليوم شيء قال فتقول لك اكسني قميص فخلع عليه الضلوع
 والثلوم قميصه ودفعه اليه وجلس في البيت عرياناً وفي

رواية جابر فاذا نزل للصلوة وانتظر وارسول الله صلى
 يخرج وانتقلت القلوب فدخل بعضهم فاذا عاد فتزلت
 الية كذا ذكره السابق **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى **ح** عن ابي هريرة رضي الله
 عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندي دينار فقال انفق على
 نفسك قال عندي آخر قال انفق على ولدك قال عندي آخر قال
 انفق على اهلك قال عندي آخر قال انت اعلم به **ح** عن جابر رضي
 الله عنه انه ابدى بنفسك فتصدق عليك فان فضل انشئ فلا هلك فان
 فضل عن اهلك انشئ فلذي قرابتك فمكدا قال **ح** ومن تصدق
 وهو محتاج او عليه دين فالدين اخوان يقض من الصدقة
 والقنوع والحبه وهو في عليه وقال فليس عليه ان يضيع اموال
 الناس بعله الصدقة وقال الفقيه ابو الليث في تنبيه القافلين
 عن ابراهيم بن ادم انه لا ينبغي لرجل اذا كان عليه دين ان يصطبح
 بالزيت او بالخل ما لم يقض دينه وقال ابن حجر قال ابن بطال
 اجمعوا على ان المديون لا يجوز له ان يتصدق بماله فيترك
 قضاء الدين وقال الطبري وغيره قال الجمهور من تصدق
 بماله كله في صحة دينه وعقله حيث لا دين وكان صورا
 على الاضافة ولا عيال له اوله عيال يصرون ايضا في جائز
 فان فقدوا شيئا من ذلك كره وقال بعضهم هو مردود وروي عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان السرف يقع في الصدقة ايضا اذا كان مديونا
 ولا ينبغي ما فضل من الصدقة لدينه او كان ذا عيال يصرون
 ولم يترك لهم كفاية وكان محتاجا لا يشق بنفسه الضرب
 على الاضافة **المبحث الخامس** في علاج الاسراف وهو ثلاثة

قال عندي
 في بعض
 من

علي

علي ومعرفة غوائله السابقة واستماع ما ذكرنا والتأمل فيه
 والادوية على التذكر والثاني على وهو التكلف في الامساك
 ونصب رقيب عليه يعاتبه ويذكره افات الاسراف والثالث قلبي
 وهو معرفة اسبابه ثم اذا التفتا وهي ستة الاول وهو الغالب
 الشفة وهو الحادي والثلاثون وهو ضعف العقل وحقيقته ونجا
 فته وركا كته وضوة الرشوة وهو قوة العقل وبلوغه كما كاه
 قال الله تعالى لا تتركوا انفسكم اموالكم الية ثم قال فان استم منهم
 رشدا فاذا دفعوا اليهم اموالهم واكثر الشفة طبعي وقوي ينضم
 اليه ما يقويه على الاقدام على كثرة الاسراف وهو تلك المال بغير
 كسب وتقوى وحتى جلسا به الى الانفاق وتغييرهم عن الامساك
 لئلا يكلوا ماله وياخذوه فلما انقضى عن جلسا الشؤ وهو النوع من
 الاسراف يكثر في اولاد الغنياء وقد حصل السفة او يزيد برعاية
 الناس وتعظيمهم وتعزيرهم وثناءهم كما في اولاد الكبراء من
 الامراء والقضاة والمدرسين والمشايع ونحوهم والثاني الجهل
 بمعنى الاسراف او ببعض اصنافه فلا يظنه سرفا بل يظنه سخا
 لا شرا كالحما في بذل غير الواجب وبخرمته وضربه والثالث الرياء
 والسمعة والرابع الكسل والبطالة والخامس ضعف النفس
 وهو الذي يسميه القوام حياء والسادس ضعف الدين فلا
 يهتم له وعلاجه اما الشفة الطبعي فزواله غير جدا فلذا انقضى
 الشارع عن ابناء المال له وامرهم بحج فان اكثر الفقهاء ذهبوا
 الى وجوب حج الشفة المسرف مع انه انهدار لادميته والحق
 بالحيوانات العجم والجمادات فان قيل العلاج فيما منع عن
 جلسا الشؤ والرأية بحالسة العقلية والحكماء والسمعة

ما ورد في افات الاسراف وحمله على تكلف الامساك وكو
 بالعقاب والعقاب وآما الجهل فيزال بالتعلم وعلاج الزيا
 بسوء وآما الكسل والبطالة وهو الثاني والثلاثون فمذموم
 جزا وحبك فيه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واستغاة
 النبي م منه رواها **م** عن عابثة رضى عنها وان رضى
 وكون مقتضاه هلاك النفس والبدن وكون تشبها بالجماد
 وابطالة الحكمة والعلاج الهللي للكسل بحالته ارباب الجهل
 والشي ومجانبة الكمال والبطالين والضعف يعالج بالتأمل
 في ان الحياء من الله تعالى اخو وعذبة اشد ومجانسة القوياء
 وذوي الصلابة في الدين والاحتراز عن مصاحبة الفساق و
 المداصنين والضعفاء في الدين فعليك بالشمر والتعالي البليغ
 في ازالة صفة الاسراف فانه خلوص ذمهم فيج جزا ومزج
 عبر العلاج الا ان يتدارك الله بتوفيقه فانه مبسر كل عسير
 نعم المولي ونعم النصير الثالث والثلاثون العجلة وهي المعنى
 الراتب في القلب الباحث على حصول المرام بسرعة او على
 الاقدام على شئ باول خاطر دون تأمل واستطلاع ونظر
 بالغ او على الاتمام بدون توفيقه كل جزا حقه وضد العجلة
 مطلقا الانابة وضد الاول حسن الانتظار وضد الثاني
 التوقيف والتثبت حتى يستبين له رتبة وضد الثالث الثاني
 والتؤدة حتى يؤدي لكل جزا حقه قال الله تعالى خلق الانسان
 من عجل الاية ولا تعجل بالقرآن من ان يقضى اليك وحيه
 الاية **م** عن عبد الله بن سرجس رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال
 التمت الحسن والقوة والاقتصاد جزا من اربعة وعشرين جزءا
 وهو المعامله الثاني

ج
 والضعفاء

من النية

من النبوة وآفة العجلة الاولى القنور والافق طاع عن العمل
 الخير وعدم حصول المرام بان يقصد مثله منزلة في الخير ويجعل
 في حصولها فاذا لم يحصل فاما ان يفتر ويأس او يفلو في الجهد
 واتعب النفس فينقطع قال عليه الصلوة والسلام انك فان
 المبت لا ارضا قطع ولا ظمرا ابقي او يدعوا الله تعالى في حاجة ويشغل
 الاجابة فلا يجد ما يترك العمل فيحرم مقصوده وآفة الثانية
 قوت التقوي والورع لان اصله النظر البالغ والبحث التام
 في كل شئ هو بصدده واصابة مكروه لنفسه بان يعمل في شئ
 امر فيه ضرر بلا تأمل او كان في بليته فلا يتحملها فيدعو على
 نفسه فيستجاب قال الله تعالى ويدع الانسان بالشرد دعاه
 بالخير واغفوه بان يظلم فيتعجل في الانتقام والانتصار او يد
 عو عليه فيستجاب وربما يتجاوز عن الحق فيقع في معصية وخوف
 قوت اليقظة والاخلوص وآفة الثالثة نقصان بل بطلانه بفوت
 ادايه وسننه بل واجباته ورايضة مثلا من يعمل في اتمام الصلوة
 فرما يفوت منه تثليث تسبيحات الركوع او السجود او يفتر
 الزكارة وينقلها من محالها فتحصل في غير محالها يخالف الامام
 في الافعال والاقوال بالسوء والتقديم وربما يفوت تعديل
 الاركان والتجويد ويقع زلة مفسدة للصلوة ولا تظن ان
 الامانة بمعنى التأخير والتسويق وهو الرابع والثلاثون فانه
 مذموم جزا في عمل الآخرة وضد المسارعة والمبادرة والسابقة
 قال الله تعالى يسارعون في الخيرات وسارعوا الى مغفرة الية
 بح عن جابر رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
 الناس تعجلوا الى الله تعالى قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة

قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم
 له وكثروا الصدقة في السر والعلانية تزدقوا وتنصروا وتوجروا
 عن ابي هريرة انه قال عليه الصلوة والسلام هل تنظرون الى
 غنائم طغيا او فقر اميين او مرضا مقيدا او طريا مقيدا او
 موتا محصرا او الزجال والرجال شرا غائب ينتظر الساعة
 والساعة ادعي وامر **ديلم** عن ابن عباس رضى الله عنه قال عليه
 السلام لرجل وهو يعظه اغتم غنا قبل غنى بئس لك قبل هريك **قوله**
 وصحتك قبل سفرك وغنائك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
 وجنوتك قبل موتك **الحاس** والثلاثون الغظاظه وغلظة القلب
 قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظا القلب لا نفضوا من حولك
 الآية وضد ما للبين والرفقة وهي التاذي عما دنى يلحق الغير
 والرحمة والشفقة وهي صرف الى ازالة المكروه عن الناس **ح**
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال عليه السلام من لا يرحم لا يرحم
 عن ابي هريرة رضى الله عنه قال سمعت ابا القاسم عليه الصلوة والسلام
 يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي السادس والثلاثون الوقاحة
 وضد ما للحيا وهو انحصار النفس خوفا ارتكاب القبايح **ت**
 عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله
 تعالى حق الحياء قلنا انما نستحي من الله تعالى يا رسول الله
 والحيوة قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله تعالى حق الحياء
 ان تحفظ الرأس وما دعي والبطن وما حوي وتذكر الموت والبلى
 ومن اراد الاخرة ترك ذينة الدنيا واما الاخرة على الاولى
 في فعل ذلك فقد استحي من الله تعالى حق الحياء **ت** عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء من الايمان والادمان في الجنة و
 البذاء

والبذاء من الجفاء والجفاء في النار **ت** عن انس رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما كان الفخش في شيء الا شانه وما كان الحياء في
 شيء الا ذانه وافضل الحياء الحياء من الله تعالى شرا الناس فيما
 لا معصية ولا كلفة واما ما فيه احديهما كالحياء في الامر **فيه**
 بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التنكح والشوك والطيلسان
 وتقصير الثياب وترقيعها والمشي حافيا وركوب الحمار وال
 كفاف ولعن الاصابع والقصفة واكل ما سقط على السفرة
 او الارض من الطعام والجهر بالسلام وردة والاذان والوقامة
 وخودك فندوم جدالة في الحقيقة حين وضعف في الدين
 اوربا او كبر ولو سلم انه حيا فحياء من الناس ووقاحة لله
 تعالى ورسوله وجواره عليهما والله ورسوله احق بالحياء
 من الناس فما حال من لا يستحي عن خالقه ورازقه وهاديه
 ويحييه بترك الاوامر والنهي ويستحي من المخلوق العاجز لطلب
 ثنائهم ورضاهم وخطاهم ويفر من تغييرهم ولا يفر من العذاب
 الايم ولا من حرامان الشفاعة تفوز بالله تعالى من ذلك الساب
 والثلاثون الجورع والتكوي وهو عدم تحمل الجبن والمصائب
 واضهارها قولا او فعلا تفجرا وضده الصبر وهو حبس النفس
 عن الجورع قال الله تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب
ط عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من احبب بمصيبة في ماله او نفسه فكمها ولم يشكها لاجل كان
 حقا على الله تعالى ان يفره **ديلم** عن انس رضى الله عنه ان النبي
 قال الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وافضل الصبر
 ما عند الصدمة الاولى والصبر اصل كل عبادة وكفى عن معصية
 ابتدا طوفان قوله

ح م عن ابن عباس رضى الله عنه

الثامن والثلاثون كثر ان النعمة قال الله تعالى فكثرت بانعم الله فاذا
 فيها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وضده الشكر وهو
 تعظيم المنعم على مقابلة نعمة على حد يمنع عن جفاء النعم وقيل
 معرفة النعمة قال الله تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم الآية ما يفعل الله
 بعذابكم ان شكرتم وامنتم الآية **ت** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر **ابن حبان** عن النعمان
 بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير
 ومن يشكر الناس لم يشكر الله والتحدث بنعمة الله شك وتتركه
 كفر والجماعة رحمة والفرقة عذاب **التاسع والثلاثون**
 السخط بعدم حصول المراد وهو ذكر غير ما قضاه الله تعالى بانه
 اولي به واصح له فيما لا يستيقن صلاحه وفساده والتفريط بقضائه
 الله تعالى وضده الرضا وهو طيب النفس فيما يصيبه ويفوته
 مع عدم التغير والتسليم وهو الاتقياد لمرأته تعالى وترك
 الاعتراض فيما لا يلزم طبعه **الحادي عشر** عن ابي بصير الداربي
 رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى من لم يرض
 بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتس رباً سواي **ح** عن جابر
 رضي الله عنه قال عليه السلام من احب ان يعلم منزلته عند الله تعالى
 فلينظر منزلة الله تعالى عنده فان الله تعالى ينزل العبد منه حيث
 انزله العبد من نفسه والثروة والمعاصي مقتضيات لا قضاء
 فلا يرد الله الرضا بالكفر كفر وبالمعصية معصية **الاربعون**
 التعليق وهو ذكر قوام بنيتك عن شيء دون الله تعالى وضده
 التوكل وهو ذكر قوام بكونك من الله تعالى وقيل كلمة الامر
 كله اليه ملكه والتعويل على وكالته وقيل ترك الشيء فيما لا يتبعه
 او الاعتقاد

قدرة

قدرة البشر على المسببات فلا يضر الشيء في الاسباب قال الله فابتغوا
 عند الله الرزق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اليس الله بكاف عبده
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
 انه قال عليه السلام لم يتوكل من استرقى او اكوى وتاويله سبحانه
 موهوم من ان الكلي والروي ينافيان كمال التوكل لا اصله كونهما
 من الاسباب الموهومة لا التثبت استقضاء في ملاحظة الاسباب
 فالمتفي في الحديث لا اصله الذي هو الغرض **ت** عن ابن عباس رضي
 الله عنه قال عليه الصلوة والسلام ولوانكم تتوكلون على الله حو
 التوكل لوزقكم كما يوزق الطير يغذو **ب** خاصاً وبروح بطناً
 اشار عليه الصلوة والسلام الى ان هو التوكل وعلى كماله ان لا يجاوز
 طلب الرزق كفاية الى كفاية الغد ولا يخرج له فيحمل هذا على حو
 نفسه لا عياله اذ ثبت ادخاره عليه السلام لا زواجه قوت سنة
حب عن ابي الذرراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التوكل **طلب**
 العبد كما يطلبه اجله **حب** عن ابي عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رأى امرأة غابرة فاخذها فناولها سائلاً فقال اما انتك لو لم
 تأتني لانتك **ت** عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها واتوكل فلا
 ولا من محولان على اعتقاد القدر والحوادث على التمسك بالاسباب
 المأمورة فلا منافاة فظهر ان مباشرة الاسباب الظاهرة
 المظنونة الوصول الى المسببات لا ينافي التوكل اصله فلو اخرج
 التمسك للمحتاج ولو سأل الله والكل لدفع العلو كواجر باخذ
 الحذر والسلوح **الحادي والاربعون** حب الفسقة والتوكل
 الى الظلمة قال الله تعالى ولا تكونوا الى الذل ظلموا ففتنكم النار
 الا لا يفتنوا
 ميل

طبراني

باب

بغزو

الآية ت عن بريدة رضى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا
 للمنافق سيده فانه ان نيك سيده فقد استخطتم الله وضده
 البغض في الله لكل عاص لعصيانه لا سيما المبتدعي والظالمه يكون
 معصيته متعدية فلا بد من اظهار البغض لهم ان لم ينفى بخلاف
 غيرهما من العصاة **والثاني والاربعون** بغض العلماء و
 الصالحين وضده جبرهم في الله تعالى **ط** عن عائشة رضى الله
 عنها انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشريك اخي من ديب التل على الصفاء
 في الليلة الظلماء وادناه ان تحت على شئ من الجور وبغض على
 شئ من العدل وهل الذبح الا الحبه والبغض قال الله تعالى قل ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **د** عن ابي ذر انه قال رسول
 الله افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله **ح** عن عمر
 بن الجموح رضى عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صرح الايمان
 حتى يحب الله ويبغض الله فاذا احب الله وابغضه فقد استحق
 الولاية الله **ط** عن عبد الله بن مسعود رضى عنه انه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الايمان ان يحب الرجل رجلا لا يحبته الله
 من غير مال اعطاه فذلك الايمان **ح** عن ابي مسعود رضى عنه
 جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تري في رجل
 احب قوما لم يكن لهم بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم التلامذة مع من
 احب والثلث والاربعون الجواراة على الله تعالى والامن من عذابه
 وسخطه وضده الخوف فان كان مع الاستعظام والمهابة يمتلي
 خشية وحقيقته رعدة تحدث في القلب عن ظن مكره يناله وبسبب
 ذكر الذنوب وشدة عقوبة الله تعالى وضعف النفس عن احتمالها
 وقدرة الله تعالى عليك متى شاء وكيف شاء وانت عبد دليل على

حجاج

ط
ما

محتاج اليه من كل وجه وقد خلقك ورزقك وعداك وانت
 تخالفه وتقصيه ويشتد الحزن وهو حصر النفس عن النهوض في الطرب
 والتوجه عن الذنب الماضي والخوف والتأسف على العرو والطاعة الفائتين
 والخشوع وهو قيام القلب بين يدي الحق بهتم مجموع وقيل
 تذلل القلوب لعلام الغيوب واليقين وهو عند الصوفية
 استيلاء العلم على القلب واستغراقه يقال لا يقين لغلان الموت
 اذا لم يستولذ كره على قلبه ولم يستعد كره والعبودية وهي ان يكون
 عبده في كل حال كما انه رتب على كل حال وهي اتم من العباداة ويلزمها
 الموتية وهي ان لا يكون العبد تحت رفق المخلوقات ولا يجري عليه
 سلطان المكنونات ويلزمها الرادة ايضا وهي نفوذ القلب
 في طلب الحق بالخروج عن العادة قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده
 العلماء ذلك لمن خشى ربه **دنيا ص** عن زيد بن ارقم رضى عنه انه قال
 رجل يا رسول الله بم اتق النار قال بدموع عينيك فان عيناك من النار
 خشية الله تعالى لا تحسها النار ابدا **ح** عن ابي هريرة رضى عنه
 النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال وعزتي لا اجمع على عبدي
 خوفين وامنين اذا خافني في الدنيا امنته يوم القيمة واذا امنني
 في الدنيا اخفته يوم القيمة **ت** عن ابي ذر رضى عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله ما ترون واسمعوا ما لا تسمعون
 اطعوا البهائم وحق لها ان تسطها في موضع اربع اصابع الا
 وملك واسمع جهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم
 لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما نلذذتم بالنساء على الفراش
 ولخرجتم الى الصغرات تتجارتون الى الله تعالى لو ددت اتق
 شجرة تقضي وفي رواية ان ابا ذر رضى عنه انه قال لو ددت

سورة

اتي كنت شجرة تقصد وعن الفضيل اني لا اغبط ملكا مقربا ولا
 نبيا مرسل ولا عبدا صالحا اليس هؤلاء يعاينون القيمة انما اغبط
 من لم يخلق قال عن عطاء ربه الله تعالى عنه لو ان نارا اوقدت
 فقبل من التي نفسه فيها صار لا يشاكل خشب الموت من الفرح قبل
 ان اصل الى النار وعن السري رحمه الله انه قال انا انظر في اني
 في اليوم كذا وكذا مرة مخافة ان يسود صورتي لما انقضاء وعنه
 انه قال استهي ان اموت ببلاة غير بغداد مخافة ان يقبل
 قيري فافتضح فيا انما الاخوان وذو الاجرام انظر الى هؤلاء
 الاعلام الكرام والمشايع البررة الخيرة القطام كيف خافوا مخافة
 ليس فينا عشر عشرين ونحوها منهم بموت لا تحصى ولا سب
 لهذا الا ان قلوبنا غافلة قاسية وقلوبهم ذاكرة وذاكية صا
 فيه فمابق فينا سب جاء الا ان كلنا اشتاق اليهم واحب وقد
 قال عليه السلام **المؤمن** مع من احب ان كان مجرد المجنة متابرون
 الاتباع يعتقد بها فيا غياث المستغيثين وباجيب المضطربين وبيا
 ارحم الراحمين وبيا غياث المذنبين بجرمة حبيك المصطفى وبيتك
 المجتبي عليه من الصلوة ازكاهها ومن النجيات اوقاها وجميع
 الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين عليهم الصلوة والسلام
 اجمعين واصحاب جيبك السابقون رضى عنهم وهم عندك راضون
 والتابعين لهم باحسان عليهم الرحمة والفرقان ارحمنا فاننا محرو
 مون وباللائم والخطايا معترفون واغفر لنا ذنوبنا وكفرنا
 سيئاتنا وتوفنا مع الابرار انك انت الرحيم الغفار ولعوب
 عبادك المذنبين سار امين يا ارحم الراحمين **الواحد والاربعون**
 اناس من رحمة الله تعالى وهو ذكر وفوات رحمة وفضله تعالى
 الله
 وقطع

او هو كذا

وقطع القلب عن ذلك وهو كفر كالا من وضائه الرجاء وهو
 ابتهاج القلب **المعروف** وهو كفر كالا من وضائه الرجاء فضل الله
 تعالى واسترواحه الى سعة رحمة وسببه ذكر سواي
 فضله اليما من غير عمل وشفيع وما وعد من جزي ثواب دون
 استحقاقنا اياه وسعة رحمة وسبقها غضبه قال الله تعالى
 قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
 الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وان ربك لارؤوف
 للناس على دنيا عن ابن مسعود رضى الله عنه قال عليه السلام ليغفر
 الله تعالى يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب احد حتى ان
 ابليس ليتناول رجاء ان نصيبه ^٢ عن ابي هريرة رضى الله عنه قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي
 سبقت على غضبي وفي رواية ثقل غضبي ^٢ عن ابي هريرة انه
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فاسك
 عند تسعة وتسعين وانزل في الارض جزء واحد فمن ذلك الجزء
 يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافر حامي ولدها حشيه ان نصيبه
 وفي رواية ^٢ واخر الله تعالى تسعة وتسعين رحمة يرحم الله
 بها عباده يوم القيمة ^٢ عن ابي ايوب الانصاري رضى الله عنه
 حين حضرته الوفاة انه قال كنت كنت عنكم حديثا سمعته
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف احدثكموه وقد احيط بنفسي سمعته
 يقول لا انكم تدنبون لذهب الله بكم وخلق خلقا يدنبون فيغفر لهم
 والحاس والاربعون الجز في امر الدنيا وهو التوابع والتاسع
 على ما فاة من النعم الدينية ويلزمه الفرح بالتيا لها واقبالها
 وكثرها ومنشاؤه حب الدنيا وتوقع حصول جميع المطالب

انه الله تعالى

وبقائها وهو جعل فليوجه الى الباقيات الصالحات قال الله لكيلا
 تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم أعلم ان الحزن اذا خرج صاحب
 من الصبر الى الجزع والفرح من الشكر الى الطغيان والبطر فخر امان الله
 فلا ولكن الكمال استواء ايمان الدنيا وفوائدها ومقام التسليم
 والتقوى وذلك غير جزاء السادس والاربعون الخوف
 في امر الدنيا وهو انقباض القلب كراهة ان يصيبه مكروه ديني
 وهو غير الحزن لانه لما مضى والخوف للمستقبل وغير الجبن لانه
 نقصان ولا يستلزم الخوف وهو ما من الفقر والمرض او اصابته
 مكروه من المخلوق اما الاول فلهذا موم جمل لان الفقر حال ثمين
 وحال الكثر الا نبياء والا اولياء والصلحين فهو نعمة وعلامة سعادة
 فالخوف منه عبادة محنة وبلية وعلى التسليم فيه سؤال الظن بالله
 تعالى زيل طلط عى ابي مسعود وابي بصيرة رضى الله عنهما ان
 النبي م عاد بلادة فاخرج له صبورا من عرف قال عليه السلام ما هذا
 يا بلال قال ادخرته لك وفي رواية لا ضيا لك قال عليه السلام اما
 تخش ان يجعل لك بخار في جهنم وفي رواية ان يغور لك بخار
 في جهنم وفي رواية اخري ان يكون لك دخان في نار جهنم انفق
 بلالة ولا تخش من ذي العرش اقلالا وعلاجه القلبى ازالة الدنيا
 وهي ثلثة خوف الموت والمرض والجوع وخوف فوة الشئ المعنوي وهو
 القلق منه وخوف الاحتياج الى الله والسؤال وطلب ازالته
 اجمالا ان كل هذه سؤال الظن بالله تعالى وانا ما مودون بحسن
 الظن به تعالى وتفصيلا ان الموت متيقن واتى على كل حال اما بغتة
 واما بسبب فقد ران قد ركنه جوعا فلا مرد له وان كان عندك
 ملاء الارض ذهباء والا فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا

غضب

فلا اصلا واي فرق بين الموت جوعا وشعاف عليك الرضاء بالقضا
 وكذا المرض ان قد رفات والا فلا ولاد دخل فيه الملقى والغربل بري
 الا غنياء الكثر ارضا من الفقراء وتبعك وتلذذك سيزول لا محالة
 فكيف يخاف العاقل من تقدمه ايا ما قل لا يل لو يعلم والكسب قد صدر
 من الا نبياء والا اولياء فالخوف منه اما الربا او الكبر او البطالة
 والشئال عند الضرورة جائز فاي ضرر فيه واما الثاني فاما الفوت
 الشئم فقد عرفت علاجه واما الفوات الطاعة المعتادة ونقص
 الثواب فجهل اذ ورد في الخبر ان المريض يكتب له ما اعتاده في الصحة
 بل يزيد ثوابه ان صبر لما ورد ان الا صحاء يسمون يوم القيمة ان كان
 يقرب ابدانهم بالمقاريض لما راؤ من كثرة ثواب المرض فعليك العزم
 على الصبر ان وقع وان خفت من نفسك عدم الصبر فعليك ان تسأل
 العافية من الله تعالى وتداوم على دعاء النبي عليه السلام عى ابي
 عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع هؤلاء الكلمات عسى
 وحين يصبح اللهم انى اسئلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم انى
 اسئلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم اسألك
 عوارتي وامني روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
 وعن يميني وشمالى ومن فوقى اعوذ بعظمتك ان اغتال من حقى
 واما الثالث فعلاجه ترك السب ان امكن بلا ضرر ينق والا فالقول
 طين اذ المقدور كائن والا جل واحد ونعم الدنيا كل ذابل ونوم نائم
 فليس من علو العمة والرفعة ان يبالي برؤاى مثله بل هو من العفة
 والزينة والتابع والا ربعون الفتن والغلو وهو عدم تحييض
 النصح بان لا يجنب من اصابته الشر للغير وان لم يرده ابتداء
 وقصد ان يريد ان الة متاع معيب له فيكم عيبه فيبغته

وهذا غير الحسد وهذا ايضا حرام عن ابي عمر رضى و ابي هريرة
رضيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غشنا فليس منا قاله حين مر على صبرة الطعام
طعام فادخل يده فيها فقال اصابته بلا فقال ما هذا يا صاحب الطعام
قال اصابته التمساء يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق الطعام حتى
يراه الناس فيجب على كل بايع اظهار عيب متاعه او ان يخبر به ان
كان خفيًا وكذا على كل من علم يريده بيعًا واجارة او نكاحًا او نحوها
ان يخبر بعيب المبيع او المستأجر والمتكوجة ان علم به وبعدم علم
الاخذ الا ان يخاف على نفسه ومن الغش الغش اذا وجد منه التقوى
بصرفه كما ان يكذب في قيمته او يمدحه بحيث يشترائه بغيره
او اقل فلهذا غش حرام حتى يتبين المشتري في الضميمة ولكنه مذموم
واما الخديعة والمكر وهو ارادة اصابة المكروه لغيره من حيث
لا يعلم فان كان مستحقا له فمندوب اليه لو ودان الحرب
حذرة والاحرام لانه غش وتترك نفع واجب من اراد ان ينجو
من الغل وشبهته ان يعمل ما خرج **ع** عن ابي هريرة انه قال عليه
السلام والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لا خيه ما يحب
لنفسه الناس والاربعةون الفسنة وهي ايقاع الناس في الاضرار
والاجتلال والاختلاف والمحنة والبلاء بلا فائدة دينية
كان يغري الناس على البغي والخروج على السلطان وتطويل الامام
الضلالة وكان يقول لهم لا يفتهمون مراده ويحملونه على غير
فلاذ ورد عليهم الناس على قدر عقولهم ولا يجتاط في التامل والم
المطالعة فيخطا في فهم مسألة او نحوها من الكتاب فيذكر
كبر للناس او يذكر ويغتي قولًا مجورًا او ضعيفًا او قولًا يعلم
ان الناس لا يعملون به بل ينكرونه او يتكفون بسببه طاعة

اخرى

اخرى كما يقول لاهل القري والنجار والامراء لا يجوز الضلوع
بدون التجويد وهم من يعلم انهم لا يقدر انهم على التجويد
اولا يتعلمونه فيتركون الضلوع راسًا وهي جائزة عند البعض
وان كان ضعيفا فالعمل به اولى من الترك اصله فعلى الوعاظ و
المفتين معرفة احوال الناس وعاداتهم في القبول والرد والقبول
والكلل ونحوها فيكلمون بالاصح والادون لهم حتى لا يكون كلام
مهم فتنة للناس وكذا الامور بالمعروف والنهي عن المنكر اذ قد
يكلي بسبب الزيادة المنكر او اصابة مكروه لغيره فيكون انما
تفهم ان علم او ظن ان بعضهم وان قل يقبله ويعمل به او اصابة
مكروه له لا لغيره وانه يصبر عليه فجاز وجهاً وقس على هذا
غيره وحسبك في آفة الفتنة قوله تعالى والفتنة اشد من القتل
التاسع والاربعون المداينة وهي الفتور والضعف في امر
الذي كالنكول عند مشاورة المفاوض والمناهي مع القدرة
على التغير بلا ضرر فهذا حرام فقد ورد ان التناكح الحق
شيطان اخرس وقصده الضلالة في الدين قال الله تعالى يحاور
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم وقال قل الحق وان كان مرأ
فان كان سكوتة لذكر ضرر عن نفسه او غيره فهو مدارة جائزة
بل مستحبة في بعض المواضع المحتسب **الدفع** بالانسان بالانسان والوخشة
لغيرتهم وهذا مذموم فلذا قيل من علمه الا فلاس الاستناس
بالناس وكذا الانسان بسائر متاع الدنيا كالكرم والبتان والوحي
والضيعة ونحوها بل الا نوع للسالك الانسان بذكر الله تعالى
وطاعته والوخشة والضيرة عند ملاقات العوام لا للكبر
والعجب بل المنع من الذكر والفكر والطاعة والحادى والخشوع

نفس

والتواضع واللين واللين
واللين واللين واللين

الطيش والخفة ويظهر ذلك في الاعضاء والراس والعين والاذن
يلتفت وينظر لكل جاء وذاهب ومتحرك ويريد ان يسمع كل قول وفي
اللسان بان يكتر ولا يستغفار عما لا يحق والاستعجال في الشواهد والحب
وفي اليد بالتعريك الكثير وحك العضو وتسوية العمامة واللينية و
الثوب بلا حاجة ومبتهيا وفي القدم بالمشي فيما لا حاجة فيه وتحريكها
وفي سائر الاعضاء بالتمدد وتحريك الكتفين وتخوذك وذلك ناشئ من
التفقه وخفة العقل وضده الوقار والشكون وهو لا خزان عن فطو
النظر والكلام والحركة فهو علامة قوة العلم والحلم وسيما الصا
لحين لكونه لا بد من ان لا يكون الرياء والتكبر وعلامة الاخلاص استواء
الخلوة والخلطة الثاني والخمسون العناد ومكابرة الحق وانكاره بعد
العلم به وهو ناشئ من الرياء والحقد والحسد او الطمع الثالث والثلثون
التمرد والارباب وهو عدم قبول العظة والاطاعة لمن هو فوقه وسببه
الكبر والجح والرياء والحقد والحسد والطمع واتباع الهوى الرابع
والخمسون الضلوع وهو تركية النفس واظهار القدرة على الامور
الشاقة والاضمار على الامور الغريبة مع عدم المبالاة عن الكذب
وعدم التصديق وهو ناشئ عن الكذب والجح وينشأ منه
التفاهة للناس وينشأ منه وهو الخامس والستون ومعناه
عدم موافقة الظاهر للباطن والقول للفعل السادس والستون
الجزبة وعلاجه تأمل قوله تعالى وما او يتيم من العلم الا قليلا
وما يعلم تاويله الا الله وضده الذي السابغ والجنون البلاء
والغباء وضدهما الزكاء والفطنة وعلاجه السني والجح
والمواظبة في التعلم قال ابو حنيفة رحمة الله لا يوسف رحمة
الله كنت بليدا اخرجتك مواظبتك الثامن والستون الشره

الكلام
4

علي
37

والتواضع واللين واللين
واللين واللين واللين

على الطعام والجماع التاسع والستون الجود فان كان متافلا
اوله مرض في المعدة فعلاجه بالطب والا فلا يحتاج الى العلاج
فقد كفر مؤشهما ونجا عن غوايلهما واما تفاسير هذه الاشياء
فقد سقت السنين الاضرار على المعاصي والمنافي وهو دوام
قصد المعاصي ولو صدرت احيانا او مرة ولو غفلت الندامة ولو
جوع فليس باضرار ولو صدرت في يوم واحد سبعين مرة هكذا
و رد عن النبي م وضره غنى عن البيان وكيفيك جعله الصنف
كبيرة لو روي ان لا صفة مع الضرر ولا كبيرة مع الاستغفار و
ضده الايانة والتوبة وهي الرجوع عن قصد المعصية والعزم
على ان لا يعود اليها تقظما لله تعالى وخوفا من عقابه وهي واجبة
على الفور قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا الية توبوا الى الله توبة
نصوحا ان الله يحب التوابين **عن** ابي عباس رضي عن النبي
م قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمستغفر من الذنب يعدم
الندم في القلب كذب ومعصيته يحتاج الى التوبة ولذا قالت رابعة
يعني ان الاستغفار باللسان بدون الندامة في القلب هذه يحتاج
الى توبة اخري وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه **عن** حميد
الطويل رضي عنه قال قلت لادب من اقال النبي **م** الندم توبة
قال نعم **ح** عن عايشة رضي عنها عن رسول الله صلى الله عليه
قال ما علم الله من عبود ندامة على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفر
منه **ع** عن ابي هريرة رضي عن النبي **م** انه قال لو اخطاتم حتى
يبلغ التما دم بتم لنا بانه عليكم واما كيفيته خروج التائب
عن تبعات الذنوب والمظالم فقد بيناها في جلاء القلوب ولذا
جملة الاخلاق اليقظة المذمومة والوزائل الودية المذكورة ليسهل

حفظها الطالب كثر وبدعة رياء كبر عجب حسد نجل اسراف جهل
 كثران نغمة سخط القضاء جوع اس يأس حب ظلم بغض صالحين
 تعليق قلب باسباب حب جاه وخوف ذم حرج اتباع صهي تقييل
 طول امل طمع تذلل حقد سماتة عداوة جحش تهوّر عذر حياته
 خلو وكد سوء ظن طيرة حب المال دنيا حرص سيفه بطالة عمله شوي
 عمل فظانلة وقاحية حقد في امر دنيا خوف منه غش في نفسه مداينة
 اسن مخلوف خفة عناد تمرد صلف نفاق جوبزه غباوة شره عمود
 اضرار على المعاصر والمناهي ومن الاخلاص الحميدة غير ما ذكره منا وتبعاً
 الاستقامة وفي الوفاء بالعهود كلها وملازمة العدل والتوسط
 في كل الامور قال الله تعالى فاستقم كما امرت والادب وهو حفظ الخد
 بين الفلق والجفا بمعرفة ضرر التقوي والفراسة وهي خاطر ينشأ من قوة
 الايمان يحجم على القلب فينفي ما يضاده **ق**س على ابي سعيد رضوان
 رسول الله ثم قال انقوا الله فاستمعوا له وانظر بغيره ان الله تعالى وانقوا
 في نفسه هل هي متصفة بمعية فينوب او متعوض لها فيتميز او لا فينكر
 الله على التوقين وفي الطاعة ليدرك ما فات منها ويحترز عن تركها
 ويذكر على توقيه الله تعالى ما حصل منها وفي خلق الله واياته في النفس
 والآفاق حتى يزيد ويعظم فيه معرفة عظمة الله تعالى وقدرته وعلمه
 وحكمته فيحصل فيه محبة الله تعالى والشوق اليه والانس به قال الله
 تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض والصدوق وهو في سبع
 في القول ضد الكذب وفي الشبهة الاخلاص وفي الوعد وفي العزم وفيها
 وخلقها من الضعف والتردد وفي الوفاء تحقيقه وانجازه على وفاء
 الوعد والعزم وفي العمل موافقة للباطن وعدم دلالة على امر لم يتصف
 به وفي نحو الخوف قوته وكثرته والصدوق من ان تصف بمادة جميعاً
 والارابطة وهي ربط النفس في طاعة الله بنحو المشاركة على النفس

ظلمة

اولا بترك

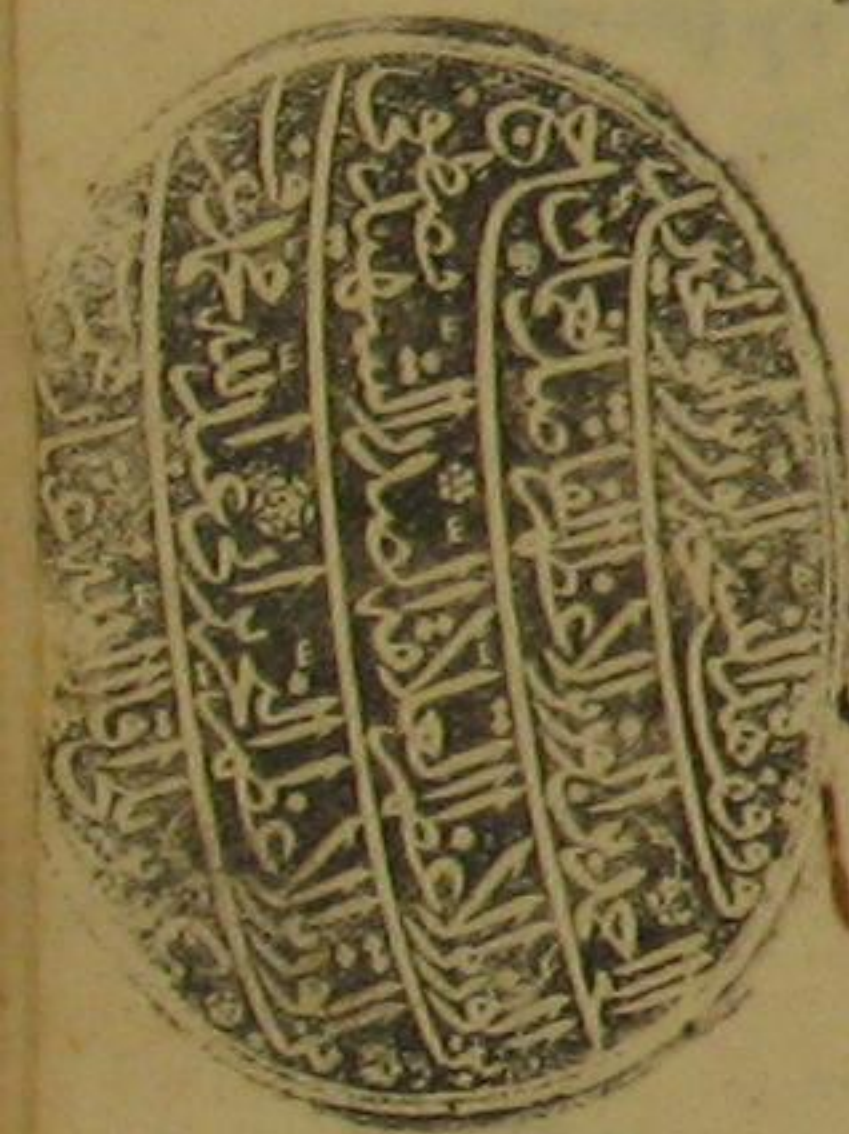
اولا بترك المعاص وتزيت الوظائف والاوراد في كل يوم وليلة
 ثم المراقبة مراعات القلب للترغيب باستدامة العلم باطلاع
 الرب والنظر اليه في انشاء العمل وقبله وبعده هل في المشروط
 على وجهه ام يزيغ عند ثم الحاسبة بعد العمل هل انتم المشروط
 امر نقص ثم المعاتبة والمراقبة ان نقص بنحو الجوع والعطش
 والشهر والنذر بالتصدق ونحوه حتى لا يرجع اليه ثانياً فجوع
 ما ذكر من الاخلاق الحميدة تبعاً واصالة ثمانية وسبعون ايمان
 اعتقاد اهل السنة اخلاص احسان تواضع ذكر مينة فحجة شوق
 غيرة غبطة في عمل الآخرة سجا ايتار مروة رفقة حكمة
 شكر رضا صبر خوف من الله حزن له رجا بغض في الله
 توكل حب في الله توكل حب خول استقوا ذم ومدح مجاهد
 تحقيق قصر امل ذكر موت تفويض تسليم تعلق في طلب علم
 سلامة صدر عن حقد سجا عة حلم رفق انابت وقاعد
 انجاز وعد حس ظن زهد قناعة رضاء سعي انابت
 مبادرة في عمل الآخرة رقة شفقت حيا صلابة في امر دين
 انس بالله شوق اليه محبة الله وقارة ذكاة غفة استقامة
 ادب فراسة تفكر صدق م رابط مقارطة مراقبة محاسبة
 معاتبة معاقبة كظم غبطة عفو نية ارادة طول حياة
 للعبادة توبة خشوع يقين عبودية حصرية ارادة ولتقد
 من وسلك مسلكهم في ضبط الفضائل وحدودها طريفة
 لا يأس ان تذكر وان وقع تكرار في بعض اقسام خلقها في الفائدة
 وهي حصر اصولها وتوزيع شعب كل منها عليه وقد علمت ان اصولها



اربعة ثلثة مفردة وفي الحكمة والشجاعة والعفة وواحد
مركب من مجموع هذه الثلثة وهي العدالة فتشعب الحكمة **ب** اصفاء
الذهن استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تشوش **ب**
جودة الفهم صحة الانتقال من الملزوم الى اللازم **ج** الذكاء **ب**
سرعة اقتداح النتائج **د** حسن التصور البحث عن الاشياء بقدر
ما في عليه **هـ** سهولة التعلم قوة النفس على ترك المألوف المحفوظ
وتشعب الشجاعة **ب** اكبر النفس استحقاق اليأس والفقر
والكبر والصغر **ب** العفو ترك المجازات بسهولة من النفس
مع القدرة **ج** عظم الهمة عدم المبالاة لسعادة الدنيا وشقا
وتعاقب الضيق مقاومة الآلام والاضيقال **هـ** التجدد عدم
الجزع عند المخاوف **و** الحلم الطمأنينة عند شدة الغضب
ز السكون الثاني في الخصومات والحروب **ح** التواضع استغناء
ذوي الفضائل ومن دونه في المال والجاه **ط** الشجاعة الحرص على
ما يوجب الذكوالجميل من العظام **ي** الاحتمال انقباض النفس
في الحساب **يا** الحيطة المحافظة على الحرم والدين من الشهمة **ب**
الرفقة الناذية اذ يلمح الغير وشعب العفة **ب** الحياء التخصار
النفس خوف ارتكاب القبائح **ب** الصبر حبس النفس عن متابعة
الهوى **ج** الرعدة السكون عند صبحان الشهوة **د** التواهة كتمان
الامال من غير مهانة ولا ظلم وانفاقه في المصارف الحميدة **هـ** القناعة
عدم الاقتصار على الكفاي والوقار الثاني في التوجه نحو المطالب
والرفع حسن الانقياد لما يؤدى الى الجميل **ح** حسن السميت بحجة
ما يكمل النفس **ط** والورع ملازمة الاعمال الجميلة **ي** المروءة الرغبة

الصادقة

الصادقة للنفس في الافادة بقدر ما يمكن يا الاستظام تقدير
الامور وترتيبها بحسب المصالح **ب** السخاء اعطاء ما ينبغي
من ينبغي وهذا تحت ستة انواع الكرم الاعطاء بالشهولة
وطيب النفس **ب** الا يثار ان يكون مع الكف عن حاجته **ج** التل
ان يكون مع السرور **د** المواساة ان يكون مع مشاركة الاصدقاء **هـ**
اليساحة بقل ما لا يجب تفضله **و** المساحة ترك ما لا يجب تنزهها
وتشعب العدالة **ب** الصداقة المحبة الصارقة بحيث لا
يشق معها عرض وتؤثره على نفسه في الخبرات **ب** اللفة اتفاق
الامراء في المعاونة على ترتيب المعاش **ج** الوفاء ملازمة طريق
المواساة ومحافظة عهود الخطا **د** التودد طلب مودة الكفا
بما يوجب ذلك **هـ** المكافاة مقابلة الاحسان بمثله او زيادة
و حسن الشركة رعاية العدل في المعاملات **ز** حسن القضاء ترك
الندم والتمن في المجازاة **ح** صلة الرحم مشاركة ذوي القرابة
في الخبرات **ط** الشفقة صرف الهمة الى ازالة المكروه عن الناس
ي الاصلاح التوسط بين الناس في الخصومات بما يدفعها **يا**
التوكل ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر **ب** التسليم الانقياد
لامر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلزم **ج** الرضا طيب
النفس فيما يصيبه ويفعة مع عدم اليقير **د** العبادة تعظيم
امر الله تعالى واهله وامثال اوامره **هـ** الاصول والشعب
خمسة وخمسون وفيه زيادة ثلثين فضيلة على ما ذكرنا عليك
انها التالك بالاحتراز عن جميع الخبايا المذكورة ودفعها
وحفظ اضدادها وباني الفضائل او ازالها ودفعها و
تحصيل اضدادها وسائر الفضائل حتى تبقى او تحصل لك
ان وجد



باب في صفات

تركية النفس وتصفية الروح وتخليقة القلب وتخليته فان
التصوف وطريقه عبارة عن هذه الامور ^{او هي الخبايا} وخصوصا سبعة
من الرزائل فانها امتهات الخبايا ففسي ان تجوت منها ان
تجو من غيرها ايضا وهي الكفر والبدعة والتريا والكبر والحد
والنخل والاسراف بل اريد واقول ان تجوت من الاربعة الاول فلعلك
تغوز وتفلح لان البواقي اما اسبابها او ممراتها او متعلقاتها فاولها
بالتمام يتلزم زوال هذه الثلاثة والاولان ظاهر الفساد بينا
الغوائل غيبان عن الحج والدلائل والاخيران قد كان التواضع
الشفيع فيهما حكى عن رابعة راحة الله انها قالت ما ظهر من اعمالى
لا اعدت شيئا وعن بعضهم قال قضيت صلوة ثلاثين سنة كنت صليتها
في المسجد في الصف الاول وذلك اني تاخرت يوما بعد فضيلت
في الصف فاعترتني جملة من الناس حيث راوت قد صليت في
الصف الثاني ففرفت ان نظر الناس الي في الصف الاول كان يترقبني
بسبب استراح نفسي من حيث لا اشعر وقال ابو يزيد مادام
العبد يظن ان في الخلق شرا منه فهو متكبر فليل متى يكون متواضعا
فقال اذا لم يبرئ نفسه مقاميا ولا حاله وعنه انه قال كابدت العبادة
ثلاثين سنة فرايت قايلا يقول لي يا بايزيد خزانة مملوكة من العباد
دامت ان اردت الوصول اليه تعالى فعليك بالذل والاحتقار حتى
الجند رحمة انه كان يفعل يوم الجمعة في جلسته لولاه روي عن النبي
عليه السلام انه قال يكون في اخر الزمان زعيم اردتهم ما تكلمت
عليكم وعن ابو بصير ابن ادهم رحمة الله انه قال ما سرت في اسلامي
الا في ثلثة مواضع كنت في سفينة فيها رجل من المسلمين مضطرب
يقول كنا نأخذ بسعف القلج في بلاد الترك هكذا وكان يأخذ بسعف

من صفات الخبايا

باب في صفات

تاسي

راسي في هزني فسرني ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد
احقر في عينه مني وكنت عليا في مسجد فدخل المؤذن فقال اخرج
فلم اطق فاخذ برجلي وجرتني الى خارج وكنت بالناس ففعلت في نظر
فيه فلم اميز بين شعره وبين القمل فسرني وعنه ما سررت بسري
كسر ورجعت في يوم كنت جالسا فجاء انسان وبال علي وقيل من راي
نفسه خيرا من فرعون فهو متكبر وقد مر وجهه وقول النبي رحمة
ذلي ابطل ذل اليهود وابوسلمان الدار في رحمة لواجتمع الخلق علي
ان يضعوني كاتنضائي عند نفسي ما قدروا عليه من الجملة من يتقن
بانة نفسه اعزى عدوه لم يستفد الفرح والسرور عند كونه العدل
والهوان لها واما من اتخذها صدوقا صدقانه فيعده محتسبا ويحسب
الصف الثاني في قات اللسان وهو قاتان القسم الاول في وجوب
حفظه وعظم جرمه اجمالا قال الله ما يكلف من قول الا لذي
رقيب عتيد ^{او من} عن الحزبي رحمة الله انه قال عليه السلام اذا اصبح
ابن آدم فان الاعداء كلها تستكفي اللسان فتقول ان الله فينا
فانما نحن بك ان استقيت استقمنا وان انحوت انحوت ^{او تطلب الكفاية في الامور} احوجنا احد
عن انبيائه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان
عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه طه
عن انس رضي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لا يبلغ العبد
حقيقة الايمان حتى يحزن لسانه ^{او من} عن عبد الله بن مسعود انه
قال والذي لا اله الا الله ما علي ظهر الارض بشي اخرجني الى طول سجي من الموت
لسانه شح هو عن ابي جحيفة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الاعمال احب الى الله تعالى قال فليكنوا فلم يجبه احد قال ثم
هو حفظ اللسان ^{او جحيفة} عن سفيان بن عبد الله انه قال قلت يا بني

القلب

باب في صفات الخبايا

باب في صفات

الله حدثني بامر اختص به قال قل ربي اني استقم قلت يا رسول
 الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ من بلسان نفسه ثم قال هذا
 عن اسلم ان عمر دخل يوم ما علي ابي بكر فحدثه لسانه فقال عمر
 ما خفي الله لك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني الموار ^{عن سهل}
 بن سعد انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نطق في ما بين
 رجليه وما بين يديه تضمنت له بالجنة وحفظ اللسان لم يضر
 الا بالاحتراز عن كثرة الكلام وكونه الصمت له بما لا يدرسه
 بعد التامل والاقتصار على قدر الحاجة **ت** عن ابي هريرة ان
 النبي عليه السلام قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
 خيرا او ليصمت **ت** عن ابي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا تكثروا الكلام ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى
 فتور القلب وان بعد الناس من الله تعالى القاسي القلب **ط**
 شيخ عن ابي سعيد انه جاز رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله تعالى فانها تجمع اولها
 كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانه رهبانية المسلمين
 وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض
 وذكر لك في السماء واخرن لسانك الا من خير فانك بذلك
 تغلب الشيطان **ط** عن ابي وائل انه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يورى لها
 ثم يات بها سبعين خريفا في النار الدنيا عارمة بنت الحكم
 الخفا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل
 ليدنو من الجنة حتى يكون بينه وبينها الا قد ربح فيكلم
 بالكلية

وهو ان يقول
 لا اله الا الله
 وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد
 وهو على كل شيء
 قدير

انما من تبارك
 وتعالى من تبارك
 وتعالى

بالكلمة فيتباعها البعد من صنعاء نعمة عن ابي عمر انه قال
 عليه السلام من كثرت كلمته كثرت سقطته **ت** عن اسلم انه قال عليه السلام
 طوي لي اسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله دنيا
 عن عمرو بن دينار انه تعلم رجل عن النبي عليه السلام فالتفت فقال
 النبي عليه السلام كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني
 فقال ام اما كان في ذلك ما يرد كلامك **ت** **ط** عن عبد الله
 بن عمر انه قال عليه السلام من صمت بخا القسم الثاني في افاته
 تفصيلا علم ان افاته امان في السكوت وفي الكلام والكلام
 على ضربين ما فيه الاصل المنع والاذن لعارض وما على العكس
 والثاني امان في العادات او من العبادات وما من العادات
 اما ان يتعلق بنظام العالم وانتظام المعاش اوله وما من العبادات
 اما متعذبة او قاصرة فيه ستة مباحات البحث الاول
 في الكلام الذي الاصل فيه الحظر وهو ستون الاصل كلمة الكفر التي
 بانه تعالى وحكمه ان كان طوعا من غير بسوء لسان احتياط **ت**
 العمل كله ثم لا يعود بهو التوبة فيجب عليه الحج ان كان غنيا
 ولو حج اوله ولا يجب قضاء ما صلى وصام وزكى ويجب قضاء
 ما فات من طلاق الموصية لا تزني بالكفر وانقضاء النكاح
 ولو من المدة بلا طلاق فلا يلزم الحلة بعد التوبة ولو صدرت
 من المرأة تجبر على النكاح بعد التوبة ومن الرجل تتخير المرأة
 وان قاب وحرمت ذبيحته وخل قتله والاحتياط على التوبة
 وفي الرجوع عنها فانه لا يجزئ الشهادتين والحدود توبة فان
 لم يتب يجب قتله في النار الثاني ما فيه خوف الكفر
 وحكمه ان يؤمر بالتوبة وتجري بها النكاح احتياط الثالث الخط

وحكمه ان يؤمر بالتوبة والاستغفار فقط وتفضل هذه الثالثة
يعرف من الفتاوي واسبابها وعلاجهما من الرابع الكذب وهو
الاخبار عن الشيء على غير ما هو عليه فان لم يكن عن عمد فغفوا
بدليل بين الغفوان عن عمد محرام قطعي الا في مواضع عند
البعض وسيجي ان شاء الله تعالى قال الله تعالى ولهم عذاب
اليم بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور ^{او حلف} حنفاً لله ^{او حلف} حدي عن ^{او حلف} حدي
ابي امامة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{او حلف} يطبع المؤمن ^{او حلف} الحظ ^{او حلف} لها ^{او حلف} رحمة
الا الخيانة والكذب يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قال رسول الله عليه السلام لا يبلغ العبد صرح الايمان
حتى يدع المزاح والكذب ويدع المرء وان كان محققاً
عن ابي بردة ^{او حلف} رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام
يقول ان الكذب يسود الوجه والهيئة ^{او حلف} عذاب القبر ^{او حلف} عن ابي
عمر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال اذا كذب العبد
يتبعه عند الملك ملا من نوى ما جاء به ^{او حلف} عن عائشة رضي
اللها عنها قالت ما كان من خلق يفضي الى رسول الله من الكذب ما
اطلع علي احد من ذلك بشئ يخرج من قلبه حتى يعلم انه قد احدث
توبة ^{او حلف} عن ابي بكر رضي الله عنه انه قال الكذب يحارب الايمان واسد
البهتان ^{او حلف} عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفارة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن
والفرار من الزحف ^{او حلف} ويبي حائرة يقطع بها ماله بغير حق
واسد البهتان شهادة الزور ^{او حلف} عن حريم بن فاطمة انه
قال رسول الله عليه السلام صلى صلاة الضمعة فلما انصرف قام
قائماً فقال عدلت شهادة الزور الا شرك بالله تعالى ثلث مرات

قوله في قوله

قوله في قوله

ثم قراء واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
خ ابي بكر انه قال كنا عند رسول الله فقال الا انبئكم
بالكبر الكبار ثلثنا الا شرك بالله تعالى وعقوق الوالدين ^{او حلف} قول
الا وشهادة الزور وقول الزور وكان مثلاً فجلس فما زال
يكذبها حتى قلنا ليه سكت ^{او حلف} واذا فتوا على الله تعالى وعقود رسول
قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذباً الذي يفترى على الله
الكذب لا يفحون **خ** عن المغيرة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذباً
على ليس ككذب على احد من كذب على متعمداً فليست به مقفدة من
النار من الافتراء على الله تعالى ان يعنى بغير علم قال الله تعالى
ولا تقولوا لما تصف السليم الكذب هذا حلال وهذا احرام
لتفتروا على الله الكذب ^{او حلف} عن ابي هريرة مرفوعاً عن ابي بكر
علم كان الله على من افترأ ومن الافتراء على الله تعالى النواجذ
وطهارة عا والولاية والكرامة كما فعل بعض متصوفة في زماننا
فنادوا من الافتراء على رسول الله ان يحدث عنه بغير علم ^{او حلف} عن
ابن عباس مرفوعاً اتفقوا الحديث عني الا ما علمت وتوبة البهتان
بثلث عزمه على تركه واستحلاله ان امكن وتكذيب نفسه عند
السامعي ومن الكذب الادعاء الى غير ابيه والى غير مواله
ح عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال من
ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام
ح عن ابي عمار رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواله فعليه لعنة الله تعالى
واللائنه والناس اجمعين **ح** عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعاً
انه يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن

قوله في قوله

ادعى ما ليس له فليس منا وليتوب مقعده من النار ومن ادعى
رجلا بالكفر او قال عدوانه وليس كذلك الا حار عليه ومنه
ما في قصة الروياح **ح** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي عليه السلام
قال من تعلم يحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتي ولي يفعل
ومن اتبع الى حديث قوم وهم له كارهون يضرب في اذنيه
انك يوم القيمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفع فيها
الروح وليس بنا في ومنه الوعد اذا كان في نية الخلف وقد
مر منه بخديت كل ما سمع **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله عليه السلام في بالمر اثم ان يحرق بكل ما سمع والحد
والهول فيه سواء ويجوز الكذب في ثلث وما في معناه **هات**
عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام لا يحل
الكذب الا في ثلث مواضع رجل كذب امرأته ليرضيها ورجل كذب
في الحرب فان الحرب خدعة ورجل كذب بين المسلمين بينهما وزاد
في رواية **د** عن ام كلثوم والمرءة تحدث زوجها والحى بهذه
الثلاثة دفع ظلم الظالم واحياء الحى كما في حصار البلوغ تقول
في النصارى بلغت الان ونسخت النكاح مع انها بلغت بالليل قيل
ومنه الوعد والوعيد الكاذبان للصبي اذا لم يرغب في الملك
والانكار لشر الغير ومعصيته نفسه وجنايته على غيره
لتطيق قبله ولهذا من الصلح وقيل المباح في هذه المواضع التعريض
وهو الخامس من افات اللسان وهو ارادة غير الظاهر المتبادر
من الكلام ولا بد من احتمال مراده بحسب اللغة ولا يكفي مجرد

في رواية اخرى
عن ابن عباس
ان النبي عليه السلام
قال من تعلم يحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعرتي ولي يفعل

النسبة

النية وهو جائز عند الحاجة كالصور المتابعة عن عمر
ان في المعاريف لندوة ويكره بدونها اما الكذب فحرام
لا يحل مجال ومن التعريض تقييد الكلام بلفظ وعنه عن النبي
عليه السلام المخرج من الكذب اربع ان شاء الله وما شاء الله
نفا وكلف وعنه كذا في التاتارخانية ومن التعريض ان تقول
اشتريت هذا بخمسة مثلاً وقد اشتريته بستة لمن القليل من
جود في الكثرة فلا يكون كذبا وقد يكون ذكرا لعدد كناية عن
الكثرة فلا يراد خصوصه كما تقول دعوتك سبعين مرة او مائة
او الف فلا يكون كذبا اولم يكن عدد دعوتك الى احد هذه وهي تبلغ
عدت بين الناس كثيرة ومن الكذب الصدوق وهو الاخبار
عن النبي على ما هو عليه **ح** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله عليه السلام ان الصدوق يهدي الى البر وان البر يهدي الى
الجحيم وان الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا وان الكذب يهدي
الى الجور وان الجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب
عند الله كذبا **هات** عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال قلت للحسن بن علي
رضيه ما حفظت من رسول الله عليه السلام قال حفظت منه دح او ترك
ما يريبك الى ما لا يريبك فاد الصدوق طمأينة والكذب ريب
حد دنيا صحتك عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي عليه
السلام قال اضمنوا لي من انفسكم ستا اضمن لكم الجنة ما صدقوا
اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم واذا وادوا او تمتعوا وحفظوا
فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم **السادس** الغيبة
وهي ذكر مساوي اخيك المغييب المعلوم عند المخاطب او محال كالحق
وتفهمها باليد او غيرها من الجوارح على وجه البتة والغف

الغيبه

وهو حرام قطعي قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا يجب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب
رحيم **ح** عن ابي امامة رضى الله عنه قال رسول الله عليه السلام
ان الرجل ليؤتي كتابه مستورا فيقول يا رب فاني حسنت
كذا وكذا عملتها ليت في صحيفتي فيقول له **الله** تجبت بما خيتاك
الناس **ح** عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول
الله عليه السلام يقول الغيبة والنميمة تحتان اليمان كما يعصده
الواعي الشجرة **ح** عن ابي عباس رضى الله عنه قال ليلة اسري بنى الله
عليه السلام ونظري النار فاذا اقيم يا طوبى للجيف قال رسول الله
يا جبرائيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس يعلمون عن ابي
هريرة رضى الله عنه قال رسول الله عليه السلام من اكل لحم اخيه
في الدنيا قرب اليه يوم القيمة فيقال له ميتا كما اكلته حيا فكله
ميتا ويكلم ويضج بك عن ابي هريرة رضى الله عنه قال كنا عند النبي
عليه السلام فقام رجل فقال يا رسول الله ما أعجز او قالوا
ما اضعف فلانا فقال النبي عليه السلام اغتبتكم صاحبكم اودت
والكم لحمه دنيا عن عمارية رضى الله عنها قالت قلت لأمير
ميت وانا عند النبي ثم ان هذه لطويلة فقال الغضبي الغضبي
فلو ظنت بضعة من لحم **ح** عن انس رضى الله عنه قال رسول الله عليه
السلام قال لما عرج بي ربي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس
يخرجون بها وجوههم فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء
الذين يأكلون لحوم الناس فيفقدون في أعراضهم **ح** عن
عمارية رضى الله عنها قالت قلت يا رسول الله من صفة قصرها
قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته **ح** عن ابي هريرة ان

التي عليه السلام قال هل تدرون ما الغيبة قالوا الله و
رسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكرهه قيل ارايت ان
كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبتك
وان لم يكن فقد بهتته اعلم ان الغيبة تعد ذكر محبوب الدين
والدنيا لكن يشترط معرفة المخاطب وان يكون على وجه السب
عند علمائنا قال قاضيان في فتاواه رجل اغتاب اهل
قرية فقال اهل القرية كذا وكذا لم يكن ذلك غيبة لانه لا يريد
به جميع اهل القرية لكان المراد صواب البعض وهو محمول الرجل
اذا كان يصوم ويصلي ويصبر **الناس** باليد واللسان وذكر ما فيه
لا يكون غيبة وان اخبر السلطان بذلك لغيره فلا ثم عليه
رجل ذكر مساوي اخيه على وجه الاحتمام لم يكن ذلك غيبة
انما الغيبة ان يذكر على وجه الغضب يريد به السب انتهى وهكذا
ذكره في الخلاصة وغيرها فذكر الغيبة لغير المتكلمين ولا لغير
اولي التحذير من شره او التعريف كالا عرج او نحوها ليس بغيبة
وكذا ان كان مجاهر للفسوق والظلم فذكرها واما ان ذكر
عيبا آخر فغيبته شح عن انس رضى الله عنه قال من الغي
جلباب الحياء فلا غيبة له دنيا عن بصير بن جهم عن ابيه
عن جده ان النبي **ص** قال اتروا عيون عن ذكر الفاجر متى يورث
الناس اذ كرهه بما فيه يحذره الناس والامام الفوازي **ص** عن
صنيع حيث لم يشترط السب ولم يلتفت الى الاحتمام ثم ان
الغيبة على ثلثة اقسام اولها ان تغتاب وتقول لست
اغتاب لانه اذكر ما فيه فقد ذكره الفقيه ابو الليث
في التنبيه انه استحلال للحرام القطعي والثاني ان تغتاب

وتبلغ غيبتك المغتاب فخذ معصية لا يتم التوبة عنها
 الا بالاستحلال لانه اذا كان فيه حق العبد ايضا وهذا
 محل قوله ثم فيما اخرج **دنيا** عن جابر الغيبة اسد
 من الزنا قبل وكيف قال الرجل يري ثم يتوب فيتوب الله تعالى
 عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبها
 لم تبلغ فيكفيه التوبة والاستغفار له ولما اغتابه **دنيا**
 عن انس رضي الله عنه قال رسول الله عليه السلام كفارة من اغتبت
 ان تستغفر له وهذا التفصيل هو الاصح الذي اختاره الفقيه
 ابو الليث وعند البعض يحتاج الى الاستحلال مطلقا وعند
 بعضهم لا مطلقا بل يكفيه التوبة والاستغفار ثم اعلم انه
 لا بد من اغتبت عنده رجل او بعثت ان ينصره ويذبت عنه
دنيا عن جابر رضي الله عنه مرفوعا من نزل حاه المسلم بالغيب بضره
 الله تعالى في الدنيا والاخرة **شرح** عن انس رضي الله عنه مرفوعا من اغتبت
 عنده اخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره اذ ركه الله
 في الدنيا والاخرة **دنيا** عن انس رضي الله عنه مرفوعا من عرض اخيه
 في الدنيا بعث الله تعالى ملكا يوم القيمة يحمله عن النار
 عن ابي الدرداء مرفوعا من ذب عن عرض اخيه رضي الله تعالى عنه
 عذاب النار يوم القيمة وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حقا علينا
 نصر المؤمنين **التابع** النيمة وهي كشف ما يكره كشفه واخفاء
 السوء في الاكتر تطلق على نقل المقول المكره الى القول فيه
 وهي حرام الا ان يكون له ضرر فيه ولم يعلم ولم يكن دفعه
 الا بالاعلام فيجب ولائه نصيح قال الله تعالى ولا تطع
 كل حلاف مهين فمما زمتا بنميم ويل لكل همزة لمزة **م**

ابن جرير في حذيفة

عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة
 قتات وفي رواية تمام **حكا** عن ابي موسى رضي الله عنه قال من سقى
 بالناس بالنيمة فهو لغير رسة او فيه شيء منها **شرح** عن العلاء
 بن الحارث رضي الله عنه قال الخمازون واللمازون والمساؤون بالنيمة
 الباعون البراء الى العيب يحشرهم الله في جوه كلاب **الثامن** الشبهة
 وهي تقمن الاستغفار والاستغفار وهي حرام قال الله تعالى لا
 يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء
 ان يكن خيرا منهن **دنيا** عن حماد بن ابي اسحق قال ان المستغفر
 بالناس يفتح له جوارحه باب من الجنة فيقال هل تعلم فيني بكوبة وعنه
 فاذا جاء اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان الرجل يفتح له الباب فيفر
 فيقال هل تعلم هل تعلم يا ثيبه التاسع اللعن وهو الطرد والبعاد من الله
 تعالى فلا يجوز لشخص معين بطريق الجرم الا ان يثبت موته علي
 الكفر كابي جهل ولا حيوان ولا سماء وقد ورد التصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم ما
 انتهى عن لعن الرج والبرغوث وانما يجوز اللعن بالوصف العام المذ
 موم اذ ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن من ذبح لغير الله تعالى ومن لعن
 والديه ومن آوى محدثا ومن عقر منار الرض واكل الربوا وموكل
 وكاتبه وشاهده والواسمة والوسومة وما من الصدقة والمحلل
 له والمخني والمخفية ومن اشرك ما ولهم له كارهون وامر
 ذو جها عليها سلخا ورجلا سمع الاذان ولم يجب والواشي
 والمرشع وعاصر الخمر والغنصرها وساربها وساقيها وحاملها
 والمجول اليه وبابها ومبتاعها واطعها واكل ثمنها والبولي
 ان لا يصدر اللعنة عن المؤمن الا ان الله لم يجب علينا لعن احد
 ولو ابلس فيه عبرة لمن اعتبر **م** عن الضحاك رضي الله عنه ان النبي

ابن جرير في حذيفة

ابن جرير في حذيفة

قال لعن المؤمن كقتله **ت** عن ابن مسعود رضي الله عن رسول الله
 ليس المؤمن ببطقان ولا لغان ولا فاحش ولا بذني **م** عن أبي
 الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله **م** يقول ان اللعانين لا
 يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيمة **م** عن أبي الدرداء رضي
 الله عنه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول لعن العبد شيئا صعدت
 اللعنة الى السماء فيغلق ابواب السماء وويغاثم تهبط الى الارض
 فيغلق ابوابها وويغاثم اخذ يميننا وشماله فاذا لم يجد مسانغا
 رجعت الى الذي لعن ان كان لذلك اهلا والرجعت الى قائلها
 وفي هذا الحديث اسارة الى ان لا يلعن بشئ ولو اهلها العاشر
 التبت **م** عن ابن عمر رضي الله عن رسول الله **م** قال من قال لا خيه
 يا كافر فقد با بها احدهما فان كان كما قال والرجعت عليه
م عن ابن مسعود رضي الله عنه قال رسول الله **م** سباب المسلم
 فسوق وقتله **م** عن أبي هريرة رضي الله عن رسول الله **م** قال المشتان
 ما قال فعلى الاول وفي رواية فعلى البادي منها حتى يقتوي المظلم
 وهذا في نحو يا جاهل ويا احمى مما يجوز فيه المقابلة واما نحوه
 يا زاني آثان ويا لوطي وان كان اثم المتدوي فعلى الثاني اما
 الصبر مع العفو والدعوة الى القاصي او المقابلة بنحو يا جاهل
 وقد ورد التصريح بالنتهي عن الله والديك والاموات الحاد
 عشر الفحش وهو التغير عن الامور المستقيمة بالعبارة الصريحة
 ويجري ذلك في الفاظ الوقاع وقضاء الحاجة وهذا مكره
 عند عدم الحاجة والادب ان تذكر بالكناية وهو يا لوطي
 لحي **م** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال من لعن الحنة لم
 على كل فاحش ان يوطئها الثاني عشر الطعن والتغيير قال الله

في قوله
 يا زاني
 آثان ويا
 لوطي

تعالى ولا تلينوا وانفسكم **ت** عن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله
م من غير يذنب لم يمت حتى يعمل الثالثة عشر النياحة **م** عن أبي
 مالك الا شعري انه قال **م** النياحة اذا لم تسبق قبل موته فقام
 يوم القيمة وعليها سريال من قطران وذرع من جوب **م** عن
 أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله **م** اثنتان في الناس هما
 كفر الطعن في النبي والنياحة على الميت ومنها اتخاذ الطعام على
 الميت والضيافة للميت خرج باسناد صحيح عن جابر بن عبد الله انه
 قال كنا بعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعهم الطعام من النياحة
 وقد فصلنا في طوله القلوب الرابع عشر المراء وطوطع في كلام الغير
 باظهار خلل فيه اما هو ولكن ليس قصدك من الحق من غير تبسط
 به غرض محوي تخيير الغير واظهار مزينة الكياسة وهذا حرام
 والذي ينبغي للمؤمن اذا سمع كلاما ما ان كان حقا ان يصدق
 وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامور الدين ان يسكت عنه وان
 كان متعلقا بما يجب اظهار البطلان والتمسك ان جاز القول انه
 نفي عن المنكر **م** عن ابي امام انه قال رسول الله من ترك المراء وهو
 مبطل ينبغي له بيت في دفين الجنة ومن تركه وهو محق ينبغي له في
 وسطها ومن حسن خلقه ينبغي له في علوها **دنيا طه حو**
 عن ابي سلمة رضي الله عنه قال قال رسول الله **م** ان اول ما عهد الى ربي
 ونهياني عنه بعد عبادة الودان وشرب الخمر ملاجاة الرجال
دنيا عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال **م** لا يستكمل عبد حقيقة
 الايمان حتى يذر المراء واني كان محقا **ت** عن ابي عباس رضي
 الله عن رسول الله **م** قال لا تمارا حاك لا تمارا حة ولا تفرقة موعدا
 فتخلفه الخامس عشر الجبال وهو ما يتعلق باظهار المذاهب

اما في اللفظ
 من جهة العربية
 او في المعنى او في
 قصد الكلام بان
 نقول هذا الكلام

تبت

منه

المنقاة

وتقديرها فان قصد تحيل الخصم اظهار فضله فحرام بل
 كفر عند بعض وقد مر في فصل العلم **ت** عن ابي امامة رضى الله عنه
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجحيم
 ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون وان قصد
 اظهار الحق وضربا فجايز بل مندوب اليه قال الله تعالى وجادلهم
 بالتي هي احسن **التاسعة عشر** الخصومة وهي الجاح في الكلام يستوفى
 به مال او حق مقصود فان كان مبطلا او خاسما بغير علم او مزجيا
 لخصومة كلمات موزنية لا يحتاج اليها في نصرته الحق واظهار الحق
 او كان الخصومة لغير الخصم وكسر فقط فحرام وان خلا عن هذه
 الامور وهو قادر فجايز وكل من تركه اولى ما وجد اليه سبيل **ح**
 عن عايشة رضى الله عنها انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الي الله
 الذا **الخصم** **ت** عن ابي عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بك انما
 ان لا تزال مخاصما دنيا هب عن هزيمة انه قال **ح** من جادل في خصومة
 بغير علم لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع السابع عشر الغناء
 قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث **د** عن ابي
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغناء يثبت النفاق كما يثبت الماء البقل **و**
 دنيا لك عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما رفع احد عقيرته ارفع
 بغنا الا بعث الله له تعاصيا نين على منكبه يضريان باعقابهما او يجر
 على صدره حتى يمسا وفي التنازع خائفا علم ان التقني حرام في
 جميع الاديان قال في الزيادات اذا اوصى بما هو معصية عندنا
 وعند اهل الكتاب وذكر منها الوصية للمغني والمغني وحكي
 عن طه بن العبد الميموني انه قال لم ير في زماننا احب عند
 عند قرأته يكفر انتهى وجهه ان التقني للناس لما كان حراما

بالاجماع

بالاجماع كان قطعيا فتحسينه تحليل للحرام وكذا كل تحسين
 القبح القطعي كفر وصاحب الهداية والذخيرة ستمياه كبيرة
 هذا في التقني للناس في غير الاعداء والقرس ويدخل فيه تقني
 صوفية زماننا في المساجد والديعوات بالاشعار والازكار
 مع اختلاط اهل الهوى والمرء بل هذا شد من كل تقني لانه مع
 اعتقاد العبادة واما التقني وحده بالاشعار لرفع الوحشة
 او في الاعداء والقرس فاختلوا فيه والصواب منه مطلقا
 في هذا الزمان واما قيدا بالاشعار لان التقني بالقرآن والذكر
 والدعاء يستلزم التقني الحرام بلا خلاف واما التقني بمعنى حسن
 الصوت بلا حن فمندوب اليه رآى عن البراء رضى الله عنه ان رسول
 الله قال زينوا اصواتكم بالقرآن وفي رواية دسئ زينو القرآن **ح**
 باصواتكم **ح** عن ابي هريرة رضى الله عنه قال ما اذن الله تعالى
 لشئ ما اذن لنبى ان يتقني بالقرآن وفي رواية لنبى حسن الصوت
 بالقرآن يجهر به وفي رواية المسام لنبى يتقني بالقرآن يجهر به
 عنه مرفوعا ليس مناس لم يتقني بالقرآن وليس الماد بالتقني في
 هذه الاحاديث المعنى المشهور منه لوجه ثلثة الاول ان لا خلاف
 بين الامة ان قارئ القرآن مثاب من غير تحسين منه صوته
 فضلا عن التقني فكيف يستحق الوعيد وهذا الوجه ليقرب بشي
 والثاني انه يعارض حينئذ ما حرجه الترمذي الحكيم عن خزيمة
 مرفوعا اقرأ القرآن بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون
 اهل الفسق ولحون اهل الكتابين فانه يبيح بعدى قوم يروى
 جفون بالقرآن ترجيع الغناء والترصانة والفرح لا يجاوز
 حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوبهم من يعجزهم سناخهم وما

في
 حديث
 صحيح

خرج من حديث أبي بصير وسبحي في دعاء الإنسان على نفسه
نفسه والثالث أن الفهم صرحوا بكون التثنية والتثنية
أثنى قال الإمام البزازي رح قراءة القرآن بالالحان معصية
والثاني والسمع أثنى وكذا في مجمع الفتاوى وقال البزازي
أيضا المثنى فيه حرام بلا خلاف قال الله تعالى قرأنا عوبنا
غوي عوج وقال الزيلعي لا يحمل الترجيع في قراءة القرآن ولا
الترطيب فيه ولا يحمل الاستماع اليه لأنه يشبه بفعل الفقه
في حال فقههم وهو التثنية وقال في التاتارخانية التثنية بالقرآن
والالحان أن لم يغير الكلمة عن موضعها بل بحسنه بحسب الصق
وتزيين القراءة فذلك مستحب عندنا في الصلوة وخارجا عن ذلك
منهني عنه قال النوريشي القراءة على الوجه الذي يسهل الوجد في
قلوب السامعين ويورث الحزن ويجلب الدمع مستحبة ما لم
يؤخر التثنية عن التجويد ولم يصر في قراءة النظم في الكلمات
والحروف فإذا انتهى إلى ذلك عاد الاستحباب فيه كراهة وأما
الذي أحسنه المتكلمون وأبداه المرتضون بمعرفة الوزن وحلم
الموسيقى في أخذون في كلام الله مأخذهم في الشدة والفرق والشق
يات حتى يكاد السامع يفهم من كثرة النغمات والتقطيعات فإنه
من أشنع البدع وأسوأ الاحداث في الإسلام ونرى أدنى القول
وأهون الأحوال فيه أن يوجب على السامع التليد والتالي التعزير
وقال النووي في التبيين قال القاضي القضاة في كتاب الحاوي
القراءة بالالحان الموصوفة أن أخرجت اللفظ القرآن عن صيغته
بإدخال حركات فيه أو إخراج حركات منه أو قصره أو مد
أو مد مقصور أو مطلق يخفى باللفظ ويلبس به المعنى فهو حرام

سوف من انكروا هذه

يفتق

يفتق به القاري ويأثم به المستمع لأنه عدل به عن نهج القيم
إلى الاحوجاج والله يقول قرأنا عوبنا غوي عوج فإذا تقرر
هذا فالمراد بالتثنية في حديث الوعيد أما الجهر والاعلالي وال
فصاح فيما يحتاج اليه ويؤيده وقوعه موضع التفسير للتثنية
في الحديث الآخر وأما الاستغناء بالقرآن عن الاستغناء واحاديث
الناس وقد ورد التثنية بهذا المعنى والتجويد والتزئيل فإنه
زيت للقراءة لا يستماع حسن الصوت وأما في حديث ما اذن
فأحد هذه الوجوه مع زيادة تحسين الصوت بل معواولي
الوجه فيه على رواية حسن الصوت وهذه الوجه ذكره الإمام
نوريشي وأكمل الذي في شرح هذه الاحاديث والله أعلم الناس
عشر أفتى الشرح عن جابر بن رسول الله م قال المجالس بالآلة
التي تسمى بـ **سيفك** دم حرام وفرج حرام واقتطاع مال يفرح حق
د عن جابر بن رسول الله م قال إذا حدث رجل جلا
بحديث ثم التفت ففوا مائة **ك** عن أبي مسعود أنه قال
أما يجالس المتجالسان بالامانة لا يحمل لأحد منهما أن يفتش على
صاحبه ما يكره **م** عن أبي سعيد رضي الله عنه أن من اشترى
الناس عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفض إلى امرأته
وتفض إليه ثم ينشأ أحدهما سر صاحبه أعلم أن ما وقع
أو قيل في مجلس مما يكره افشاؤه أن لم يخالف الشرع يلزم كتمان
نه وإن خالف فإن كان حق الله تعالى ولم يتعلو به حكم
شرعي كالحد والتعزير فكذلك وإن تعلو به فلك الخيار
والشر أفضل كالزنا وشرب الخمر وإن كان حق العبد فإن
لم يتعلو به ضرر لأحد أو حكم شرعي كالقصاص والتضمين فغلبك

وغيره

النبي م عن قبله وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال الثاني والعشرون
 السؤال عن المشكلات ومواضع القلط للتقليط أو التجليل
 هو حرام **ع** عن معاوية أن رسول الله م نهي عن الخلوطات
 خلوف السؤال عنها للتعلم أو التعليم أو اختياراً **ع** هاهنم
 أو شجدها أو حشهم على التائل فإنه مستحب الثالث
 والعشرون الخطأ في التعبير ودقايء الخطأ **ع** عن أبي هريرة
 أنه قال م لا شتموا الغيب لكم إنما لكم الرجل المسلم وزاد في
 رواية عن وائل بن حجر م قالوا الغيب والجملة **ع** عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال رسول م إذا سمعتم الرجل يقول فلك الناس فهو
 أهلكهم هذا إذا قال معجباً بنفسه رياءً بغيره وأما إذا قاله
 وهو يرى نفسه معصم وفوق نفسه أسداً احتقاراً منه لغيره
 فلا بأس به كذا فسره مالك **ع** عن خزيمة رضي الله عنه قال النبي م
 لا تقولوا ما شاء الله تعالى وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله
 ثم شاء فلان وفي الجامع الصغير يكره أن يقول الرجل في ذم
 بحق بنيتك أقول وكذا كل مخلوق لأنه على صاحب الهداية
 بقوله لا نه لا حق للمخلوق على الخالق وجوز في البرازية
 لا أن يقول بحمة فلان ويكره بمقعد الغر من عرسه بشفق
 العبي أو ثأخذه وفي الخلاصة وقال محمد الكوة أن يقول إيمان
 ما يمان جبرئيل ولكن يقول أنت بما أس به جبرائيل وفي السراجية
 يكره أن يدعى الرجل أباه والمراة زوجها باسمه **ع**
 أبي حنيفة رضي الله عنه قال الله م لا تقولوا أحكم خشت نفعه ولكن
 ليقل لقت نفعه **ع** عن عائشة رضي الله عنه قال رسول الله م
 لا تقولوا أحكم جاشت نفعه ولكن ليقل لقت نفعه **ع**

أعتاس فيه أنه جاء رجل أبي النبي م فكله في بعض الأمر
 فقال ما شاء الله تعالى وشئت فقال م اجعلتني لله تعالى
 غداً قل ما شاء الله تعالى وحده **ع** عن أبي هريرة رضي
 قال رسول الله م لا يقولن أحدكم عبيدي وأمتي فلكم عبيد
 الله تعالى وكل نسايتكم أما الله تعالى فليقل غلامي وحا
 ريتي وفتاتي وفتاتي ولا يقولن المملوك ربتي ولا يشي وتشي
 سيدي وسيدتي فلكم عبيد والترب واحد وعشرون
 الله م اسم عاصية إلى جملة أو حزين إلى سهل وعزير في غلة
 وشيطان وحكم وخراب وسحاب وحرب إلى سلم وبتق
 إلى نيب فقال لا تتركوا أنفسكم وكان يكره أن يقال خرج
 من عنده برة ومرة إلى جويرية وتسمى المظطجع المبعث
 وأرضاً تسمى حفرة حفرة وشعب الضلالة شعب الهدى
 وبني الزينة بني الرشدة وبني مغوية بني رشدة وأحزم
 ذرعه ومنع عن التكنية بأبي الحكم وقال أفتح له سماء **ع**
 حرب ومرة وإن أختع اسم عند الله تعالى ملك إلا ملك
 وقال لا تسمين غلامك يساراً ولا رباحاً ولا نجحاً ولا
 أفلم ولا بركة ولا نافعاً فانك تقول أنت هو فيقال لا
 الرابع والعشرون النفاق القوي وهو مخالفة القول بالبيان
 في الشئ وإظهار الرئ **ع** قيل لأبي عبد الله رضي الله عنه إننا ندخل على
 أمرايينا فنقول القول فإذا خرجنا قلنا غيره فقال كنا
 نعد ذلك نفاقاً على عهد رسول الله ومنه تصويبه
 الكاذب **ع** عن جابر رضي الله عنه أن النبي م قال
 لكعب بن جحره رضي الله عنه أعاذك الله تعالى مما أماره الشفهاء



قال ما اماره السّمها قال امراء يكونون بعدي لا يهتدون
 بهدي ولا يستضيون بنّي من صدقهم بكذبهم واعانهم
 على ظلمهم فاولئك ليسوا مني وكنت منهم ولا يردون علي حوضي
 ومن لم يصدقهم ولم يؤمنهم علي ظلمهم فاولئك مني وانا منهم
 وسيردون علي حوضي كعب بن عجرة الناس غاديان فبتاع نفسه
 فمعتقها وبائع نفسه فو بقها فلما اخلوا عن هذا من يدخل علي
 الامر والكبراء نعم يجوز المدايرة وهي ما يكون لدى الضر والنشر
 من يخاف منه وضده المداينة وهي ما كان للتواني وعلم
 المبالاة لا مال الدين وقدر هذه الثلاثة حرم عن عايشة رضي
 الله عنها ان رجلا استاذن علي رسول الله عليه السلام فلما رآه
 قال سير اخو العشرة وليس ابن عثيرة فلما جلس تطلق في
 وجهه وانسط اليه فلما انطلق قلت يا رسول الله حين رأت
 الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانسط اليه
 فقال يا عايشة متى عهدتني فحاشا ان من شرائنا من عند الله
 نقا منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شدة وفي رواية
 ان من سئل الناس الذي يكرهون اتقاء السيئهم الخامس والعشرون
 كلام ذي النباين الذي يتكلم بين المتعاديين كل واحد بكلام
 يوافقه او ينقل كلام كل واحد الى الآخر او كان يخش الحلال واحد
 منهما ما هو عليه من العادة ويشي عليه او يهد كل واحد منهما
 ان ينصر وهذا يتفق النفاق ويذكر في عن عمار بن ياسر
 رضى الله عنه قال رسول الله عليه السلام من كان له وجهان في
 الدنيا كان له لسانان نار يوم القيمة حرم ديني عن ابي هريرة
 انه قال رسول الله عليه السلام يجردون من شجر عباد الله يوم
 القيمة

خ د

القيمة ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بحديث وهؤلاء
 بحديث وفي رواية ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه الثاني
 دس والعشرون الشفاعة النبوة قال الله تعالى من يشفع
 شفاعة نبوة يكن له كفل منها وطب حكت عن ابي عمر رضي الله
 عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول من حالت في
 شفاعة دون حرم من حرم الله فقد ضايع الله وهي كثيرة
 منها الشفاعة لتقليد القضاء والامارة والتولية مطلقا
 ردد التقي عن طلبها والشفاعة فيها ومنها الشفاعة لامة
 لمن ليس له لها او وجود من هو اولي بها منه وكذا الاذان
 والتعليم والتدريس وهوها وبسببها الجمل والطمع وحب
 القرابة والاحباب وحب الله وحب نفسه او في داعي والحياء
 من الناس والحياء من الخلق المنعم الضار وانما في اقدم والزم
 والحق عن العداوة او ذهاب المنصب والرزق الذار قال الله
 ان يخشاه وضدها الشفاعة الحسنة قال الله تعالى من يشفع
 شفاعة حسنة يكن له نصيب منها **ح** عن ابي موسى رضي الله عنه
 انه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فياء رجل يسأل قال
 علينا بوجهه وقال اشفعوا توجروا او يقض الله على لسان رسول
 صلى الله عليه وسلم ما يشاء وفي رواية كان اذا اتاه طالب حاجة قبله
 على جلسائه فقال اشفعوا توجروا الحديث **د** عن معاوية رضي
 الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفعوا
 توجروا فاني لا ابد الا من فاد حره كما تشفعوا فتوجروا ثواب
السابع والعشرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو
 صفت المنافقين قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات

القيمة

بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر ويتهون عن المعروف ويخل
فيه الأمر بالظلم وإعانة الظلمة على ظلمهم بالقول وضده ^{بسرور}
فرض على الكفاية عند القدرة بلا ضرر قال الله تعالى وتكن
منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وأولئك هم المفلحون **م** عن أبي سعيد رضي الله تعالى
عنه أنه قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول من زه أمتكم
منكرًا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع
فبقلبه وذلك أضعف الأيمان وهذا الحديث نفى في كون الحق
على هذا الترتيب على كل شخص وهو قول الثر العلاء وهو المختار
للقوي وقال بعضهم التغير باليد على الأمر بالحكام وباللها
على العلماء وبالقلب على العوام وهو المروي عن أبي حنيفة رحمه الله
تعالى فلا أوجب الضمان في كسر المعارف إذا كان لها قيمة من
غير اعتبار صلاح حشرها للهو وكان يغير أذن الإمام ولا
يشترط في وجوبه كونه عاملاً بها أمره ونهي عنه **ططط**
عن أنس رضي الله تعالى عنه أنه قال قلنا يا رسول الله ألا يأمر
بالمعروف حتى نعمل به كله والأشهر عن المنكر حتى نجتنبه كله
فقال عليه الصلاة والسلام بل يأمر بالمعروف وإن لم يعملوا
به كله والنهي عن المنكر وإن لم يجتنبوه كله **زطط** عن أبي
عباس رضي الله تعالى عنه قيل يا رسول الله اتعلك القرية
وفيها الضالحو قال نعم قيل بم يا رسول الله قال بشركهم ونهم
وسكوتهم عن معاصي الله تعالى **ح** عن عدي بن عتبة رضي
الله تعالى عنه أنه قال عليه الصلاة والسلام إن الله تعالى لا
يعذب الخاصة بذنوب العامة حتى تنوب المنكر بين أظهرهم

وعم قاديون على أن ينكروه ولا ينكروا على أبي سعيد عن يحيى
ابن عطاء رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما جمع
أعمال البر والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر إلا كنفيسة في جرحي فمن هذا قال الفقهاء الحسبة ^{الله}
الجهاد فإنه لا يجوز عند يقين القتل وعدم النكاحية للكره
وجوز الحسبة ويكون من أفضل السهم **ص** عن أنس رضي
الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال
الله إلا الله تنفع من قاتلها وترد عنهم العذاب والبقية مالم
يستخفوا جمعها قالوا يا رسول الله وما الاستخفاف بجمعها قال
نظر العبد بمعاصي الله تعالى فلا ينكر ولا يغير **ح** عن جابر
رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال سيد
الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جابر فامر
ونهاه فقتله **د** عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه أنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الجهاد كلمة عدل عند طاغوت
جابر وأبو جابر **م** عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى
في أمة قبلي إلا كان له في أمته حواريون وأصحاب يأخذون
بسنه ويقتدون بأمره ثم ألقا بخلف من بعده خلوف يقولون
ملا يفعلون ويفعلون مالا يؤمرون من جاهدكم بيدهم فهو
مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه
فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل **ن** عن
أبي مسعود رضي الله تعالى عنه أنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم

يشتهوا فجالسهم في مجالسهم وأكلهم وشاربهم فضربته
 قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم
 عليهما السلام ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون **فجلس رسول الله**
صلى الله عليه وسلم وكان منكبا فقال له والذي نفسي بيده حتى
 تأطروهم على الحق أطروا دل هذا الحديث الشريف أن مجرد الفهم
 لا يكفي في الخروج عن الأثم بل لابد من البغض والعقب والهج
 وعدم الاختلاط ان لم ينهوا **الان من القولون** غلظة
 الكلام والغضب فيه وهما العوض لا سيما في الملا في غير محله و
 الكثرة والمتدعة والظلمة والنهي عن المنكر اذا لم يجمع الوق
 واللين واقامة الحدود والتقريب والتأديب قال الله تعالى
 وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَلْيَسَدُوا فِيكُمْ غُلُظَةً وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهَا رَافِقَةٌ فِي
 دِينِ اللَّهِ وَمَا فِي عَذَابِهَا بِسَجْبِ طَبِيبِ الْكَلَامِ وَطَلَا قَةِ الْوَجْهِ
 وَالتَّبَسُّمِ **ط** عن مقدم بن شرح عن ابيه عن جوه رضي
 الله تعالى عنه انه قال قلت يا رسول الله حدثني بشيء يوجب
 الجنة قال موجب الجنة اطعام الطعام وافشاء السلام و
 الكلام **ط** عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
 والسلام قال في الجنة غرفة يري طائرهما من باطنها وبا
 طنها من ظاهرها فقال ابو مالك الاشعري اني يا رسول الله
 قال من اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام
ط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك لك صدقة **دنيا**
 عن الحسن بن النبي عليه الصلوات والسلام ان من الصدقة ان
 تبسم على الناس وانت طيب الوجه **التاسع والعشرون**

السؤال
 ٢٩

السؤال والتفتيش عن عيوب الناس والتحس وتبشع عورات
 المسلمين قال الله تعالى **وَلَا تَجَسَّوْا** عن معاوية رضي الله تعالى
 عنه انه قال عليه الصلوة والسلام انك اذا تبشعت عورات
 الناس افسدتهم او كدت تفسدهم **د** عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام يا معشر مناسك
 بلسانه ولم يدخل الدين في قلبه لا تقتابوا الناس ولا تبشعوا
 عوراتهم فان من تبشع عورة اخيه تبشع الله عورته ومن تبشع الله
 عورته يفضحه ولو كان في خوف بيته الثلاثون افتتاح
 الجاهل الكلام عند العالم والتلميذ عند الاستاذ او اعلم او
 افضل منه قال في الخلاصة قال الزندوسني سالت الامام
 الخيزالري رحمه الله تعالى عن حق العالم على الجاهل والاستاذ
 عن التلميذ قال كلاهما واحد وهو ان لا يفتح الكلام قبله
 ولا يجلس عن مكانه وان غاب عنه ولا يرد عليه كلامه ولا
 يتقدم عليه مسية وفي تعليم المتعلم ومن توقيه المعلم ان
 لا يمشی امامه ولا يجلس مكانه ولا يندى الكلام منه الا
 باذنه ولا يكلمه الا بحدوده ولا يسأل شيئا عن رملاته وبره
 الوقت ولا يفتح الباب بل يصبر حتى يخرج فالحاصل انه يطلب
 رضا ويحجب سخط ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى شي
 وقد صرحوا في الفتاوى بكراهة ان يقول رجل من فوقه في العلم
 حان وقت الصلوة او قوموا فصلوا نحوها لانه ترك ادب
 وتوقير الحادي **والثلاثون** التكلم عند الاذان والاقامة
 بغير الاجابة قالوا يقطع كل عمل بالادب والرجل واللسان حتى
 التلاوة ان كان في غير المسجد ولا يسلم وامارده فقد اختلفوا

فيه وسبب ويشغل بالاجابة واختلفوا في الوجوب والاداء
سبب الثاني والثلاثون الكلام في الصلاة سوى القرآن
والاداء كما روي في التاتارخانية فاذا سلم رجل على
الذي يصلي او يقرأ القرآن روي عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى
انه يرد السلام بقلبه وعن محمد رحمه الله تعالى انه يمضي
على القراءة ولا يشغل لقلبه كما لا يشغل لسانه وفي فتاوي
أهوا عند ابي يوسف رحمه الله يجيبه بعد الفراغ **الثالث**
والثلاثون الكلام في حال الخطبة ولو تيسر او تنصلي
او امر بالمعروف او نحوها **خامس** عن ابي حنيفة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة
انصت والامام يخطب فقد لغوت **در رطب** عن ابي عبد الله
رضي الله تعالى عنهما انه قال عليه الصلاة والسلام من تكلم
يوم الجمعة والامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا والذي
يقول له انصت ليس له جمعة وقال قاضي خان عن ابي يوسف
وهو قول الصحابي اذا قال الخطيب في الخطبة يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه صلى على النبي عليه الصلاة والسلام في نفسه
ومساخنا قالوا بانه لا يصلي على النبي عليه الصلاة والسلام
بل يستمع ويسكت لان الاستماع فرض والصلاة على النبي عليه
الصلاة والسلام سنة يمكن بعد هذه الحالة انتهى **وفي**
التجسس رجل سلم على رجل والامام يخطب ردة عليه في نفسه
وكذا اذا غطس حمد الله تعالى في نفسه لان ردة السلام
واجب ويمكن اقامة هذا الواجب على وجه لا يخل بالاستماع
هذا قال ابي يوسف والاصوب ان لا يجيب لانه يخل بالاداء
وبه يفتي

وبه يفتي وفي الخاتمة ولا يسلم على احد وقت الخطبة ولا
يشتم العاطس فما يفعل المؤذنون في زماننا في حال الخطبة
من التصلية والتوضئة والتأمين والدعاء على السلطان عند
ذكره منكر يجب منعه على من قدر الرابع والثلاثون كلام الدنيا
بعد طلوع الفجر الى الصلوة وقبل الطلوع الشمس فانه مكروه
الحامس والثلاثون الكلام في الخلوة وعند قضاء الحاجة فانه
مكروه ايضا وفي الخاتمة رجل سلم على من كان في الخلوة يتغوط
او يتبول ينبغي ان يحفا يسلم عليه في هذه الحالة فان سلم
عليه قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى يرد عليه السلام بقلبه لا
بلسانه وقال ابو يوسف رحمه الله تعالى لا يرد اصلا ولا بقدر
الفراغ وقال محمد رحمه الله تعالى لا يرد بعد الفراغ من الحاجة
السادس والثلاثون الكلام عند الجماع فانه ايضا مكروه **شأن الضحك**
السابع والثلاثون الدعاء على مسلم خصوصا بالموت على **بجوه في صور الموضع**
الكفر فانه كفر عند بعض مطلقا وعند اخري ان كان
لاستحسان الكفر واما الدعاء عليه بغيره فان لم يكن ظاهرا
فلا يجوز وان كان فيجوز بقدر ظلمه ولا يجوز التقديري
الاولى ان لا يدعوا عليه اصلا **الثامن** والثلاثون الدعاء بالهلاك
والظالم بالبقاء وحصول امراد بلا شرط الايمان والعدل
والصلاح فانه لا يجوز لانه رضا بالمعصية بل يقتصر في
الدعاء على التوبة والصلاح ودفع الظلم التاسع والثلاثون
الكلام عند قراءة القرآن فان استماع القرآن والادعاء
عند قراءته واجب في ظاهر المذهب قال الله تعالى واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ليه فان العبرة بالعموم

شأن الضحك
بجوه في صور الموضع

مطلقا

اللفظ واطلاقه لا لخصوص الشئ وتقييده كما عرف
 في الاصول لكن قالوا من قرأ عند اشتغال الناس بأعمالهم فلا ثم
 على القاري فقد اثنى ابتداء العمل بعد القراءة فلم يستشركه الاستماع
 والآبصات فلا ثم للعامل قال في التاثير خائفة وبكرو الشئ
 عند قراءة القرآن جوا وكذلك عند مذاكرة العلم ولا يسلم
 على احدهم في مذاكرة العلم واحدهم وهم يستمعون وان سلم
 فهو اثم وكذا عند الاذان والاقامة والتكبير انه لا يرد ايضا
 في هذه المواضع انتهى ويخالفه في الرد ما في الخلاصة حيث قال
 هل يجب الرد تكليفه واختار انه يجب بخلاف ما اذا سلم
 وقت الخطبة انتهى وما في المحيط السرخسي حيث رحمة الله
 قال واختار صدور التمهيد انه يجب عليه الرد هكذا حكى
 عن الفقيه ابي الليث بخلاف السلام وقت الخطبة الاربعون
 كلام الذين في المساجد بلا عذر فانه مكروه شرعا حجب
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان قوم يكون حد يشرهم في
 مساجدهم ليس به بينهم حاجة ويدخل فيه السمع والشر
 لغير المعتكف وانما الضلالة ثم عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه مرفوعا من سمع رجلا يمشي وضالة في المسجد فليقل
 لامة ها الله عليك فان المساجد لم تكن لهذا الحادي والاربعون
 وضع لقب السلام وذكره من غير ضرورة التوقيف قال الله
 تعالى ولا تتأزروا باللقاب واما اللقب الحسن فخايز الثاني
 والاربعون ابي الغوس وهو الخلف على الكذب عمداً خ
 عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
 عليه

روى
 في

عليه وسلم قال الكبار لا شرك با الله وعقود الوالد بن و
 اليمين الغوس حك عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه انا كنا نعد
 من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغوس م عن ابي امامة رضي
 الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع
 حق امر مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة
 قالوا وان كان تبيهاً يا رسول الله فقال وان كان قضياً من
 اراك الثالث والاربعون اليمين بغير الله تعالى وهو على قسمين
 الاول مكان بطريق التعليل فان كان المعلق غير الكفر كالطلاق
 والعناق والنذر فغنى بعضهم بكروه مطلقاً وعند عامهم لا
 يكره وان كان كراخراً ثم ان كان صاد قال يكفر وان كاذباً
 فهذا من الكبر الكبار حتى ذهب بعضهم الى انه كفر مطلقاً ثم
 عن ثابت بن الضحّاك رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلاة
 والسلام من بعت غير الاسلام كاذباً فهو كما قال دمج حك
 عن بريدة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من خلف قال ابي بوري من الاسلام فان كان كاذباً فهو
 كما قال وان كان صاد فافلن يرجع الى الاسلام سلاماً حك
 عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
 انه قال من خلف على يميني فهو كما خلف ان قال هو يهودي فهو يهودي
 وان قال هو نصراني فهو نصراني وان قال هو يمني فهو يمني
 وهذه الاحاديث تدل على ان تعليل الشيء بما هو كاذباً كفر
 مطلقاً والخفيفة فيدوه بها اذا لم ينو اليمين واليمين لا
 كرهاً ضياءاً او مستقبلاً والثاني ما كان يحرق القسم فهذا
 كبيرة يخاف منه الكفر طبع عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى

يروي
 في

عنه موثوقا انه قال لان اخطف بالله تعالى كاذبا احب الي
من ان اخطف بغير الله صادقات حب حرك عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من خلف بغير الله فقد كذبا واشرك خ م عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينظر اليكم ان
تخلفوا يا ايها النعمى كان خالفا فليخلف بالله اوليتمت حج عن
بريدة رضي الله تعالى عنه انه قال سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجل يخلف يا بيه وقال لا تخلفوا يا ايها النعمى من خلف بالله
فليصدق ومن خلف له بالله فليرض ومن لم يرض بالله تعالى
فليس من الله تعالى الرابع والاربعون كثرة الخلف ولو على الصفة
قال الله تعالى ولا تجعلوا الله حججة ليمانكم ولا تطع كل حلاف
محين **حب** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الخلف حنت او نديم طط عن جبير بن
مطعم رضي الله تعالى عنه انه اخذ بيته بعشرة الا فم قال
ورب الكعبة لو خلفت خلفت صادقا وانما هو شيء ما اقتديت
بيمينه **ودع** عن شعيب بن قيس انه قال استرقت عن مرة
سبعين الفا اعلم ان الخلف بالله تعالى صادقا جائزا لا يخطئ
وقد صدر عن نبينا عليه الصلاة والسلام والتابعين وعن
الصحابه ولكن اكثره مكروه لما سبغ من الآيات والحديث فمن
ابى من التلف فليعمل اما على الاتقاء من الشهمة او على ان لا
يدعوا الي تكثير الخلف او على تعظيم امر اليمين ليخاف الناس
عن الغشس ايئذا الخوف ونحوها الخامس والاربعون سؤالا
الامارة والقضاء فانه لا يعمل كسؤالا البال ح **عن** عبد

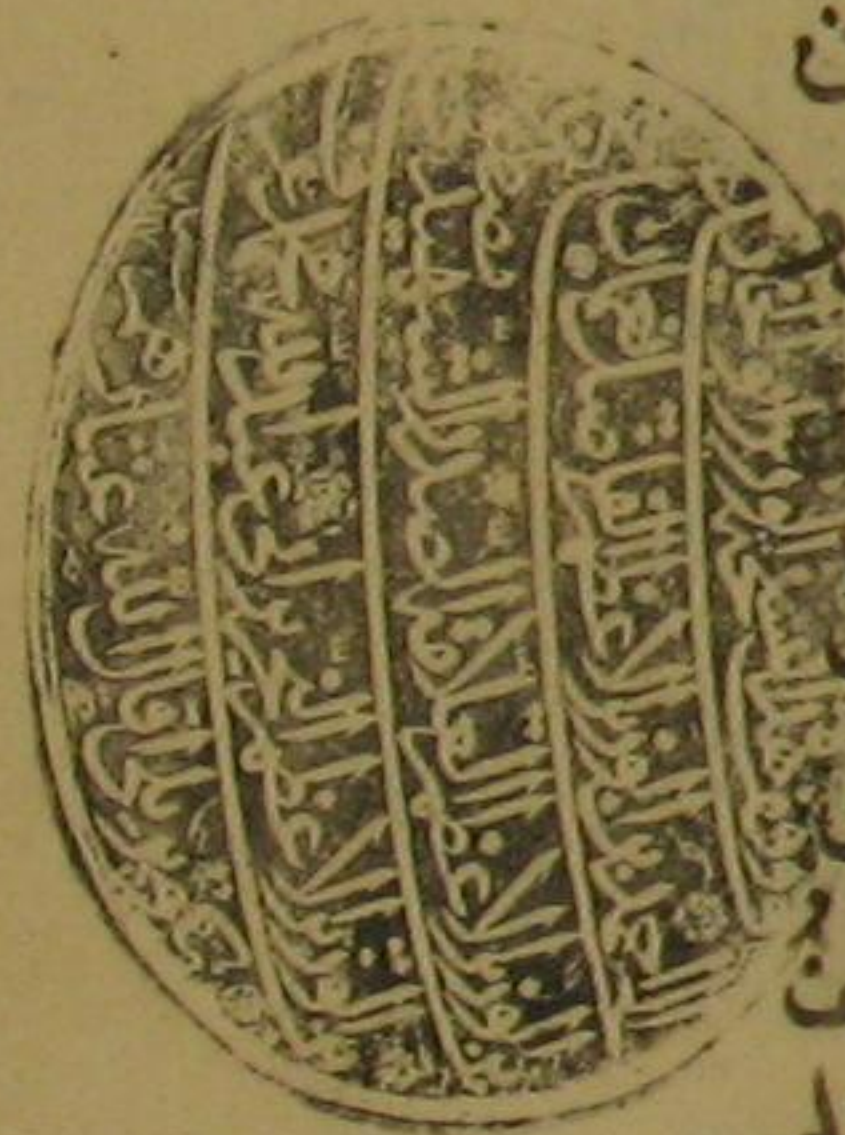
الرحمان ابن سيرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سيرة لا تسئل الامارة فان كانا عطيتها
من غير مسئلة اعطيت عليكها وان انت اعطيتها من مسئلة وكلت اليها
وت عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
انه قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل الى نفسه ومن اكره
عليه انزل الله عليه ملكا يسترده فمن هذا قال بعضهم لا يجوز
قبول القضاء باختيار والمختار جواره رخصة ان كان بلا سؤال
ولا طلب ولا شفاعاة والعزيمة تركه وكذا الامارة ووجهه
انها ثقيلان جدا قلما يقدر الانسان على رعاية حقوقهما **وت**
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ولي القضاء او جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين
حد ح عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لبا بين علي القاضى العدل يوم القيامة ساعة
يختفى انه لم يقض بين اثنين في مرة قط **ط** عن عون بن مالك
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم
انباكم عن الامارة وما هي فنادت باعلا صوت وما هي يا رسول
الله قال اولها ملامة وثانيها ندامة وثالثها عذاب يوم القيامة
الا من عدل وكيف يعدل مع اقربيه **ح** عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستخرجون على الامارة او صام
وستكون ندامة يوم القيامة فتغت المذنبعة ويشت الفاطمية كسر
حد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام
انه قال ما من امير عشرة الا يوتى يوم القيامة مغلول لا يفك الا
العدل **ط** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يرفعه ما من

رجل ولي عسرة الاالي به يوم القيامة مفلولة يرد الى عنقه حتى
يقضي بينه وبينهم ويكون تركهما عزيمة اذا وجد من يصلح لهما غيره
والا فعليه القول لانهما فرضا كفاية **السابع والاربعون**
سوال تولية الاوقاف هو كسوال القضاء قال ابن همام قالوا لا يولي
من طلب الولاية على الاوقاف من طلب القضاء لا يقلد **السابع و**
الاربعون طلب الوصاية **وط** عن ابي ذر رضي الله تعالى
عنه ان النبي عليه افضل الصلوة وازكى السلام قال له يا ابي ذر
اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسك لا تأمرن على اثنين
ولا تلبن ما لتيتم وقال قاضيان لا ينبغي للرجل ان يقبل الوصية
لا نعاما على خطر ما روي عن ابي يوسف رحمه الله تعالى انه قال لا يدخل
في الوصية اول مرة غلط والثانية حيافة والثالثة سرقة
وعن بعض العلماء لو كان الوصي عن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا
ينجو من الضمان وعن الشافعي لا يدخل الوصية الا احو او لص
انتهى فلذا قيل اتفقوا واوقات **الثامن والاربعون** دعاء
على نفسه وتتم الموت قال الله تعالى ويدع الانسان بالشركاء
بالخير وكان الانسان عجولا خرج الستة **ط** عن اسير رضي الله تعالى
عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمني احدكم الموت
بضر نزل به فان كان لابد فاعله فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفي اذا كانت الوفاة خيرا لي **ح** عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمني
احدكم الموت اما محسنا فله يزداد او مسينا فله يستغنى وتوفي
رواية مسلم لا يتمني احدكم الموت ولا يدعوه من قبل ان
يأتيه انه اذا مات انقطع عمله وانه لا يزداد المؤمن عن الاجر



حد عن جابر رضي الله عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تتمنون الموت فان هول المظلم شديد وان من السعادة
ان يطول عمر العبد ويرزقه الله تعالى الالة نابة وهذا النهي لم يمتنع
الموت بضره ينوي نزاله واما ان خاف على دينه من الفساد
بخايز **بن** عن عليم الكندي انه قال كنت جالسا مع ابي عيسى الغفاري
على سطح فري نائما يتحملون من الطاعون فقال ياطاعون خذني
اليك يقول بلك قال عليم لم تقول هذا لم يقل رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتمني احدكم الموت فانه عند ذلك انقطع
عمله ولا يرد فيستغيب فقال ابو عيسى انا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا دروي بالموت ستا امرأة الشفها
وكثيرا الشرا وسبع الحكم واستخفافا بالدم وقطعة الرحم و
شيئا يتخذون القرآن من امر يقدمون الرجل لغيرهم بالقرآن
وان كان اقلهم فقها **التاسع والاربعون** ردة عذبة
اخيه وعدم قبوله **ح** عن جود ان رضي الله تعالى عنه انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتمد الى اخيه المسلم فلم يقبل
منه كان عليه مثل حطة صاحب مكس **ط** عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفو القف
نساءكم وبنوكم ابائكم بنوكم ابناكم ومن اعتمد الى اخيه فلم
يقبل عذره لم يرد على الخوض والظواهر ان هذا الوعيد فمن
لم يتيق بذب اخيه واحتمل عذره الصدوق والذ يكون قوله
عفو او طو ليس بواجب **الخسون** تقدير القرآن بترابه **وت**
عن جندب رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال في كتاب الله عز وجل بترابه فاصاب فقد اخطا **ت** عن

عده حقيقا انتم



ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوا مقعده من النار وفي رواية ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تقولوا حديث عنت الله ما علمتم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار ومن قال في القرآن بوايه فليتبوا مقعده من النار اعلم انه ليس المراد بالهوى عن التفسير بالراي ان يقتصر فيه على المسموع من رسول الله عليه وسلم فانه اقل قليل فليزوم ان لا يخرج احد بالقرآن في غير المسموع حيث يراه بالاجماع **•** قال الفقيه ابو الليث في البستان للنهي انها وردت الى المتشابه منه لا الى جميعه كما قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية لان القرآن انما نزل حجة على الخلق فلو لم يجر التفسير لايكون حجة باللغة فاذا كان كذلك جاز لي يورث لغات العرب وعرف شأن النزول ان يفسره واما من كان من المتكلمين ولم يعرف وجوه اللغة لا يجوز له ان يفسره الا مقدار ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على سبيل التفسير انتهى اقول ومن جملة محل النهي من لم يعرف الناسخ والمنسوخ ومواقع الاجماع وعقائد اهل السنة فيفسر على مقتضى الوحي فلا يأمن من الخطا فلا يفيد مجرد معرفة وجوه اللغة بل لا بد معها من معرفة ما ذكرنا فاذا حصل له هاتان المعرفتان فله ان يفسره ولا يكون تفسيره بالراي الا ترى ان المجتهد من اختلفوا في تفسير الآية واستنبطوا منها احكاما مبينة على فهمهم كقوله تعالى او لمستم النساء حمل النساء على النفس باليد ووجب الوضوء بالنساء والنساء واما خيفة على الجماع فلم يوجب به وغير ذلك

هنا

منايا لايحصى الحري والحيون اخافة المؤمن من غير ذنب وكرهه على ما لا يريد كالهبة والنكاح والبيع **•** عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف مؤمنا كان حقا على الله تعالى ان لا يؤمنه من افتراع يوم القيامة **الناهي والحيون** قطع كلام الغير وحديثه بكلامه من غير ضرورة خصوصاً اذا كان في مذاكرة العلم او تكرار الفقه وقدماء التلامذ عليه اثم وتذا قطع كلام نفسه بخلاف جنسه كن يقرأ او يدعوا او يفسر او يحدث او يخطب للناس ويلتفت في انشائه الى شخص فيأمر ببعض حوائج بيته او نحوه وكذا تكلم من في مجلس عشاء او تدريس او من فرقة حتى يتكلم مع من عن يمينه او شماله ولو مع الاحفاء وكذا مجرد التقائه وتحركه من غير حاجة وكل هذا سوء ادب وخفة وعجلة وسفاهة بل على المتكلم ان يورد كلامه الى ان ينتهي من غير خلل كلام اجنبي وعلى المخاطب ان يوجه اليه والانتصات والاستماع الى ان ينتهي كلامه بلا التقات ولا تحرك ولا تكلم خصوصاً ان كان المتكلم في تفسير كلام الله تعالى او رسول الله صلى الله عليه وآله فينبغي حجبه ومقايلته اعية طبعا او شرعا فلا يجرد بذا من بعض **الناهي** **والحيون** رقة التابع كلام متبوعه ومخالفة وعدم قبوله قوله واطاعته في امر مشروع كالبيعة للمسيح والقاتل والولد لوالديه والملوك لبيدهم والتلمذ لاساتذته والمرأة لزوجها والجاهل للعالم وهذا قبيح جدا يستحق به التعزير وقال في الخلاصة رجلان وقعت بينهما خصومة

الناهي والحيون

فأخذ أحدهما خطوط المفتين فقال الآخر ليس كما كتبوا ولا
 يعمل بهذا يجب عليه التعزير **الرابع والمخبر** السؤال عن
 حل شيء وعروته وطهارته ونجاسته وصاحبه وما لكانه
 قوله عابد ربيته وإمارة ظاهرة على الحرمه والنجاسة من
 يريد أن يشتري شيئاً فليست مالكة وهو مستور أو يهديه
 رجل مستوراً ويدعوه إلى ضيافة فيستل عن حل الهدية والطعام
 أو يأتي به ما وفي كونه يشرب أو يتوضأ أو يفرشه ثوباً أو سجادة
 ليصلي وليس فيه علامة نجاسة فليست عن طهارته فنهال
 أذي وسوء ظن أو رياء أو عجب أو جمل وتحتسوا وبدعة
 فعليك الاعتماد على الظاهر كما اعتمد عليه الصحابة والتابعين
 بعون فان اليد دليل الملك والأصل في آلاء بنياء الحل والطهارة
 واليقين لا يزول بالشك وسيجي لهذا زيادة تفصيل في
 الباب الثالث ان شاء الله تعالى **الخامس والمخبر**
 تنافي اثنين عند ثالث ولو ساكتاً فإنه منزه عنه **خمس** عن
 فسد ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر
 حتى يختلطوا بالناس من اجل ان ذلك حزنه ولا تناسر المرأة
 المرأة فتصفها الزوج كما ينظر إليها **ط** عن ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول لا يتناجى اثنان دون واحد وزاد
 قال ابو صالح فقلت لا بن عمر فربعة قال لا يضرك **الشر**
والخمس التكلم مع السابعة الا جنبية فإنه لا يجوز
 بلا حاجة حتى لا يفتن ولا يسلم عليها ولا يرد سلامها
 بوجه

جهر بل في نفسه وكذا العكس لقوله عليه الصلاة والسلام والتسليم
 زناه العلم وسيجي تمامه في افات الاذن **السابع والمخبر**
 السلام على الذي بلا حاجة عنده فإنه مكروه ومعهما الناس
 به وعن اصحابنا انه لا يسلم على الفاسق المقاتل ولا على الذي يتغنى
 والذي يطير والحمام كذا في التناثر خائفة نفلان الفتاوية
 ويرد سلام الذي بقوله وعليكم ولا يزيد عليه كذا في الخائفة
 وغيرها **الثامن والمخبر** السلام على من يتفوط او يقول
 قد مر **الناسع والمخبر** الدلالة على الطريق وخوفه من
 يريد العصية فانها لا يجوز فانها اعانة على العصية قال الله
 تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الخلاصة ذقني بيل
 مسلما عن طريق البسعة لا ينبغي له ان يبدله انتهى ومنها الدلالة
 للشرطي والظلمة اذا ذهبوا للظلم والفسق ومنها تعليم المسائل للبلبل
 في دعواه وتعليم الاقوال المجعولة والضعيفة ونحو ذلك **الشر**
 الاذن والاجازة فيما هو معصية فان الرضى بالعصية معصية
 كاذن الزوج لامرأته ان تخرج من بيته الى غير موضع مخصوص
 وفي الخلاصة وفي مجموع النوازل يجوز للزوج ان ياذن لها
 بالخروج الى بسعة مواضع زيارة ابويها وعبادتهما ونحو
 يتما او آخرها وزيارة المحارم فان كانت قابلة او غائبة
 او كان لها على اخر حق او الاخر عليها تخرج بالاذن وبغير اذن
 والخروج على هذا وفيما عدا ذلك من زيارة الاحباب وعبادتهم
 والولية لا ياذن لها ولو اذن وجرحت كانا عاصيين ومنع
 من الحمام فان اردت ان تخرج الى مجلس العلم بغير رضا

الزوج ليس لها ذلك فان رقت لها نازلة ان سألها الزوج
 من العالم واخبرها بذلك لا يسعها الخروج وان امتنع من
 السؤال يسعها الخروج من غير رضا الزوج وان لم يقع لها
 نازلة لكن ارادت ان تخرج الى مجلس العلم لتعلم مثله من مسائل
 الوضوء والصلاة ان كان الزوج لا يحفظ المسائل ويذكر
 عندها ان يمنعها وان كان الاولي ان ياذن لها احبانا
 وان لم ياذن لا شيء عليه ولا يستعفا الخروج ما لم يقع لها
 نازلة انتهى وقال ابي صام ^{لا يحفظ} وحيث انحلت لها الخروج فانما يباح
 بشرط عدم الزينة وتغيير الهيئة الى ما لا يكون داعية لنظر الر
 جال ^{الاستمالة} قال الله تعالى ولا تخرجن الى العامة كبر
 وقول الفقيه وتمنع من الحمام خالفه فيه قاضي خان في فتواه
 حيث قال في فصل الحمام ودخول الحمام مشروع للنساء والرجال
 جميعا خلافا لما قاله بعض الناس **وروي** ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل الحمام وتغيرت خالدين الوالد دخل
 حمام المحص لكن انما يباح اذا لم يكن فيه انسان مكشوف العورة
 انتهى وعلى ذلك فلا خلاف في منع من دخولها للعلم بان
 كثيرا ممن مكشوف العورة وقد ورد احاديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تؤيد قول الفقيه منها ما في الشايعي و
 الترمذي وحسنه والحاكم وصححه على شرط مسلم عن جابر عن
 النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
 فلا يدخل حليلته الحمام وعن عابشة رضي الله عنها قالت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمام حرام
 علي

في الاذن

علي نساء انتهى رواه الحاكم وقال صحيح الاثرى وقد يكون
 الاذن بالسكوت فهو كقول لادن انتهى عن المنكر فرض واما
 المنع والرد بالقول فيما يجب الاذن فداخل في النهي عن الخروج
 ومن جملة منع امراته عن تزيين احد ابويه اذا لم يوجد من
 يرضه ويقوم بجواجه فياثم الزوج وعليها ان تخرج بغير
 اذنه ان لم يمنعها بالفعل **الحث الثاني** فيما لا يصل فيه الاذن
 من العادات التي لا تتعلق بها نظام المعاش وهو سنة الاول
 المزاج **ت** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قالوا يا
 رسول الله انك لتدعينا قال اني اقول الحق **د** عن انس
 رضي الله تعالى عنه ان يارسول الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر
 يعني بما رجه انتهى **يعني** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال
 عليه الصلاة والسلام كان يدع لسانه للحسن ابي علي وبني
 الصبي لسانه فيقبض اليده وشرط جواره ان لا يكون فيه كذب
 ولا روع مسلم **د** عن عبد الله بن سائب عن ابيه عن جده
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذن احدكم
 عصا اخيه **د** عن ابي ايوب رحمه الله تعالى انه
 حدثنا اصحاب محمد عليه السلام فسمعوا كانوا يسرون مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى
 جبل معه فاخذه ففرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يحمل المسلم ان يروع مسلما واكثره مذموم مني عنه لما
 سجع في المراء من حديث ابي عباس ووجهه ان كثرة شقطة
 المعصاة والوقار وتوريت الضغينة في بعض الاحوال و
 اية الاشخاص وكثرة الضغينة المحيت القلب **ت** عن ابي هريرة

ذم الطعام ترفعا **م** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه
قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتغاه
اكله وان كرهه تركه وكذا ذم اللباس والدابة والمسكن وخوها
وكل هذه داخل في التكبر والثالث الشعر وهو جائز اذا خلا عن
الكذب والرياء **م** لا يجوز جوده وذكر الغسوق والتثني
وافات المدح والا ستكثار منه والتبرؤ له حتى يبدخله عن بعض
الواجبات او السنن وقلنا يخلو عن هذه الافات قال الله تعالى
والشعر ايتهم الفاوون الى اخر السورة **ت** عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن يتلى جوف
ابن آدم احدكم فيحاكي بربه خيره من ان يتلى شعرا والزابع
السمع والفصاحة وهما ان كانا بلا تكلف ولا تضرع فمهدو جان
وخصوصا اذا كان في الخطابة والتذكير بل يستحب التكلف اليسير
لان فيها تحريك القلوب وتشويقها وقبضها وبسطها واما
فيما عداها فالتكلف فيها والتشويق قد موم ناس من الرياء وجب
الثبات **ت** عن عمر بن العاص رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال
الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل البقرة **م** عن ابي مسعود رضي الله
تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك المتطعون
ثلاثا **ت** عن جابر رضي الله تعالى عنه قال النبي عليه الصلاة
وان ابغضكم الي او ابعدكم مني مجلسا الثريا و المتفقون بالمشد
قون في الكلام **والخامس** فيما لا يعني مثل حكاية اسفا
رك وما رايت فيها من الجبال والانهار والوطأة والنياب
ومنه السوال مما لا يحق وهذا اذا خلا عن الكذب والغيبة

والرياء

وخوها من الحرمات لا يحرم بل قد يستحب اذا فارنه نية صالحة
مثل دفع التهمة بالكبر والعجب بعدم التكلم واحتقار من في المجلس
او دفع المهابة والحياء حتى يتكلم صاحب تمام مراده من الاستفتاء
وغیره او دفع الحزن من الحزون والمصاب او تسليته النسيان وحسن
المعاشرة معين او المتلطف بالصبيان او لغدم ادراك العلم الشرا و
العمل ونحو ذلك وكذا يستحب المزاح في هذه المواضع نعم بعدد النيات
يخرج عن حد ماله يعني فكل ماله يعني يستحب تركه **ت** عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام
المرء تركه ماله يعني **ت** عن انس رضي الله تعالى عنه انه توفي رجل فقا
رجل آخر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ابيشرا بالجنة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريك لعله تكلم بماله يعني **ت**
او يخل بماله يعني **ديبايع** عن انس رضي الله تعالى عنه استشهد
رجل متايوم احد فوجد على بطنه خفرة مربعة من الجوع فمحت
امه التراب عن وجهه وقالت هنيئا لك يا بني فقال النبي عليه
الصلاة والسلام ما يدريك لعله كان يتكلم بماله يعني ويمنع
ماله يضره ووجهه ان البشارة والتهنئة الكاملتين لمن لا يحا
سب اصلا اذا الحساب نوع عذاب ومن تكلم بماله يعني يحاسب
ويتسل **شيخ** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا الناس ذنوبا اكثروهم كلاما فيما لا يعني
ووجهه انه يحرمه غالبا الى ماله يحل من الكذب والغيبة وخوها
والسادس فضول الكلام وهو الزيادة فيما يعني على قدر
الحاجة وليس منه التفصيل في المسائل المشككة خصوصا لا فهام
القاصرة والتكرار في القطة والتذكير والتعليم والتعلم ونحوها

والخط

لانه الحاجة وفيما لا حاجة فيه يستحب الاجاز والاختصار
 وقد سبق في القسم الاول حديثا عروبي ديتار واس رضي الله تعالى
 عنهما فتذكر **المبحث الثالث** فيما الاصل فيه الاذن من العادات
 التي يتعلق بها النظام وهي المعاملات كالبيع والجاره والشركة
 والمضاربة والرهن والهبة والنكاح والطلاق والايديع والار
 عارة ونحوها فلهذه الامور مباحات في نفسها وان كان بعضها
 في بعض الحال واجبا او سنة او مستحبا ولكن الشرع اعتبر فيها
 اركاننا وشروطها يجب رعاياها عند المباشرة والايصير
 باطلا او فاسدا او مكروها فئاتم صاحبه او يسهى فتكون افة
 اللسان فلذا لما قيل لمحمد لم لا تصنف كتابا في الزهد قال صنف
 كتاب البيوع اشارة الى انه الزهد والتقوي لا يحصل الا بالترز
 في المعاملات مع كل بطلان وفساد وكراهة وموضع معرفته علم
 الفقه فلا بد لكل من باشه هذه الامور اي بعضها معرفة احوال
 ما باشه لانه علم الحال فانه فرض على لما يتينا في فصل العلم **المبحث**
 الرابع فيما الاصل فيه الاذن من العبادات المقدرية مثل التعليم و
 التذكير والامامة والتأديب ولصحتها واستجبابها ووجوبها
 شرايط لا بد من معرفتها ورعايتها من باشه حتى يحصل
 الشروط فيصير عبادة يترتب عليها الثواب ولا ياتم ان تركها
 فان لم يراع صار اثم فلا يكون متقيا فيكون افة اللسان ايضا
 وموضع ايضا علم الفقه وهو علم الحال ايضا من يتصدي
 لها **المبحث الخامس** فيما الاصل فيما الاذن من العبادات
 القاصرة كالثلوة والذكر والذبح والاعمال ايضا شروطا
 واداب تعرف في الفقه فان لم تراعى ياتم صاحبه فيكون افة

الكتاب

اللسان

اللسان كالسابقين المتصلين بها كمن يقرأ او يذكر او يدعو
 بالحق والتقوى فها هو امان فلا بد من التجويد وقد صنفنا
 فيه رسالة سميناه ذرايتما ففعلك بحفظه فافها يكتفيك
 في هذا الباب او بالاجرة والنفع الديني فانه حرام في العبادة
 البدنية الصرفة وفيه صنفنا انقارها لكلي وابقاظ النايين
 فعليك بعملا او كمن يسبح في مجلس المعصية لفعليها او البايع عند
 فتح المتاع لترويح او الحارث فانهم وكذا سائر الاذكار
 والتصلية على النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف من يقصد الى
 اعتبار بانهم يشتغلون بالمعصية امور الدنيا وهو يشتغل بذكر
 الله تعالى والواظظ يقول صلوا او الغاري كبروا فانهم يتناولون
 كذا في الخلاصة وغيره وجملة ما ذكرنا الى هنا افات اللسان من
 النطق **المبحث السادس** في افات اللسان من حيث الكوت كترك
 تعلم القرآن والتشهد والقنوت ونحوها مما يجب او يسن او
 ترك فرائض وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة بلا
 ضرر وذن التاثير وترك النصيح والاصلاح عند ظن القبول
 وترك التعليم والفتوى عند التيقن وترك الحكم من القاضي بما
 انزل الله تعالى وترك السلام وردة اذا كان مسنونا **عن ابي**
عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدى له ان يجلس فليجلس
 ثم اذا قام فليسلم فليس الاولي احدى من الثانية **ع** عن انس
 رضي الله تعالى عنه انه مر على صبيان فلم عليهم وقال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل **ع** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 مرفوعا عجز الناس من عجز في الدعاء وبخل الناس من بخل بالعلم

يا شوب

مرفوعا حتى السليم على السلام ثبت قبل ما من يا رسول
 الله قال اذا الغيتك فليكن عليه واذا ادعاك فاجبه واذا استصحبك
 فانتهج واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعنه واذا مات
 فاتبه وترك التثمين اذا عطس وحمد اذا كان واجبا عن
 ابي موسى رضي الله تعالى عنه مرفوعا اذا عطس احدكم فحمد الله
 ثم فشمته وان لم يحمده الله تعالى فلا تشتموه **عن ابي هريرة**
 رضي الله تعالى عنه يرفعه شئت اخاك ثلثة ثلثان زاد فهو
 زكاه **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه و
 حفظه وغطه بها صوته **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
 مرفوعا ان الله تعالى يحب العطاس ويكره التثاوب واذا عطس
 احدكم فحمد الله تعالى فحمدا على كل مسلم سمعه ان يقول بوجهك ان الله
 واما التثاوب فانما هو من الشيطان واذا تثاوب احدكم في
 الصلاة فليكظم ما استطاع ولا يقل هاهي فانما ذلك من
 الشيطان يضلك منه **منها** ترك الازن في دخول دار الغيبة
 فان الازن واجب قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
 الاية **عن ربيع بن خثيم** رضي الله تعالى عنه انه رجل من بني عمر
 فاستاذن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيت
 فقال اخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج
 الى هذا فعلمه الاستاذان فقل له قل السلام عليكم اذ دخل
 فسمع الرجل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام
 عليكم اذ دخل فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل
 عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه مرفوعا الا سيدان ثلاث
 فان اذنه

فان اذن لك والا فارجع **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه
 مرفوعا اذا دعي احدكم فجاه مع الرسول فان ذلك له اذن وفي
 رواية رسول الرجل الى الرجل اذنه **عن عطاء بن يسار** رضي الله تعالى
 عنه ان رجلا سأل فقال استاذن علي اي فقال استاذن علي اي
 فقال نعم وترك الكلام مع الوالد بن وسائر المحارم **ترك** اتقاد
 المظلوم بالقول عند القدرة **ترك** الشهادة والتركية عند التقية
ترك يعظم اسم الله تعالى بمثل سبحان الله وتبارك الله عند
 سماعه فانه واجب بخلاف الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام
 فانه يجب في العزلة عند الكثرة وعند بعضهم يجب هو ايضا
 عند كل سماع وترك السؤال للعاجز عند الخشية فانه فرض ولو
 عجز عن الخروج يفرض على كل من علم حاله ان يعطيه بقدر ما يتقوى
 على الطاعة فان لم يجد ما يعطيه يفرض عليه ان يخبر حاله لمن
 يقدر على اعطائه فاذا فعل البعض سقط عن الباقي وبالجمله السكت
 عن كل كلام وجب او من حرام او مكروه افة اللسان وصاحبه شيطانا
 اخر من وهذه الاربعة لو فصلت لزادت على مائة في كل ما اقم
 وخطرت يجب تعلمها وتعليمها وتوقيفها من باشرها ولا يخلص عن جميعها
 في هذا الزمان الا بالفرقة وعدم اختلاط الناس الا في الجمعة والجماعات
 ومزورات المعاش والمعاد فاذا ضمت هذه العشرة الى ما
 يصير سبعين **و** لنذكرها جملة ليسهل حفظها كما فعلناه
 في افات القلب كفر خوف كفر خطا كذب غيبة نخبة سخرية سب
 قسطنطين طعن بياحة ملا جلال حصوة تفرغ غناء افشاء
 سرخوس في الباطل سوال مال ومنفعة دينية سوال عوام عمال
 يبلغه ففهم سوال عن الاغلو طات خطا في تعبير ففان قوي

رسول الله
 صلى الله عليه
 وسلم

كلام ذي لسانين بشفاعته سيئة امر منكروني عن معروف غلظة
الكلام سؤال عن عيوب الناس افتتاح ادني عندا اعلاما ما تكلم
عند اذان واقامة كلام في صلوات كلام في حال خبطة كلام دنيا
بعد طلوع فجر كلام في الخلا وعند قضاء الحاجة كلام عند جماع
دعاء على سلام دعاء للظلم بغير صلاح كلام عند قراءة قرآن كلام
دنيا في مساجد يثرب القاب يمين خموس يمين بغير الله كثرة يمين
سؤال اماره وقضا سوال تقليد سوال وصاية دعاء انسان علي
نفسه تني موت رد عذرا خيه تفسير قرآن برأيه اخافة مؤمن قطع
كلام غير وتفيه ونحوه رد تابع كلام متبوع سوال عن حل شيء
وطهارة في غير محله مزاح مدح شعر سجع وضاحه ماله يعني
فضول كلام تناسي مع شابة اجنبية سلام علي ذي وفاسو
معلى سلام متعوط وبائل دلالة علي طريق معصية اذن فيما
هو معصية افات المعاملات افات العبادات المتعدية افات
العبادات القاصرة افات المكوث فظهر ان امر اللسان من اعظم
الامور واحتمها كالقلب فلذا قيل انها المرء با صغريه وهما اكثر
بجاري التقوي فلذا اكثر اهتمام السلف بهما من بين سائر الاعضاء
وفصلناهما بعض التفصيل وان كانت بالنسبة الي مقتضى الحاجة
غاية الى الجاز **فعليك ايها التالك بصيانة اللسان عن جميع**
هذه الافات اذ لا تقوي بدو فقا وخصوصا الكفر وفريسته و
الكذب والغيبة اما الثلاثة الاول فخالها ظاهر واما الكذب و
الغيبة فها في افات اللسان كالرياء والكبر في افات القلب فلما
ان من نجاستها بعد النجاسات من الكفر والبدعة يوجب ان ينحوا
من سائر افات القلب كما ذكرنا سابقا فكذا يوجبها هنا ايضا

فصل في

ان من نجاست الكذب والغيبة بالحكمة بعد النجاسات من تلفظ الكفر
فريسته ان ينحوا من سائر افات اللسان باذن الله تعالى وتوفيقه
فلذا ورد فيها من الاخبار والاثار والاهتمام من السلف ما لم يرد
في غيرها **روي** عن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه انه قال
ما كذبت كذبة منذ شددت علي ازارني وذكر الفقيه ابو الليث
عن بعض الزهاد انه اشترى قطنا لامرأة فقالت المرأة ان باحت
القطن قوم سو قد خانوك في هذا القطن قطن الرجل امراته
فسئل عن ذلك فقال اني رجل غيور اخاف ان يكون قطانون مضمنا
وها يوم القيامة فيقال ان امرأة فلان تفلون بها القطانون فلاجل
ذلك طلقها **الصف الثالث** في افات الاذن فمنها استماع
كل ماله يجوز تكلمه بلا ضرورة دينوية كخوف الهلاك واخذ الكف
وكسب المعاش او دينية كاقامة واجب او سنة كشتيع جنازة
معها ناجحة بخلاف اجابة دعوت فيها منكرة كالفناء واللعن فان
الآتي لما ارتكب المعصية لم يستحق الاجابة فلم تكن سنة بل
حرما وانما لم يجز الاستماع لان المستمع شريك القائل **ط**
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه في رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الغيبة وعن الاستماع الى الغيبة **ومنها** استماع الملاهي بلا
اظهار كذلك كالجماعة والغزو والحج اذ لم يكن الا مع استماع
الملاهي لا يضر قال قاضي حان عن النبي عليه الصلاة والسلام
استماع الملاهي معصية الجلوس عليها منى والتلاذ بها من الكفر
وانما قال ذلك علي وجه التشديد وان استمع بغتة فلا يثم عليه
ويجب عليه ان يجتهد كل الجهد حتى لا يستمع لما روي في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادخل اصبعيه في اذنيه انتهى **ومنها**

استماع الغناء بلا اختيار قال في التاتار خانية التفتي واستماع
الغناء حرام اجمع عليه العلماء وبالعوافيه وفي الهداية ان التفتي
لناس لا تقبل شهادته لانه يجمعهم على الكبيرة وفي التاتار خانية
ايضا والحاصل انه لا رخصة في باب السماع في زماننا الا من جنيد
رحمه الله تعالى تاب عن السماع في زمانه وفي الاختيار عن النبي عليه
الصلوة والسلام انه كره رفع الصوت عند قراءة القرآن والجماعة
والزحف والتذكير اي الوعظ فباطل به عند استماع الغناء
الحرام الذي يستمونه وجدا انتهى وابق التفتي ما كان في القرآن
والذكر والدعاء وقد مر عنه شيء في افات اللسان **ومنها** استماع القرآن
من يقرأه يلقى وخطا بلا جواب فعليه النهي عن التأثر والافعية
القيام والذهاب ان قدر بلا ضرر فلا تقدر بعد الذكوي مع القوم
الظالمين وهذا وان دخل في الافة صرحا بها لكثرة الابتلاء بها
مع اعتقاد الجواز واشبههم ومن يقول لا ثم على القاري لا السامع
ومنها استماع كلام شابة اجنبية من غير حاجة **ح** عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه مرفوعا كنت على ابي ادم نصيبه من الزنا مديرك
ذلك بحالة العيان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا
والقلب يهوي ويمتنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه **ومنها** استماع
حديث قوم يكرهونه الا ان يكون في قصد اضراره فقد مر حديث
ح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي عليه الصلاة والسلام
انه قال من تعلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين وان
يفعل من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون ص في اذنيه
الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان يتفخ فيه

الروح وليس بنا فح وكل هذه افات الاذن من حيث الاستماع واما
افاته من حيث الاغراض عنه فلكون استماع القرآن والخطبة وخط
المتبوع كالا مير والقاضي والوالدين والاستاد والمحب والمقذر
والزوج والمير وكعدم استماع القاضي كلام الخصمين او احدهما
والمفتي كلام المستفتي واولي الامر شكوا المظلوم والمسئول عند كلام
التايل المضطرب والكبر والاعجاب كلام الضعفاء والفقير الاستكبار واستخار
او خذ لك مما يجب استماعه او بين **الصف الرابع** في افات العين
اعلم ان غضي البصر ما مور به قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم
الا يفتي فيه تأديب واجاب بعض غرض النظر اعني ما كان نحو الحرام
وتبنيه على فائدة الغرض في التزكية والطهارة للقلوب او تكثير الخير
والطاعة اذ بالنظر يحصل خواطر تشغل عن ذكر الله تعالى وتقوت حضور
القلب وجمعية الخاطر وتدعوك الى امور محرمة وتجعل الشيطان فرصة
وطريقا الى الضلال ويحمل الصدور بالسواس فيفتح ابواب الشرور
والمعاصي وتهدد بان الله تعالى خير بما يضعون يعلم حايثة الا
عين وما تحق الصدور وكفي بهذا تحذيرا **ط** **ح** عن عبد الله
بن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا قال الله تعالى النظر سهم مسموم
من سهام ابليس من تركها من مخافتها ابدلته ايمانا يجد حلاوته في قلبه
ح عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه مرفوعا ما من مسلم ينظر
الى حاس امرأة ثم يغض بصره الا احدث الله له عبادة يجدها حلاوة في قلبه
ح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا لم يعب
يا كنية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله تعالى وعينا
نسوت في سبيل الله او عينا خرج دموع منها مثل راس الذباب
من خشية الله **ط** **ح** عن معاوية بن جندب مرفوعا لا تنة

لا يري اعيانهم النار عين حرس في سبيل الله وعين بكت من خشية الله
وعين كفت عن محارم الله **ع** عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاءة فقال اصرف بصرك
د عن بريدة رضي الله تعالى عنه مرفوعا يا علي لا تشبع النظرة النظرة
فان لك الاول وليست لك الثانية **هـ** اية اعظم افات العين النظر
الى انسان عورة قصدا فنقول المنظور اليه ان كان نفسه او
او صغيرة لم يبلغا الشهوة وقد بان لا تكلم او منكوحته بنكاح
صحح وامته التي لم تحرم عليه بمصاهرة او رضاع او نكاح او
حرمه غليظة او يكونا شركاء غير كتابية او مشتركة يجوز النظر
من كل منهما الى كل عضو منهما الا كفي قالوا الادب ان لا ينظر الى الفرج
لقوله عليه الصلاة والسلام لا تجرد المرأة البعير ولقول عائشة رضي
الله تعالى عنها ما رايت مني وما رايت منه وقيل يورث النيان وقيل
يورث العمى وروى فيه حديث كفي قيل انه موضوع وروى الفقهاء
عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال الاولي ان ينظر الى فرج المرأة
ليكون ابلغ في اللذة والمحدثون انكروا ثبوتها وان كان المنظور اليه
غير هؤلاء فان كان نظر بعدد يجوز مطلقا والا فان كان بشهوة
او بسك فيحرم مطلقا والا فان كان المنظور اليه ذكر او يحرم النظر
اليه من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا وان انثى فان كان النال
ايضا انثى فكل النظر الى الذكر والا فان كانت المنظورة حرة اجنبية
غير محرم للنظر يحرم اليها النظر سوى وجهها وكفيها مطلقا
حتى قالوا لا يجوز النظر الى عظم امرأة بالية في القبر والنظر الى
وجهها وكفيها بغير حاجة مكروه والا فكل النظر الى وجهها الذكر

مع زيادة البطن والظهر والعضد تسعة | تحمل الشهادة كما في
الزنا **د** اداء الشهادة **ج** حكم القاضي **د** الولادة للقاتلة **هـ**
البكارة في العنة والود بالغيث **و** الختان والحفص **ز** المدا
وات منها الاحتقان للمرض والهزال لا لجماع **ح** ارادة النكاح
ط ارادة الشراء في هذه الايجاز يجوز النظر وان خاف الشهوة
ولكن لا ينبغي ان يقصد لها وفي حكم النظر الى البدن النظر فوق
تيا بها ان كانت رقيقة او ملتزمة تصنها ومن افات العين
النظر الى الفجاءة والضعفاء بطريق الاستحفاف فانه تكبر حرام
ومنها ما يلهو بالمعاصي والمكورات بغير ضرورة ومنها اتباع
البصر الى تقضا كوكب فانه منهي عنه وكذا عن النظر الى من
فوقه في امر الدنيا على وجه الوغبة والي من دونه في امر الدين
ومنها النظر الى بيت الغير من شئ الباب او من ثقب او كشف
تستر فانه منهي عنه **ح** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا
من اطلع الى بيت قوم بغير اذنتهم فقد حل لهم ان يفتقروا عينه **ح**
عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي عليه
الصلاة والسلام فقام اليه النبي عليه الصلاة والسلام بمشقق
او بمشاقص فكا في انظر اليه يجتلي الرجل ليطفئه **د** عن ابي ذر
رضي الله تعالى عنه مرفوعا انما رجل كشف ستره فادخل بصره قبل
ان يؤذن فقد اتى حدا لا يحل له ان ياتيه ولو ان رجلا فقا
عينه لم يهدت ولو ان رجلا مر على باب رجل لا يستر له فزاي عورة
اهله فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل المنزل **ط** عن عبد
الله بن عمر مرفوعا لا تأتوا البيوت من ابوابها ولكن اتوها من حيث
ينها فاستاذنوا فان اذن لكم فادخلوا والا فارجعوا واما

عن جابر رضي الله تعالى عنه

عن جابر رضي الله تعالى عنه

عن جابر رضي الله تعالى عنه

عن جابر رضي الله تعالى عنه

المسحوقات من حيث التقيض وعدم التطرف في الصلاة فانه مكروه
 وكذا في كل موضع يجب النظر فاما يجب اذا تقف عليه واجب حضور
 الجمعة والجماعات اذا لم يكن بدون النظر وحكم القاضي والشهادة
 ونحوها **الضعف الخامس** في آفات اليد وهي القتل والجرح لنفسه
 او غيره بلاحق ويجوز قتل النملة بغير الالتقاء في الماء اذا ابتدأت
 بالاذي وبدونه يكره وقتل القملة يجوز بكل حال وكذا الجراد والحرة
 اذا كانت موزية تخرج بسكين ولا تضرب ولا يفرك اذا نجا وبكره
 احراق كل حي قملة او نملة او عقربا او نحوها والقبيل لو اقي في
 الشمس لموت البرد لا بأس به وفي السراجية لا بأس باحراق
 حطب فيه نمل والمثله وضرب الوجه مطلقا والضرب بغير حق والقبض
 والغلول والسرقة واخذ الزكاة والنذر والعشر والفضل والكفارة
 واللقطة وما وجب تصدقه من المال الخبيث ان كان غنيا غنيا لا
 وهو من يملك ما قد ربحه او قيمتها فاخفى عن الربى والحوالاج لا
 صلوة او هاشميا وكان المقطع اصله او فرعه فيما عداي الاخيرة
 واخذ الصدقة والهدية ممن يعلم او يظن انه انما يعطيه كظنه
 على صفة من الفقر او العلم او الصلاح او التقوى او الكرامة
 او الولادة او نحوها وهو حال عتقا والاخذ من الوقف الباطل كوقف
 الدراهم والدنانير بدون الاضافة الى الموتى ولو كان مستحلا
 وسببي ان شاء الله تعالى او من الوقف الصحيح على خلاف شرط الوقف
 ومن شئت المال لم يكن من مصارفه او اكثر من كفايته ومن ملك
 الغير بلا اذن مولاه والمال له من به جنة او عنة او اعماء او
 صغر ولو كان المقطع ولنه لا بطريق المعاوضة بمثل قيمته او اكثر
 واخذ الميتة والدم والخر ونحوها مما يحرم عينه او حملها ولا

طعام

طعام الحرة ونحوها او للتخليل لا لتطهير المكان والاراقة وتصور
 صور الحيوانات **ح** عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا
 ان اسد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وفي رواية ابن
 عمر يقال احبوا ما خلقتم وليس ما يحرم نظره او يكره من ذكر او انثى
 بلا ضرورة غير انه يجوز مصافة العجايز ونحوها رجلا اذا لم ينفق
 بخلافه فمصافة الاثني فانه مكروه واهلاك او تقصه او تعيبه
 بلا غرض مشروع بالقطع او الكسر والحرق او الغرق او الالق الى الماء
 يمكن الوصول اليه لانه ان كان لغيره فظلم ونقد يوجب الضمان
 وان كان لنفسه فاسراف وهو حرام لما سبق والا عطاء للربا او
 المعصية وانتزاع غريم انسان من يده فانه ظلم يستحق التعزير
 لا الضمان ورفع الذلة فانه حرام بكل حال الا ان ياذنه كذا في
 الخلاصة ونحوه في بعضا في الحمام بلا ضرورة فانه مكروه وكل لعب
 وهو سوي ماله عجة الزوج والامة وما هو من جنس الاستعداد
 في الحرب كالنزد **د** عن بريدة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من لعب
 بالزرد شيرفكا فاعلمت يده في لحم خنزير ودمه وفي رواية **د** عن ابي
 موسى فقد عصى الله ورسوله والشطنج وضرب القضيظ والظنور
 وجميع المعازف والملاهي الا الترف بالي جلاجل في ليلة العرس ولا
 طبل الغزوات والحجاج والقافلة ولعب الحمامة **د** عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا
 يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانه والخمر بين البهائم
د عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه في رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن الخمر بين البهائم والتخاد ذي الروح غرضا وقتله
 صبرا **م** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا لا تتخذوا شيئا

في بطنه او ملوك



في بطنه
 في بطنه
 في بطنه

فيه ذالروح غرضا وفي رواية له **روح** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اخذ ذالروح غرضا **م** عن جابر رضي الله تعالى عنه انه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل شي من الدواب صبرا والتشاك في المسجد وفي الذهاب اليه **م** عن كعب بن حجرة مرفوعا اذا نوضا احدكم ثم خرج عامدا الى الصلاة فلا يشك بيمينه يديه فانه في صلاة وفي رواية يا كعب اذا كنت في المسجد فلا تشك بيمين اصابعك وانت في صلاة ما انتظرت الصلاة وكثا به ما يحرم بلفظه فان القلم احد السائين وكتابة القرآن بالجناية والحيز والنفاس والحوث وكذا من حوله المصحف والتفسير وما كتب فيه اية يكره تصغير المصحف واخذ ما لا الغير بلا اذنه لينتفع به مدة يردده ولو لم يلحقه نقص وعيب لانه تصرف في ملك الغير بلا اذنه فهو حرام او يلجسه عن صاحبه جدا وهو لا ذوروع المسلم واخافته سبل السلاح ونحوه ولو مزاجا **ط** **ط** **ط** عن عمر بن ربيعة ان رجلا اخذ نعل رجلا فغيبها وهو يخرج فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام تو وع المسلم فان روعة المسلم ظلم عظيم **م** عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من حمل علينا السلاح فليس منا **م** عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يتعاطى السيف مسلولا والقرع وخلق ارمي الملة ولحية الرجل ونقص قل من قبضة منها ولو بالاذن الا للتداوي والقاء قلامة الظفر او الشعر الى الكنيف او المغسل فانه مكروه او الحشيش الرطبتين على القبر فانه مكروه بخلاف اليابس وش القبر وان دفنت مع ان الولد يتحرك في بطنها ثم رأت في المنام

وقالت

وقالت ولدت الا اذا كانت دفت في ملك الغير فضا به خير ان شاء اخرج وان شاء سوي وزرج فوقه واذا خال الا صبح في الدبر والفرج ولو عند الاستنجاء الا للتداوي والاستنجاء با ليمين فانه مكروه وينبغي ان يكون بالشمال وكذا كل ما فيه رفع ادى وخسة فاليمين لا موز الشريفة كاخذ المصحف والكتاب والاكل والشرب وكذا يقدم اليه في لبس القميص والقباء ويؤخر في التزع وهذا عند عدم العذر ومنها التخم بغير الفضة للرجال و العبرة للحلقة لا للفض فيجوز ان يكون من ياقوت او عقيق او غير وزج **م** عن بريدة رضي الله تعالى عنه انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال مالي اربي عليك حلية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من ذهب فقال مالي اربي عليك حلية اهل الجنة قبل دخولها قال من اية شئ اخذه قال من وروع ولا شئ مثقال **م** عن ابي عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتختم في يساره وكان فضه في باطن كفه **م** عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الحلاء ينزع خاتمه **م** عن انس رضي الله تعالى عنه انه كان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم متبعا ومنها اخذ الو شوة واعطاوها الا لرفع الظلم واخذ الهدية والصدقة و المبيع ونحوه اذا علم انها بغيرها مفضوبة او حرام واما الهوا صي العدمية فكنى اليد واسا لها عن انقاذ المظلوم عند القدرة عن الومي بعد تقامه **م** عن عقبة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من قلم الرمي ثم تركه فليس متنا وعى قضى الاطفا وحى يظول

الامتنان

من صفه وقال
بال احد منك
رجع الى انفسهم
ثم انتم وعليه
ص خاتم

شعاع في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيمة **خ** م عن نافع رضي الله
تعالى عنه أنه كان بن عمر لا يأكل حتى يوتى بمسكين يأكل معه فاد
خلت عليه رجلاً يأكل معه فأكلك كثيراً فقال يا نافع تدخل هذا
علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم يأكل من معاً
وأحد والكفر والمنافق يأكل في سبعة أموات **ت** عن مقدار بن
معدي كرب أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أكل
ابن آدم وعاء شراً عليه في بطنه بحب ابن آدم لقيت نفعي عليه فأن
كان بحالة فقلت لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه **ط** **دنيا** **ت**
عن جعدة رضي الله تعالى عنه أن النبي عليه الصلاة والسلام رأى
رجلاً عظيم البطن فقال يا صبيعه لو كان هذا في غير هذا المكان
خير لك **دنيا** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه أنه قال أصاب
النبي عليه الصلاة والسلام جوع يوماً فعمد إلى جوفه فوضعه على
بطنه ثم قال لا ريث مغبين لنفسه وهو لها مكرم **م** عن جابر
رضي الله تعالى عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة
وطعام الأربعة يكفي الثمانية **دنيا ط** عن أبي أمامة رضي الله
تعالى عنه مرفوعاً يسعون رجال من أمة يأكلون الوان الطعام
ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب فيتشددون
في الكلام فإولئك شر أمتي ويكره إلا كل في السوق بمرء
الناس وفي الطريق وعند المقابر والضحك أيضاً عندها وعند
الجنائز وأكل طعام الميت وقد بينا في جلاء القلوب والآكل
من أواني الذهب والفضة والنسب منها للرجال والنساء وكذا الأكل
بملحقة الذهب والفضة وكذا الاحتفال بملحقة الذهب والفضة

وكذا

وكذا الاحتفال بملحقة الذهب والفضة وكذا احتفال السجود في
الحجر الذهب والفضة وأما المذهب والمفضض بخائر عند الأمام
أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه أن لم يضع فيه على الذهب والفضة
وكذا الكروسيان يجلس على موضع الذهب والفضة وكذا حلقة المرات
وحلقة المصحف وأما السراج المفضض فعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى
لا بأس به وكذا السراج المفضض واللجام والركاب المفضض وأما
التنويه الذي لا يتخلص منه شيء فلا بأس به بالاجماع وكذا أبو حنيفة
رحمه الله تعالى أن يوكل على خزان الذهب والفضة كله في الخلاصة
وأكل طعام ضيافة عنده لقب أو هو أو غنا أو غيرها من المنكرات
وأكل طعام اتخذ للربا والسعة والباهات إذا علم ذلك أو غلب على
ظنه بالقرائن ويستحب الأكل على السفرة لا الخوان **خ** عن ابن مرفوعاً
ما علمت النبي عليه الصلاة والسلام أكل على سكرجة قط ولا خير
له مرقوق قط ولا أكل على خوان قط قيل لعبادة فعلى به كأنه يأكلون
قال على السفرة ويكره ترقى التسمية **د** عن عايشة رضي الله تعالى
عنها أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم طعاماً
فليقل بشم الله فإن نسي في الأول فليقل في الآخر ليسم في أوله
وأخيره والأكل بالشمال **م** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً
لا يأكل أحدكم بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بها
وكان نافع يزيد فيها ولا يأخذ بها ولا يعطى بها والأكل من وسط
الطعام ومما يلي غيره إذا كان لونا واحداً **ت** عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً البركة تنزل وسط الطعام فكلوا
من خافته ولا تأكلوا من وسطه **خ** م عن عمر بن أبي سلمة رضي
الله عنه أنه قال كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم وكانت يدي تطيش في الصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام قل بسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما رأيت تلك طمعتي بعد **د** عن عكرشة مرفوعا كل من حيث شئت فانه غزول واحد قال عليه الصلوة والسلام حين اوتي بطيخ فيه الوان التمر والرطب وقطع اللحم ونحوه بالنكين عند عدم الحاجة **د** عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقطعوا اللحم بالنكين فانه من صنع الاعاجم وانفسوا نفسا فانه اهناء وامر **د** عن صفوان بن امية انه قال كنت اكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ اللحم بيدي من العظم فقال اذن اللحم من فيك فانه اهناء وامر او يكره رمي ما في الفم والاذن من الطعام والبراق والمخاط نحو القبلة وفي المسجد والشرب من ثلث القدح والنفخ فيه **د** عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي ان يشرب من ثلث القدح وان ينفخ في الشراب واعطاه بعد الشرب الي من في يساره باذن من النبي لقوله عليه الصلوة والسلام الا يمتنوا ثلثا خروجه **ح** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه والشرب بنفس واحد والنفس في الديات **د** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه فاما مرفوعا لا شر بوا واحد اشرب البعيد ولكن اشرب بوا مشي وثلاث وسموا الله اذا انتم شربتم واحمدوا الله اذا رفعتم **ح** عن ابي قتادة مرفوعا اذا شرب احكام فلا يتنفس في الاثنا واذا في الخلا فلا يمس ذكره بيمينه واذا تمسح فلا يتمسح بيمينه ويكره وضع اليد اليمنى على الخبز والخبز تحت الفصصة وتقليب الخبز على الخوان وانما هو وضع بحيث لا يتعلو كرامة ولا يباس بالاكل متكبيا او مكشوف الرأس وقبل

في بعض النسخ

صلوة

صلوة عيد الاضحى في المختار ويكره مسح النكين واليد بالخبز وبعض جوزان اكل بعده واذا اكل اكثر من حاجة ليتقيا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى لا يباس به قال رايت انس بن مالك يأكل الوانبا من الطعام ويكثر ثم يتقيه وينفقه ذلك ولا يأكل طعام حارا ولا يشتم كل ما ذكر بعد الحديث الشريف في الخلاصة فلا يجمع بين الفاكهة والشغل في طيخ واحد لنهييه عليه الصلوة والسلام عنه كذا في التار تار خانية واما اكل طعام الفسقة واهل الريا والامراء اذا لم يعلم انه مقصوب بعينه ولم يوجد منك فلا يجوز بل لا يجوز واما المعاصي العدمية فترك الاكل والشرب حتى يموت او يمرض او يضعف فلا يقدر على الجمعة والجماعات ونحوها من الواجبات والناس ومنها تركها اذا كان فيه عقوق الوالدين او احدهما او نحوها مما حرم او كره **الصف الثاني** في اوقات الفرج وهي الزنا واللواحة ولون بروجته او امته او عبده فانها حرام مطلقا ويكف مستحل ما عدي المذكورات واتيان البهيمة والحائض والنفس واستمتاعهما تحت الارض فلا بد من معرفتهما فقلت برسا لستما المسلمات بذجر المتاهلين والنساء في تعريف الاطعماء والدماء فان احوالها مستقصاة فيهما ولا كفاية في المتن المشهورة وشروحا فيهما **د** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا ملعون من اتى امراته في دبرها **س** **د** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا من اتى حائضا او امرأة في دبرها او كاهنا فصدقه كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم **د** **س** **د** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من وجد تموة يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ومن اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا

معه ^{توجها} **الاستمتاع** باليد فحرام الا عند شروط ثلاثة ان يكون
 غريبا وبه شئ وفريط شهوة وان يريد به تسكين الشهوة لا قضاء
 لها ومن المعاصي ان ياتي زوجته الصغيرة التي لا تحتمل الجماع
 او المريضة المتضرقة بالجماع وكذا امته او يجامع عند احد يعرفه
 او يجامع قبل الاستبراء من يجب عليه استبرأؤها او يفعل ذواجبه
 فانها حرام ايضا قبله ومن المكروهات ان يستقبل القبلة عند
 قضاء الحاجة او الشمس والقمر ان يكونا محجوبين وكذا استدبار
 القبلة والاستنجاء بحاله قيمه او وجوب تعظيم من مأكول انسان
 او دابة او حية او ضرر لمقعد كالزجاج وحجر او نجاسة كالروث
 والتخلف في الطريق او في ظل الناس او في مواردهم **م** عن أبي هريرة
 رضي الله تعالى عنه مرفوعا اتقوا الا عنين قالوا وما الا عنان
 يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلمهم **د** عن
 معاذ رضي الله تعالى عنه مرفوعا اتقوا الملا عن الثلاث البراز
 في الوارد وقارعة الطريق والظل والبول قائما بلا عذر والبول
 في الماء الراكد والجاري والحجر والمفتسل ونقع البول **م** عن جابر
 رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلاة والسلام نهى ان يبال
 في الماء الجاري **ط** **ط** **ط** عن عبد الله ابن يزيد مرفوعا لا ينقع
 بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول فشق
 ولا تبول في مفتسل **س** **س** عن عبد الله بن مقفل رضي الله
 تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام نهى ان يبول الرجل
 في مستحمة وقال ان علمة الوساوس منه **س** **س** **س** عن عبد الله بن
 سرجس انه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبول في الحجر
 قال فتارة انها مسكن الحن وبكره اخصاء بني ادم فلذا كره عليهم
 او الرطوب

واستخدامهم

واستخدامهم وكسبهم ايضا واما المعاصي العدمية فانه لا يجامع
 زوجته اصلا اذ يجب البتة والجماعه معها احيانا ان
 طلبت بغير تقدير زمان وان يغزل بلا اذنها في ظاهر الرواية
 بخلاف امته فانه لا يجب مجامعتها اصلا ويجوز الغزل بغير
 اذنها وعدم التسوية بين الصريتين او الصرات في غير الجماع
 في ظاهر الرواية وروي وجوب التسوية فيه ايضا وعدم الا
 جتناب من البول **ز** **ز** **ز** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 مرفوعا عامة عذاب القبر في البول فانتزهوا من البول وترك
 الختان بلا عذر **الصف الثامن** في افات الرجل في الذهاب
 الى مجلس العصية اما بفعلها او بالنظر اليها والخروج الى الجهاد
 بغير اذن والدية ولو كانا كافرين لا يغلب على ظنه انها
 كرها لمقاتلة اهل دينهما لا للشفقة فيوز وكذا كل سفر يخاف
 فيه الهلاك كركوب البحر والمفاوزة او كانا محتاجين الى النفقة
 او الخدمة وحكم احدهما حكمهما والفرار من الطائفة والدخول
 عليه **ح** **ح** **ح** عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه مرفوعا
 اذا سمعتم به بارضا فلا تقدموا عليه واذا وقع بارضا وانتم
 فيها فلا تتجوا فرارا منه وبعضهم حمل هذا النهي على صيانة
 الا اعتقاد فحوز الدخول والفرار لم يعلم عدم تغير اعتقاده وبقية
 ان عمر رضي الله تعالى عنه لم يدخل الشام بعد المشورة فرجع فا
 لصبح ان النبي على ظاهره والمشي في ملك الغير بلا اذنه دارا
 او بستانا او كروما او ارضا مزروعة او مكوبة وان ارضا
 حوزا بلا حائط ولا خندق وكان المور الحاجة من غرضه
 يوجب الجواز لوجود الاذن ودلالة وعادة ويدخل فيه الدخول

في قوله لا ينقع بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول فشق ولا تبول في مفتسل
 في قوله قال فتارة انها مسكن الحن وبكره اخصاء بني ادم فلذا كره عليهم
 في قوله او الرطوب
 في قوله او بستانا او كروما او ارضا مزروعة او مكوبة وان ارضا حوزا بلا حائط ولا خندق وكان المور الحاجة من غرضه يوجب الجواز لوجود الاذن ودلالة وعادة ويدخل فيه الدخول
 في قوله او بستانا او كروما او ارضا مزروعة او مكوبة وان ارضا حوزا بلا حائط ولا خندق وكان المور الحاجة من غرضه يوجب الجواز لوجود الاذن ودلالة وعادة ويدخل فيه الدخول
 في قوله او بستانا او كروما او ارضا مزروعة او مكوبة وان ارضا حوزا بلا حائط ولا خندق وكان المور الحاجة من غرضه يوجب الجواز لوجود الاذن ودلالة وعادة ويدخل فيه الدخول

في قوله او بستانا او كروما او ارضا مزروعة او مكوبة وان ارضا حوزا بلا حائط ولا خندق وكان المور الحاجة من غرضه يوجب الجواز لوجود الاذن ودلالة وعادة ويدخل فيه الدخول
 في قوله او بستانا او كروما او ارضا مزروعة او مكوبة وان ارضا حوزا بلا حائط ولا خندق وكان المور الحاجة من غرضه يوجب الجواز لوجود الاذن ودلالة وعادة ويدخل فيه الدخول
 في قوله او بستانا او كروما او ارضا مزروعة او مكوبة وان ارضا حوزا بلا حائط ولا خندق وكان المور الحاجة من غرضه يوجب الجواز لوجود الاذن ودلالة وعادة ويدخل فيه الدخول

الى ضيافة بلاد عوة وفيه حديث سمي ويستثنى الدخول لحوق
 ضياع ماله كما اذا اخذ رجل ثوبه فدخل دار جازان يدخلها
 حبه داره ايضا ليأخذه وكذا اذا وقع الف درهم من ماله في دار
 رجل وخاف ان لو علم صاحب الدار منعه له ان يدخله بغير اذن
 لكن يعلم الصالح ان يدخل داره لهذا والمشي على المقابر واتباع النساء
 الخنايز وزيارتهم القبور **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور ولو فوج
 طريقا في المقبرة ان وقع في قلبه الخضم احد ثوبه لا يمسه والقعود
 على القبر كالمشي ودخول الحشب والحائض والنفسا المسجدة
 الرجل نحو القبلة والمضغ وكتب الشريعة واليقضة اذا كانا
 في حذاء يحد دورا احد الجانبين او الفوق ووضعها عليهما وعلى
 الخبز وضرب احديهما ولو حيوانا بغير ذنب وحن وتقاربه ذنب
 لا عثاره ويجنب كل الجهد من حق الحيوان فان الفقهاء قالوا
 العذاب فيه متعين وكذا الذي ان لم يستحل في الدنيا واتلف
 مال بها وايتيان الظلمة وأمر زماننا وقضاة من غير ضرورة
عن أبي عباس رضي الله عنهما مرفوعا ان ناسا من امتي
 سيتفقهون في الدين يقرؤون القرآن يقولون ثاقي الامم افضب
 من دنياهم ونعتهم بفضاء ولا يكون ذلك كما لا يجتنى من القتاد
 الا الشوك كذلك لا يجتنى من قرهم الا قال ابو الصباح يعني
 الخطايا **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه مرفوعا من بدأ
 حفا ومن تبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلطان افترق
 وما ازداد عبد من السلطان قربا الا ازداد من الله تعالى بعدا
عن كعب بن جحظة رضي الله تعالى عنه اعيدك يا كعب

حجرة من امره يكونون من بعدي فمن غشي ابوابهم فصدقهم في
 كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني وكنت منه ولا يرد على الحوض
 ومن غشي ابوابهم او لم يغش فلم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم
 على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد على الحوض ويكره الدخول في المواضع
 ضيع الشريعة كالمسجد والدار بالرجل اليسرى والمواضع الحسنة او الجي
 كالخلاء والحمام باليمين والسنة عكس هذا والخروج عكس الدخول
 وليس النعل والخف واخرجهما على هذا فالرجل كاليد وقد ذكرنا
 والدخول على الرجل بفتة عند القدوم من الشرف **عن جابر**
 رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اذا
 جئت من سفر فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المنيبة وتمشط
 الشعثة وعليك بالكيس وفي رواية اذا طال احدكم المنيبة فلا
 يطرق اهل بيته ولا يخطى رقاب الناس في المسجد اذا لم يركب
 الصفوف الا واخرجه **عن معاذ بن اسر** رضي الله تعالى
 عنه مرفوعا من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسدا
 الى جفنه واما المعاصي القديمة فالقعود عن الجمعة والجماعة
 والتعليم والتعليم والجمع والجهاد الفرضين والدعوة التي ليس
 فيها منكر فان الاجابة واجبة عند البعض سنة مؤكدة عند
 البعض **عن أبي هريرة** رضي الله تعالى عنه مرفوعا ان
 طعام الوليمة يدي اليها الا غنيا ويترك المساكين ومن لم يأت
 الدعوة فقد عص الله ورسوله **عن عبد الله بن عمر** رضي
 الله تعالى عنهما مرفوعا اذا دعي احدكم اخاه فليجب عرسا او غيره
 غيره وفي رواية المسلم اذا دعي احدكم اخاه الى كوازع فاجيبوا
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال حق المسلم خمس رد السلام و عيادة المريض و اتباع
 الجنائز و اجابة الدعوة و تسميت العاطس **عن** عبد الله بن
 عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من دعي فلم يجب فقد عصى
 الله و رسوله و من دخل على غيره دعوة فدخل سارقا و يخرج مغبرا
 و ان علم ان ثمة لعبا او غنا او نحوهما من المنكرات لا يجوز الزنا
 مطلقا و ان لم يعلم في حدمه فان لم يقدر على تغييره و كان
 مقتدي يجب ان يخرج مطلقا و لا يقعد ايضا و ان لم يكن
 مقتدي فان كان على المائدة او على مراء منه لا يقعد و الا
 فلا بأس بالقعود و الكل و ان كان الداعي فاسقا مقلنا يجب
 ان لا يجيبه ثم الاجابة تحقق بالزخلة او القعود فان لم يأكل
 فلا بأس به و الا ففضل ان يأكل او كان غير صائم كذا في الخلاصة
 و القعود عن الامر بالمعروف و النهي عن المنكر و اعانة المظلوم
 و السعي في حاجة العاجز و غسل الميت او دفنه و انقاذ انسان
 او مال بصدد الهلاك بالسقوط او الغرق او الحرق او نحوهما
 للقادر من غير ضرر المتعين اما لعدم غيره او لعدم قدرته
 اولا حاله و عدم مبالاة بدينه و اما المشي لصلوة الرحم و الز
 يارة و التهنية و التهزية فمن السنن المستحبة **منها** قعود الا
 جبر عن خلفته المستاجر و المملوك عن خدمة المالك و الزوجة
 عن خدمة داخل البيت و الولد عن خدمة الوالد و الرعية
 متاعده الوالي مما ليس بمعصية الا بعد لانه لا طاعة المخلوع
 في معصية الله تعالى **الصف التاسع** في افات بدن غير مختصة
 بضموم معين مما ذكره و هذه كثيرة جدا منها الرقص و هي الحركة
 الموزونة و الاضطراب و هو غير موزونة فكل من لعب غير

مستثنى

مستثنى و يدخل فيها ما يفعله بعض الصوفية في زماننا بل
 هو أشد من كل ما عداه منها لا يفهم يفعلونه على اعتقاد القبايل
 فيخاف عليهم امر عظيم قال الامام ابو الوفاء بن عقيل قد رضى
 القرآن على النهي عن الرقص فقال و لا تمتش في الارض مرخا و ذم الختال
 و الرقص أشد المرح و البطر و قال الطحاوي رحمه الله تعالى اسئل
 عن مذهب الصوفية اما الرقص و التواجد فادل من احسنه
 اصحاب التماري لما اتخذوا سجلا جسدا له خوارق ما يرقصون
 عليه و يتواجدون فتودى الكفار و عباد الجبل و قال في
 التاتارخانية الرقص في السماع لا يجوز و في الذخيرة انه
 كبيرة و قال الامام البزار في فتاويه قال القزلي ان هذا
 الفناء و ضرب القضب و الرقص حرام بالاجماع عند مالك و
 ابي حنيفة و الشافعي و احمد بن حنبل في مواضع من كتابه في
 سيد الطائفة احمد النسي صرح بحرمة و راي فتوي شيخ جلا
 الملة و الدين الكيلاني ان يستعمل هذا الرقص كافر و اما علم ان
 حرمة بالاجماع لزوم ان يكفر مستحله و للشيخ الوخشي في كتاب
 فيه كلمات فيهم يقوم بها عليهم الطامة و لصاحب النهاية
 و الامام المحمدي ايضا أشد من ذلك انتهى قلت من له انصاف
 و ديانة و استقامة طبع اذا راي رقص صوفية زماننا في الما
 جد و الدعوات بالان و نغمات مختلطة بهم الرد و اهل الهواء
 و القوي من جمال العوام و المبتدعة الطعام لا يعرفون الطهارة
 و القرآن و الحلال و الحرام بل لا يعرفون الاسلام و الايمان
 لهم زينة و زينة و نفاق يشبه نفاق اليهود يبدلون كلام
 الله و يغيرون ذكر الله تعالى ثم يتلفظون بالفاظ مبهمة و هذا

يانات كريمة مثل هاي وهوي وهي وهينيا يقول لا محالة
 هؤلاء اتخذوا دينهم هوا ولعبا وان لم يكن له ممارسة
 في الفقه وعلم تفصيلي بحالهم فالويل للقضاة والحكام حيث
 يعرفون هذا ويشاهدون ولا يشكرون ولا يغيرون مع قدر
 عليهم بل يخافون منهم ويلتسبون الدعاء نعم الذكر قياما وقعودا
 وعلى جنوبهم جائزا اذا كان يارب وسكون احضاء بلاحي ولا
 تقن واما تحريك الرأس فقط بمنة وبسرة تحقيقا لمعنى النفس و
 الاثبات في الاله الا انه فالظن الغالب جوارده بل استحبابه اذا
 كان مع النية الصالحة فيخرج عن حد العبث واللعب فيكون فعلا
 دالا على التوحيد مقارنا للقول الدال عليه فيكون كلمة كلمتين واطم
 رفع المسجدة في الصلاة في الشكر عند استودان لاله الاله الله
 وقد روي في الخبر الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام مع ان
 الصلاة موضع سكوت وقار حتى كره فيها الالتفات **ومنها** كشف
 العورة عند غيره الا بعذر وقدر في اوقات العين وفي الخلوة
 ايضا الا بعذر حلق العانة والفعل في زمان يسير والتخلي والاستحباب
 والتداوي بقدر الحاجة **ومنها** لبس الحرير والذهب والفضة نهي
 اربع اصابع للذكر بالغا وصبيّا غيوان الا ثم في الصبي يكون على
 اللبس الذي لحته حوير في حكم الخالص الا في الحرب واما القعود
 والاضطجاع عليه وترسده فجايز عند الامام رحمه الله تعالى
 حلا فالحما وبكره ان يلبس الرجال الثياب المصبوغة بالعصف
 او الزعفران او الوردي ولا بأس بتخلية المنطقة وحمل السيف
 بالفضة وبكره بالذهب وبكره الحرقلة لمسح العرق والامشاط
 ان كانت متقومة لانه دليل الكبر وبكره سترت الحيطان باللبس
 ونحوها

ونحوها الزينة لا للبر والبرد ولا باس بان يكون في بيت
 الرجل ثياب ديباج لا يلبس واواني من الذهب والفضة
 للتعجل لا للاكل والشرب كذا في الخلاصة واما تطويل الثوب
 الى ما تحت الكعب فان كان كبيرا فمكروه تحريما والاقتصر بها
 واما لبس الثياب الرقيقة فان لم يكن للكبر والرياء فجايز بل مستحب
 في الاعباد والجمع ونحوها واما الخشنية والرفقة فمستحبة في
 اكثر الاوقات ان لم يقصد الرياء ولبس الخيط وستر الرأس باللباس
 من المتصل للمحرم والوجه المحرمه ولبس ثوب الغير بلا اذن **ومنها**
 مماسة بدن الاجنية مطلقا وغورة الغير مطلقا بلا عذر
 والمماسية بشهوة غير زوجته وامته ويدخل في المماسية
 المضاجعة والمعاينة والتقبيل ومماسية ما تحت النرة الى تحت
 الركبة بلا حائل من زوجته وامته الحائضين او النفساء
 وقال في الخلاصة تقبيل يد العالم والسلطان العادل جائز وتقبيل
 في تقبيل يد غيرها قال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لا يسلّم
 فلا بأس به والا ولي ان لا يقبل هذا مع ما تقدم في الفتاوى وفي
 الجامع الصغير بكرة ان يقبل الرجل فم الرجل او يده او شئاً منه
 او يعانقه قال ابو يوسف لا بأس به **ومنها** السكنى في المسكن المفضول
 ومنها عقوق الوالدين واحدهما قال الله تعالى وقضى ربك ان
 لا تعبدوا الا اياه الى قوله تعالى كما ربياني صغيرا ووصياي
 نسان بوالديه **حناخت** عن ابن عمر بن العاص رضي الله
 تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الكبائر الاثني عشر
 بانه وعقوق الوالدين وقتل النفس والبهيم الغنوس **قلت** عن
 ثوبان رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه

في ثوبان رضي الله تعالى عنه
 عن النبي عليه الصلاة والسلام
 انه قال الكبائر الاثني عشر
 بانه وعقوق الوالدين
 وقتل النفس والبهيم
 الغنوس

قال ثلاثة لا ينفع معفن عمل الشرك بالله وعقوف الوالدين والفرار
 من الزوجين **ح** عن ابي بكر مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله تعالى
 منها ما يشاء الى يوم القيامة الا عقوف الوالدين فان الله تعالى
 يعجل له لصاحبه في الحياة قبل الممات **ط** عن جابر رضي الله تعالى
 عنه مرفوعا اياكم وعقوف الوالدين فان رج الجنة يوجد من ميرة
 الف عام والله لا يجد صاحبها ولا قاطع رحم ولا شيخ زان ولا
 جار اذاره خلا انما الكبرياء لله رب العالمين اعلم ان العقوف
 انما يكون بالمخالفة في غير المعصية اذ لا طاعة للمخلوق في معصية
 الخالق واليه اشار بقوله تعالى وان جاءك عبيدك على ان يشرك بي
 الالهية وان الكفر لا يحل للعقوف حتى يجيب على المسلم نفقة الوالدين
 الكافرين وخدمتهما وبرهما وزيارتهما الا ان يخاف ان يعجل به الى الكفر فيجوز
 ان لا يزور حينئذ كذا في الخلاصة ولا يقودهما الى البيعة ويقودهما
 منها الى المنزل **ومنها** قاطع الرحم **م** عن ابي هريرة رضي الله تعالى
 عنه مرفوعا ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم **ب**
 واخذت بحقوقي الرحمن فقال له قالت هذا مقام العائذ من العطفة
 قال نعم اما ترين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت
 بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر وان
 يشتم فقل عيسىم ان توليتم الى افعالها **س** عن عبد الله ابي ابي
 او في مرفوعا ان الرحمة لا تنزل على قوم فبرم قاطع رحم **ط**
 عن الامام محمد بن ابي اسحق كان ابن مسعود جالسا بعد الصبح في حلقة
 فقال اشهد الله تعالى قاطع رحم لما قام غنا فانا نزيد ان نزيد
 ربنا وان ابواب السماء مرتجة دون قاطع رحم اعلم ان قطع
 الرحم حرام ووصلها واجب ومعناه ان لا ينساها ويتفقدوها

بالزيارة

بالزيارة اولاهدا والاعانة باليد والقول واقلة التسليم
 وارسل السلام والكتوب ولا توقيت فيه وتجب في كل ذي
 رحم محرم واختلف في غير المحرم منه ويدل على عدم وجوب
 جوار النكاح والجمع بين امرأتين لو فرض كل منهما ذكرا لم يحرم
 عليه الاخري اذ علة عدم جوار النكاح والجمع لزوم قطع الرحم
 في الجوار **ومنها** ابداء الزوجة زوجها ومخالفتها اياه وعدم رعاية
 حقوقه **س** عن ابي هريرة رضي الله تعالى مرفوعا لو كنت امرأ لحد
 ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها **م** عنه مرفوعا
 اذا دعى الرجل امرأه تعالى فراسته فابت ان تحبها فغضبان لغتها
 الملايكة حتى تصبح **ح** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا
 من حقها ان لو شال منعه دما وفتحها فاحشده بلسانها ما اذنت حتى
ط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا لو زوج على الزوجة
 ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت
 ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لغنتها
 ملايكة السماء وملايكة العذاب وملايكة الرحمة حتى ترجع احكام
 ان على المرأة ان تطيع زوجها في الستر مناع موشاء الا ان تكون
 حائضا او نفسا فلا تمكنه من الستر مناع تحت الارزار وعليها
 خدمت داخل البيت ديانة من الطبع والكس والفعل والخبر
 ولو لم تفعل اثمت ولكن لا تجبر عليها قضاء **ومنها** العكس
د عن حكيم بن معاوية رضي الله تعالى عنه انه قال قلت يا
 رسول الله ما حق زوجة احبوا عليه قال ان يطعمها اذا اطعت
 وتكسوها اذا اكست ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تحقر
 الا في البيت قال القتيبي ابو الليث عن المرأة على الزوج خمسة

ان يخدمها من وراء الستر ولا يدعيها ان تخرج من الستر
فانها عورة وخروجها اثم وترك للمرة وان يعلمها ما تحتلج
اليه من الاحكام كالوضوء والصلاة والصوم وما لا بد لها
منه وان يطعمها من الحلال وان لا يظلمها وان يحتمل تطا
ولها نفقة لها **ومنها** ضاعة الرجل اولاده وما يجب عليه نفقة
من الاقارب والارقاء والدواب فانه راع نفسه رعايت
يسئل عنهم يوم القيامة خصوصا الاولاد فانه يجب على ال
نفقة اولاده الصغار وكسوتهم وتعليمهم وتاديبهم قال الله
تعالى فوالانفسكم واهليكم نارا وان لا يلبس الحر ولا يخفض ابري
الذكور وارجلهم بالحناء ولا يفيد قوله امهم فعلت وانما عو
راض لان الرجال فوايون على النساء والشرع المنكوف من **ومنها**
الخلوة مع الاجنبية فانها حرام **م** عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنه مرفوعا لا يخلو في احدكم بامرأة الا مع ذات محرم
ومنها تشبه الرجل بالمرأة وبالعكس **م** عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما مرفوعا انه لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
المختلئين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخروجهم من
بيوتكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاتة واخرج
عمر رضي الله تعالى عنه فلاتا وفي رواية لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم المشبهين من الرجال بالنساء والمشبهات من النساء
بالرجال **ومنها** ما في الملوك وعصيانه لمولاه **م** عن جابر رضي
الله تعالى عنه مرفوعا انما عبد ابى فقد ابى فقد بوي منه
الذمة وفي رواية اذا ابى العبد لم يقبل له صلاة **ططط**
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا اول سابع الى الجنة

مملوك

مملوك اطاع الله واطاع مولاه ومنها سوء الملكة عن ابي
بكر رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا يدخل الجنة سوء الملكة
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفوا عن الخادم فقال
اعف عنه كل يوم سبعين مرة **م** عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه مرفوعا اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجسه
معه فليناد له لقمته او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي
حرة وعلاجه **م** عنه مرفوعا للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف
من العمل الا ما يطيق اعلم انه يجب على المولى تعليم مملوكه القرآن
بقدر ما يقرأ في الصلاة وسائر ما وجب ان كان مسلما ويأمره
بالصلاة والصوم ولا يستخدمه زمانا اذا بها حتى قالوا
يجب على المولى ان يوفى عبده وجاريته اذا مرضى ولم يقدر
على الوضوء بنفسهما **ومنها** اذي الجار **م** عن عائشة رضي الله
تعالى عنها مرفوعا ما زال جبريل عليه السلام يوصي بالجار حتى
ظننت انه سيؤتيه **م** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا
وان الله لا يؤمن ثلاثا قيل من يا رسول الله قال الذي لا يمس جاره
بوايقه من كان يوم من بانه واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ولا
يمنع احدكم جاره ان يفرغ خشبة في جداره **شخ** عن انس
رضي الله تعالى عنه مرفوعا من اذى جاره فقد اذاني ومن اذاني
فقد اذني الله تعالى **ط** عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا
ما امرني من بات شجاعا وجاره جاني الى جنبه وهو يعلم
حز ابي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جوه رضي الله تعالى
عنه مرفوعا انك اذا استعانك اخوتك واذا

الملك

استقرضك أقرضته وإذا افتقر عذرت عليه بالصدقة وإذا
مرض عذرت وإذا أصابه خير عثاته وإذا أصابته مصيبة عن
يته وإذا مات اتبعت جنازته ولا تستطيل عليه بالساجي
عنه الوج إلا ما ذنه ولا تقذه بقتار ربح قدرك إلا أن تعرف
له منها وإن اشتريت فأكفه فأهدله منها فإن لم تفعل فاد
خلها سرا ولا يخرج بها ولديك ليغني بها ولديها **منها** بحالسة
السوق **ح** عن أبي موسى رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم إنما مثل المجلس الصالح وجلس المؤمن كحامل المسك
وفاخ الكبر فحامل المسك إما أن يحذرك وإما أن يتناح منه
وإما أن يحذره ريح طيبة وناخ الكبر إما أن يحرق بها
بك وإما أن يحذره ريح خبيثة **د** عن أبي هريرة رضي الله
تعالى عنه مرفوعا البرء على ذي خلية فليست أحولكم من يخال
د عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا تصاحب
الأموات ولا يأكل طعامك إلا تقي **ت** عن سمرة بن جندب
رضي الله تعالى عنه مرفوعا تناسكوا المشركين ولا تجامعوا
من ساءلتهم وجامعهم فحق منهم **ومنها** فتح الغم عند التناوب
وعدم دفعه **ح** عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه مرفوعا إذا
تناوب أحدكم فليمسك يده على وجهه وفي رواية فليكظم
ما استطاع فإن الشيطان يدخل **ومنها** الجلوس في الطريق إذا
لم يعط حقه **ح** عن الخدي رضي الله تعالى عنه مرفوعا
إنكم وللجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من
لسان نحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا
انتم إلى المجلس فأعطوا الطريق حقه قالوا وما هي الطريق

يا رسول الله قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام و
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاد **د** في رواية أبي هريرة
رضي الله تعالى عنه وأرشاد البيل وفي رواية عمر وثقينا
المسكوق وتقدوا الضال **ومنها** الجلوس بين الظل والشم
ح عن رجل من أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام أن النبي
عليه الصلاة والسلام في أن يجلس الرجل بين الشجر والظل
فقال يجلس الشيطان **ومنها** القعود وسط الخلقة **د** عن
حذيفة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن من جلس وسط الخلقة **ومنها** الجلوس مكان غيرة و
التفريق بين اثنين **ح** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقمن أحولكم رجلا من
مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تقسعا وتقتسرا **د** عنه أن جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام له رجل آخر من
مجلسه فذهب ليجلس فيه فقاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم **ح** عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا إذا قام
أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فخطأ حتى به **د** عن جابر بن سمرة
رضي الله تعالى عنه أنه قال كنا إذا أتينا النبي عليه الصلاة
والسلام جلس أحدنا حيث يشئ **د** عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تجلس بين رجلين إلا بأذنهما وفي رواية لاجل
لرجل أن يفزع بين اثنين إلا بأذنهما **ومنها** القعود
في المسجد المصيبة فإنه مكروه وكذا التجارة واللب حتى
الكتابة بالاجرة وفي الخلاصة وينبغي أن يكون للسقاء هذا

الحكم ومنها الاغتناء في السلام **ت** عن انس رضي الله تعالى
 عنه انه قال سمعت رجلا يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه وصديقه ايتني له قال لا قال
 ايتني به ويقبله قال لا قال اياخذ بيده ويصافحه قال نعم
 اقول وهذا الحديث قال الفقهاء يكره الاخذ به **ومنها** السحر
 فهو حرام فان اعتقد التأثير منه فهو كافر **س** عن ابي هريرة
 رضي الله تعالى عنه مرفوعا من عقد عقدة ثم تقب فيها فقد
 سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق بشيء وكل اليه فزع
 عمران بن الحصين رضي الله تعالى عنه مرفوعا ليس منا من نظير
 او نظيره او تكهن او تنكهن له او سحر او سحر له ومن اتى كاهنا
 فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
ومنها تعلق التمايم ونحوه **د** عن ابن مسعود رضي الله تعالى
 عنه مرفوعا ان الرقي والتمايم والتولة شرك **حد يورط** عن
 عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه مرفوعا من تعلق تيمية فلا تيم
 له ومن تعلق ودعته فلا ودع الله له **ج** عن عائشة رضي
 الله عنها انها قالت ليست التيمية ما تعلق به بعد البلاء انما
 التيمية ما تعلق قبل البلاء واما تعلق القويذ فلا بأس به
 ولكن يتزعه عند الخلاء والقراب كذا في التاتارخانية
ومنها الوشم ونحوه **خ** عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
 مرفوعا لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات
 والتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى **زاد** **س** والى
 صلة والوصولة والكل الرقي وموكله والمحلل والمحلل له وزاد في
 رواية ابي رجاء الوشم والتنف وفي رواية ابن مسعود رضي
 الله

الله تعالى عنه تغير الشيب والمراد بالتف نف البياض من
 اللحية على وجه التزيين **ت** عن عمرو بن شعيب رضي الله تعالى
 عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام نف عن تف الشيب وقال
 انه نفي السلام ومن تغير الشيب تغيره بالسواد **س** عن ابن عباس
 رضي الله تعالى عنهما مرفوعا يسجي قوم في اخر الزمان يخطبون
 بالسواد كحو اصل الحمام لا يريون راحة الجنة **م** عن جابر رضي
 الله تعالى عنه مرفوعا واجتنبوا السواد **ومنها** تقيير الشارب **ت** **س**
 عن زيد بن ارقم مرفوعا من لم ياخذ من شارب فليس مثا و
 الا فضل في قصي الشارب ان يجعل على الحاجب ويظهر الطارق
 موقوف اللحية اذا لم تزد على القبضة وحلقها **ح** عن ابن عمر
 رضي الله تعالى عنهما مرفوعا انفقوا الشوارب واخفوا اللحية **ت**
 عن ابن عمر بن العاصي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان ياخذ من لحيته من عرضها وطولها وكذا خلق راس
 المرأة بلا عذر **س** عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال نف رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان تخلق المرأة راسها وكذا القزع **م**
خ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نف عن القزع وزاد في رواية قلت لنافع وما القزع قال يخلق
 بعض راس الصبي ويترك بعض **ومنها** ركوب النساء على السرج بغير
 عذر **ج** عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا يكون
 في احوامتي نساء يركبون على سرج كاشباه الرجال ورجال
 يتولوا على ابواب المساجد نساء وهم كاشبات عازيات على رؤسهن
 كاسنة البخت العجاف العنقهن فانهم ملعونات قالوا
 هذا اذا كانت شابة وقد ركب للبرج والتفرج واما اذا



كانت شابة وقد ركب التبرج والتفرج واما اذا كانت
عجوزا وكانت شابة وقد ركب مع زوجها لغير رياء ركب
للجهاد وقد وقعت الحاجة اليه للجهاد او الحج او العمرة فلا يثا
به اذا كانت مسترة كذا في التاتارخانية **ومنها** ترك الو
ليمة خرج اليه عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا ولم يزل
يشات **ومنها** البيهقي وفي يدرج **عن** عبيد بن ربيعة رضي
تعالى عنه مرفوعا ان الشيطان جاسوس لحاشي فاحذروه على
انفسكم من بات وفي يده رجب عن فاصابه شيء فلو من الارب
نفسه وفي رواية **طب** عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه فاصابه
وضيح **ومنها** الا نبطاح بلا عورج الا نبطاح عن ابي ذر
رضي الله تعالى عنه انه قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جنيد ب
انما هذه ضجعة اهل النار وفي رواية ابي داود عن حفصة
ان هذه ضجعة يبغضها الله تعالى وفي رواية **عن** ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان هذه ضجعة لا يحبها الله تعالى
ومنها النوم على سطح ليس بنجور عليه **عن** جابر رضي الله
تعالى عنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل
على سطح ليس بنجور عليه وفي رواية **عن** علي بن سنان من
بات على ظهر بيت ليس عليه حجار او حجاب فقد برئت
منها الذمة وفي رواية **طب** عن عبد الله بن جعفر بن نام
على سطح لا جدار له فبات فدمه حذر **ومنها** استصحاب
الكلب والجرس في السفر **عن** ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه مرفوعا لا تشرب الملائكة رفقة فيها كلب او جرس وفي

رواية

رواية الجرس من مزمار الشيطان ومنها سفر الحرة بلا زوج ولا
محم ح م عن الخذري مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تسافر ثلاثة ايام فصاعدا الا ومعها ابوها او زوجها
او ابنتها او اخوها او ذو رحم محرم منها وفي اخوي لا تسافر
المرأة يومين من الدهر الا ومعها ذو رحم محرم منها او زوجها
وفي اخوي عن ابي هريرة مرفوعا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع ذي رحم محرم عليها وفي اخوي
مسيرة يوم وفي اخوي مسيرة ليلة ففي مدة السفر حرام باتفاق الحنفية
واختلفوا فيما دونها **ومنها** الركوب عند الوقوف الطويل وعدم
التزول **عن** سهل بن معاذ رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا تتخلف
ظهوره وابكم كواشي **ومنها** سفر واحد او اثنين **عن** ابي عمر
رضي الله تعالى عنهما مرفوعا لو ان الناس يعلمون من الوحدة ما اعلم
ما ساراك بليل وحده **عن** سعيد بن المسيب رضي الله تعالى عنه
مرفوعا الشيطان يهيم بالواحد وبالاثنتين واذا كانا ثلاثة لم
يهيم بهن **ومنها** عدم التامير **عن** ابي سعيد رضي الله تعالى
عنه مرفوعا اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم **ومنها**
ذهاب من اكل ماله راحة كراوية الى المسجد والجماعة **عن** م
عن جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا من اكل ثوما او بصلا فليقتل
لنا او فليقتل مسجونا وليقتل في بيته وزاد في رواية
لسلم او الكواث وزاد **ططص** والجمل **ومنها** ترك الضلالة
عمدا وقص من اكبر الكبائر قال الامام المذوري في نصب جماعة
من الصحابة الكونية كثر منهم عن الخطاب وابي مسعود و
عباس ومعاذ بن جبل وجابر بن عبد الله وابو الدرداء رضي الله

تعالى عليهم اجمعين وغير الصحابة احمد بن حنبل واسحاق وابو داود وعبد الله بن مبارك والنخعي والحكيم بن عتيبة وابو السجستاني وغيرهم رحمهم الله تعالى **ومنها** ترك الوضوء والفعل الفرضين **ومنها** ترك الجماعة فانها واجبة على القول لا قوي عند الحنفية وقال الامام المندوري ومن قال بفرضية الجماعة ومن الصحابة ابن مسعود وابو موسى الاشعري ومن غيرها احمد بن حنبل وعطاء بن ثور **ومنها** ترك تعديل الاركان وشق الصفوف وموافقة الامام وقد صنفنا في هذه الثلاثة معك الصلاة فعليك به وترك كل سنة مؤكدة كاعتكاف عشر الاواخر من رمضان وتراويح الجماعة فيصافا فانما سنة على الكفاية او الختم فيها والسواك وفعل كل مكروه تحريما **ومنها** ترك الجمعة لمن لا عذر **ومنها** ترك الزكاة وانه من الكبائر **ومنها** ترك صوم رمضان بلا عذر **ومنها** ترك الكفارة والقضاء والمندور **ومنها** ترك صدقة الفطر والاضحية للغير فانها واجبتان **ومنها** ترك الحج الفرض **ت** عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعا من ملك زادا وراحلة يبلغه الي بيت الله الحرام فلم يخف فله عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا **ومنها** ترك الجهاد وهو فرض عين ان كان التغير عاما والا ففرض كفاية **ومنها** الغار من الزوجين اذا لم يزد الكفار على ضعف المسلمين **خ** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله بالحق واكل الزني وكل مال اليتيم والتوفي يوم الزحف وقذف المحصنات الفافلات المومنات **ومنها** العينة **د** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرفوعا

112
اذ ابتاي عتم بالعينه واخذتم اذ ناب البقر ورضتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الي دينكم قال الفقهاء اياكم والعينه فانها كعينه وصرح بكراهتها صاحب الهداية وغيره **ومنها** نسيان القرآن بعد تعليله **د** عن انس رضي الله تعالى عنه مرفوعا عرضت على ابي هريرة القراءات بخبرها الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم ارد نيا اعظم من سورة من القرآن او اية او آيتين ثم نسيها **ومنها** الربا وتلقي الجلب وبيع الحاضر للبادي والسوم على السوم والخطبة على الخطبة ان وجد دليل الرضي الاول والاحتكار والقرب بين مملوكين صنف او صغير وكبير بينهما قرابة محرمية **ومنها** مطلق الغني **خ** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعا مطلق الغني ظلم **ومنها** الرجوع عن الهبة **خ** عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا الذي يرجع في هبته كالكلب في قبته **ومنها** اقتناء الكلب لغزو وما يشبهه وخوف من البصيص وغيرهم **خ** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من اقتنى كلبا الا كلب صيدا او ماشية ينقص من اجره كل يوم قيراطا فان ارسل صاحبه في الشكة فليجوز المنع فان ابي يرفع الي الحاكم فيمنع وكذا الدجاجة والحشيش والجول **ومنها** ايقاد الشموع في القبور فانه اسراف وبدعة ضلالة واتخاذ المساجد فيها **د** عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زواجر القبور والمتخذين عليها المساجد والسروج **ومنها** اقتناء امرأة لا يرضى في الخلاصة رجل له امرأة لا تطيع تطلقها قال الامام ابو حنيفة الكبير رحمه الله تعالى ان لقي الله تعالى ومصرها في عنقه احب

قد اطلق
مطلقا
جمل هو

هو

التي قرآن يلقي ومعه امرأة لا تصلي **ومنها** توكيد كتب الحديث
بل الشريعة من غير قصد حفظ وفي الخلاصة ومن توكيد حفظ
فيها اخبار النبي عليه الصلاة والسلام ان قصد الحفظ لا
يكفه وان لم يقصد يكره وفي المحيط وكذلك اذا كان الرجل جوالاً
وفيها دراهم مكتوب فيها شيء من القرآن او كان الجوال كتب
الفقه او كتب التفسير او المصحف فجلس عليها او نام فان كان
من قصد الحفظ فلا بأس وقد مر جنس هذا فيما تقدم واذا
كتب اسم الله على كاذب ووضع تحت طينته يجلسون عليها فقد
قبل لا يكره قال لا يرى لو وضع في البيت لا بأس بالتوم على سطحه
وكذا صناديق حمل المصحف او شيء من كتب الشريعة على دابة في
جواله وركب صاحب الجوال على الجوال لا يكره انتهى **ومنها** جعل
شيء في قرطاس فيه اسم الله تعالى وفي الخلاصة ويكره سواء كانت
الكتابة في ظاهره او في باطنه بخلاف الكيس يكتب عليه اسم الله تعالى
لان الكيس يعظم والقرطاس يستهان انتهى وكذا باسط او مصلى
كتب عليه في التسبيح الملك لله تعالى يكره بسطه والقعود عليه
واستعماله فلو قطع حرق من الحروف او خط على بعض الحروف
حتى لم يسو الكلمة متصلة لا ينبغي الكراهة كذا في الخلاصة
اقول وينبغي ان يكون حكم السفرة او الخزقة للوضوء او نحوه
التي يكتب عليها بيت ومصرع او كلمة او حرف كذلك **ومنها**
امساك المعازير في البيت وان كان لا يستعملها فانه نعم لان
امساك هذه الاشياء يكون للصلاة عادة كذا في الخلاصة وغيره
ومنها التصديق على السائل في المسجد الا ان يكون محتاجاً ولا
يتخطى رقاب الناس ولا يترين يدي المصلي فلا بأس خ ذ علي

المختار

المختار ومنها التصديق على من علم انه مسرف او صارف الى
معصية **ومنها** الانتفاع بيدل ما اخذ غلطاً علم صاحبه او لم
يعلم فيكون لقطة فالانتفاع به حرام على التقديرين لكن ليس
توب غيره او نفعه سهواً ويترك ماله **ومنها** الا شترأ بكرة
او بشعر لا يرضاه ويخاف لو نقض ضربه السلطان فانه لا يجزى
كذا الاكل والانتفاع به والحيلة في مسألة الشترأ يقول المتري
يعني كما تحب كذا في الخلاصة وغيره **ومنها** اخذ الوكيل بالتصدق
منه لنفسه فانه لا يجوز بلا اذن الموكل **ومنها** ركوب البحر لمن لا
يقدر على دفع الغرق بلا ضرورة وفي الذخيرة اذا اراد ان يركب
السفينة في البحر للتجارة او غيرها فان كان بحال لو غرق السفينة
امكنه دفع الغرق عن نفسه بكل سبب دفع الغرق به حل له الركوب
في السفينة وان كان لا يمكنه دفع الغرق لا يجزى له الركوب انتهى
ومنها اقراض البقال دراهم ثم ياخذ بها منه ما يشاء شيئاً
فانه مكروه كالسفايح وينبغي ان يشقدها البقال ثم ياخذ
منه ما يشاء فاذا اضاع فلا شيء على البقال **ومنها** حبس الليل
وخوف في القفص فانه لا يجوز كذا في التاتارخانية وجملة ما
ذكرنا في هذا الصنف مما نواف بعضها داخل في الاوقات السابقة
في اجمالها لكن ذكرناه ههنا لشهرته بين الناس واعتبارهم
به فلتعدها الجمعية كالاولين ليسهل ضبطه للطالب
رقص كشف عورة لبس حريم وخوف من حرام سكنى حرام عقوبة
قطع رحم عدم رعاية حقوق الزوج وعدم رعاية حقوق
الزوجة اضاعة اولاد خلوة مع اجنبية تشبيه رجل بامرأة
وعكسه عصيان مملوك لمولاه سوء الملكة اذى الجار مضاجعة

اشار فتح فم عند تناوب جلوس في طاريو جلوس بين الظل و
 الشمس فعود وسط حلقة جلوس مكان غيره عمل دنيا في المسجد
 انحاء في السلام سحر بقلوب تيممة ونحوها وشتم ونحوه بقدر
 الشارب سفر الحرة بلا محرم علم النزول على الدابة عدم تاييد ركوب
 النساء على السرج ترك الويلمة انبطاح نوم على السطح ليس لمجور عليه
 بيتوته مع ربح غمر في يده استهباب كلب وجوس في السفر مفرد واحد
 واشين اختلاط من اكل ثوما ونحو ترك الصلاة ترك الوضوء
 ترك الفضل ترك جماعة ترك تعديل اركان ترك تسوية صفوف
 مخالفة امام ترك جمعة ترك زكاة ترك صوم رمضان ترك
 قضاء ترك كفارة ترك مندور ترك صدقة فطر ترك اصحية ترك
 حج ترك جهاد اقتناء كلب اقتناء امرأة لا تصلي بوسد كتب اساك
 معازن ركوب البحر جسر الطير في القفص اقراض البقال اشتراء
 من مكره تصدق على مسرف تصدق على السائل في المسمى وعدم
 رعاية ما فيه كلمة او حرف عينة نبيان قران ربي احتكار توفيق
 يلقي جلب بيع حاضر لبادي سوم على سوم خطبة على خطبة
 مطل غني اخذ وكيل بالتصدق استغفار بيدل ما اخذ خلطا ليقاد
 شموع في القبور جوع في الهبة فرار عن رخص هذا تمام العقل
 في التقوي فعلبك انما التالك بمعدو التلانة تصحيح الاعتقاد
 وعلم الحال والتقوي فانها جامعة لكل ما لزم وكان في النجاة
 من عقاب الله تعالى وعتابه وغضبه وسخطه في الدنيا والنور
 وما بعده وفي الفوز برضاه الله تعالى ومحبته ودخول الجنة و
 غير هذه الثلاثة من الطلعت انما يعتد به بوجها وفي زيادة
 الدرجات فقط ثم ان تصحيح الاعتقاد داخل في علم الحال كما بينا في

فضل

فضل العلم وهو داخل في التقوي لانه فرض عين فتركه حرام
 يجب الصيانة عنه في تحقوف التقوي فقال الامر الي التقوي وحدها
 في الكافية الواقية بلا انضمام شيء في امر الدين فلذا كثير جدا الامر
 والوصية بها في كتاب الله تعالى وسنة حبيب عليه افضل صلاة
 واركي سلام وفي كلام الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء
 والصالحين وسننهم كرامتين في الخطبة عند فرض عند السائغ في
 رحمه الله تعالى وكان اهتمام السلف واجتهادهم فيها خصوصا
 فيما يتعلق بحقوق العباد واليهام عن ابراهيم بن ادهم انه
 استاجر دابة الى عمان فبينما هو يسير اذ سقط سوطه فنزل
 فربطها وذهب راجلا واخذ السوط فقيل لو حولت رأسك ابتك
 فقال انما استاجر فقال اذ ذهب لم استاجرها لا رجع هكذا روي
 عن ابراهيم النخعي وعن ابن المبارك انه كان في الشام يكتب الحديث
 فانكسر قلمه فاستعار قلما فلما فرغ من سي القلم فجعل القلم في
 مقلته فلما رجع الى مرو راي القلم وعرفه فبحث بالخروج الى
 الشام ليورد القلم وعن ابن جرير رحمه الله تعالى انه اشترى بعمدان
 حبالا ففعل منه شيء فلم يرجع اليه بسطام راي فيه ثملتين
 فرجع اليه هذان ووضع الثملتين وعنه ايضا انه غسل ثوبه
 في البحر مع صاحب له فقال صاحبه نفلت الشياطين جدران
 الكروم فقال لا تغور الويد في جدران الناس فقال نفلت من
 الشجر فقال لانه يكسر الاغصان فقال بسطه على الاذخر او ثمره
 فقال لانه علف الدواب لا تستر عنها فولي ظهره على الشمس
 حتى جف جانبته ثم قلبه حتى جف جانبته الاخرى وعن ابني حنيفة
 رحمه الله تعالى ورضي عنه انه كان لا يجلس في ظل شجرة غير



ويقول في الخبر كل قرص جوف نفقا فخوريا وعن بعضهم استأجر
دابة الى موضع فاعطاه رجل مكتوبا ليوصله الى رجل في ذلك المو
ضع فقال سوف استاذن المكاري فان اذن احمله فانظر الى دقة
هؤلاء الايماء والعلام ومباحلة الترمذ شيخ هذا الزمان حتى
لا تغفرت نبيهم واقوالهم والله المستعان وعليه التكلان **الباب**
الثالث في امور ينظر فيها من التقوي والورع بسبب بفتح مناسبة
ومشاهدة واكباب بعض الزهاد في زماننا عليها وليست منها
في شيء بل هي بدع حدثت بعد الصدر الاول معدودة من الوسوسة
والورع الباطل وتلك كثرت ولكن اعظمها ثلاثة منهن كلاً
في فضل على حدة ان شاء الله تعالى **الفصل الاول** في الدقة في
امر الطهارة والنجاسة فنقول وبالله تعالى التوفيق اعلم ان
مرادنا بالدقة فيها كثرت حسب الماء وجاوزت الحد في عدد
الفصل والعصر في طهارة الظهرة الاحداث والاحداث غسل
الاشياء الطاهرة وعد الماء الطاهر نجسا والاحداث عن استعماله
واصابته بمجرى الوهم وترك بعض المهمات الدينية بسبب الاشتغال
بها كالقلادة والذكر والفكر والتذكر بل الجماعة والصلوة وفعل
بعض المكروهات كناخير الصلوة الى الوقت المأكروه وتعيين اثناء
للوضوء لا يتوضا من اثناء غيره ولا غيره منه وسجادة لا يصلي
على غيرها ولا غيره عليها والسؤال عن طهارة الماء والبناء والمكان
واللباس والبس بلا اشارة ظاهرة على نجاستها وخود ذلك فلا
بدلتنا من اربعة انواع النوع الاول في كون الدقة في امر الطهارة
والتفليس والتقوى فيه بدعة لم تصدر عن النبي صلى الله عليه
وسلم والصحابة والتابعين والسلف الصالح والخصم كانوا

على سعة

على سعة ورخصة وتقوى بهما فيه بل على منع عن التوغل فيه
وهو صنفان **الصنف الاول** فيما ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام
وخير القرون **د** عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه انه قال بيننا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه في غلبه اذ غلبها
فوضعهما عن يساره فلما راي ذلك اصحابه القوا نفلهم فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال ما حكمكم على خلق نفاكم
قالوا رايك خلعت فخلعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قدرا وقال اذا جاء احدكم المجد
فليستط فان راي في غلبه قدرا واذى فليستط وليصل فيهما
وفي رواية خبثا في الموضع **د** عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ احدكم بنعله الاذي
فاق التراب له طهور **ح** عن ابي سعيد بن زيد قال سالت
انس بن مالك اكان النبي عليه الصلوة والسلام يصل في غلبه قال
نعم **د** عن شداد بن اوس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خالقوا اليهود فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم **ح**
عن انس رضي الله تعالى عنه ان امه مكيكة دعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لطعام صنعته فاكل منه ثم قال الحقوا فاضل لكم
قال استرفقت الي حصيلتنا قد اسود من طول ما لبس فضجته
بما فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا
والتيمن وراءه والعوز من ورائنا وصلوا لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف **ح** انه عليه الصلوة والسلام
اضاف اليهودي بخبروا بهالة وثبت اكله عليه السلام في بيت
اليهودية التي سمته وتوضه من مرادة المشركة في **ح**

التيمن

عن عمر رضي الله عنه ابن شبيب عن ابيه عن جده رضي الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا وقال
من زاد على هذا فقد ظلم وايساء بترك الشئ **ح** عن ابن عمر رضي
الله تعالى عنه انه كان النبي عليه الصلاة والسلام يغسل
بالصاع الى خمسة امداد ويتوضأ بالماء **ح** عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم
في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج املا فلا يخرج من المسجد
حتى يسمع صوتا او يجدر بجا وفي **ح** قال اذا كان احدكم في
الصلاة فوجد حركة في ذنبه احدث امر لم يحدث فاشكل عليه
فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجدر بجا **ح** عن يحيى بن عبد الله
ان عمر رضي الله تعالى عنه خرج في ركبت فيهم عروب القاص حتى
وردا حوضا فقال عمر يا صاحب الحوض هل يرد حوضك الباع
فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يا صاحب الحوض لا تخبرنا
ح عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كانت الكلاب تقبل وتدبر
في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا ير
شعور شيئا من ذلك **ح** عن داود بن صالح عن امه ان مولاهما
ارسلها بغير بيعة الى عايشة قالت فوجدتها تظلم فاسارت
الي ان اضعها فاجازت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عليه
من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة قالت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما ليست بخمسة انما هي من الطل
فبين عليكم وانما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفصل
ح عن عبد الله بن مفضل رضي الله تعالى عنه انه سمع ابنه
يقول اللهم اني اسئلك القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني

سئل الله

سئل الله الجنة وتعود به من النار فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سيكون في هذه الامة قوم يؤمنون
في الطهور والدماء قال الامام القزالي في الاحياء ما يحصله
وتختص سيرة الاولين استغفار جميع القدر في تطهير القلوب والفتا
هل في تطهير الظاهر حتى ان عمر مع علم منصبه توضأ بما في جرة نض
نية **ح** وقال ابو اهريرة وغيره من اهل الصفة كنا ناكل الشواء **ح** كونه يستحب
في مقام الصلاة فندخل اصابعنا في الحصى ثم نفرحها بالتراب
ثم نكبر وكانوا يقتصرون على الحجارة في الاستنجاء **ح** وقال عمر
رضي الله تعالى عنه ما كنا نعرف الا شيئا من علي عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانما كانت منا ديلنا بواطن ارجلنا حتى قال بعضهم
الصلاة في الغليظ افضل لفعله عليه الصلاة والسلام وانكاره
خلعهما وقال الخفني في الذين يخلعون نعالهم ودوت لوانهما
جاءوا واخذوها منكر الخلع النعل وكانوا يعيشون في حين الشوارع جازوا
خفاة ويجلسون عليها ويصلون في المساجد على الارض ويقولون
من دق البر والشعر ويكراس بالدواب ويتبول عليه ولا
يحترزون من عرف الابل والخيول مع كثرة تمرغها في الخجاسة و
ثم ينقل قطع واحد منهم سوال في دقايق الخجاسات وقد انتهت
النوبة الى طائفة يشبهون الرعونة نضافة ويقولون في مبني
الدين فاكثروا وقاتلهم في تزبيرهم الظواهر كفعل الماشطة بوز
سهاو الباطن حباب مشحون بحبائث الكبر والعجب والرياء والتفان
ولا يستكرون ذلك يتعجبون منه ولو اقتصروا مقتصر على الاستنجاء
بالجراش على الارض خافيا او صلى على الارض او على بواقي المسجد **ح** وادار
من غير سجادة او توصيا من انية عجوزا وانية رجل غير متقن لا

بواقي
مع
سجادة

لا قاموا فيه القيامة وشدوا عليه التكبّر ولقبوه بالقذر
 واخرجوه من زمريتهم واستكفوا من مواكلته ومخالطته فسموا
 البذازة التي هي من الايمان قذارة والوعونة بضافه فانظر
 كيف صار المنكر معروفاً والمعروف منكراً وكيف انذر من الدين
 رسماً كما انذر من تحقيقه انتهى وقال الامام البخاري في شرح
 الهواية عن محمد بن الباقر او علي بن الحسين زيد العابدي انه
 رآه في الخلاء ذباباً يقف على الجحاسة ثم يقف على الثياب فامر
 بتياب الخلاء فلما مضى على ذلك زمان رجع عن ذلك واستغفر الله
 تعالى قيل عن ذلك فقال احدث ذنباً فاستغفرت فقبل وماذا
 فعلت قال فعلت شيئاً لم يفعله الصالحون ولا خير في البدعة واصل
 هذا كله ما روي عن النبي عليه الصلاة والسلام بعثت بالجحيفية
 السمينة السهلة ولم ابعث بالرهبانية الضعيفة انتهى **الصف**
الكافي فيها ورد عن ابي ثمان الجحيفية في الخلاصة ويكره الرجل ان يستخلص
 لنفسه اناء ويحبه يتوضا منه ولا يتوضى به غيره وفيه التوضوا
 في الخوض افضل من التوضي في النهر وفيه يتوضا بماء الخوض الذي
 يخاف ان يكون فيه قذر ولا يستيقنه وليس عليه ان يشل ولا
 يدع التوضي منه حتى يستيقن انه قد زال عن هذا الطعام من الغيب
 ومن السركة وكذلك لا بأس بالوضوء موجب يوضع كوزه في نوا
 حي البيت ويشرب منه ما لم يعلم انه قذر وفيه ماء الثلج اذا
 جرى على الطريق وفي الطريق نجاسات ان تغيب النجاسات فيها
 اختلطت بحيث لا يري لو شها ولا اثرها يتوضا منه وفيه
 اذا تجسس طرف من اطراف الثوب ونسبه ففصل طرفاً من الثوب
 من غير ان يحكم بطهارتها الثوب هو المختار وفيه رجل وضع
 رجله

الصفحة ١١٩

رجله رطبا على ارض نجسة او لبد نجس ان كان يابس ولم يقف
 عليه بل مشى لا يتنجس الرجل ولو كان رطبا والرجل يابسة و
 ظهرت الرطوبة في قدمه يتنجس انتهى وفي فتاوي قاضي خان اذا
 نام الكلب على حصير المسجد ان كان يابس لا يتنجس وان كان
 رطبا ولم يظهر اثر النجاسة فيه فذلك **وفيه** اذا وجد
 الشعير في بعر الابل او الغنم يغسل ثلاثا ويوكل وان كان اختا
 البقر لا يوكل **وفيه** خف بطنه ساقه من الكرباس فدخل في
 حروقته ماء نجس فغسل الخف وذلك باليد وملاه ثلاث مرات
 واهراق الماء يصير طاهراً لانه اتى بها هو الممكن **وفيه** الطين
 النجس يجعل منه الكوز او القدر فيطبخ يكون طاهراً **وفيه** اذا
 غسل رجله ومشى على ارض نجسة بغير ثوب قابض لا يتنجس بل
 رجله واسود وجه الارض كمن لم يظهر اثر بلل الارض في رجله
 فصلا جازت صلاته **وفيه** اذا استنجى الرجل وجري ماء الاستنجاء
 على رجله وهو متخف ان لم يدخل ماء الاستنجاء في خفه لا بأس
 به ويظهر خفه بتعالطه ماء الاستنجاء **وفيه** بعرق الفارة
 اذا وقعت في حنطة قطعت الحنطة لا بأس باكل الذيق الا
 ان يكون كثيراً يظهر اثره بتغير الطعم او غيره وخز وجدي
 حلاله بعرق الفارة ان كان البع على صلابته يرمي البع ويؤكل
 الحيز **وفيه** ذباب المستراح اذا جلس على ثوب لا يفسده
 الا ان يغلب ويكثر **وفيه** لو كانت الارض نجسة فخلع ثوبه
 وقام على ثوبه جازا ما اذا كان الثوب طاهراً وباطنه طاهراً
 فطاهر وان كان مائلاً الى الارض منه نجسة فذلك وهو غفلة
 ثوب ذي طاقين اسفله نجس وقام على الظاهر انتهى وفي النار

لاهر

خاتمة الصلاة في النفلين تفضل على صلاة الحافي اضعا فافخالفة
 لليهود **وفيه** ما اشترى من مسلم ثوبا وبساطا صلا عليه وان
 كان بايعه شارب خمر **وفيه** وفي المنتقى عن محمد بن سنان عن المتيقن
 بالوضوء اذا لم يتذكر حدثا وقال له رجل انك بليت في موضع
 كذا فلتك الرجل وقد صلا بعد ذلك صلوات فقال اذا استشهد
 عنده عدلان وقضاها وان شهد عدل واحد لم يقض وفي
 الرمالي عن محمد اذا وقع في قلب المتوضي انه احدث وكان على
 ذلك الكبرائي فالا فضل ان يعيد الوضوء وان صلى بوضوء الاول
 كان في سعة من ذلك عند **وفيه** من شك في انايه او ثوبه او
 بدنه اصابته نجاسة ام لا فهو طاهر ما لم يستيقن وكذلك الاروا
 الحياض التي يستقي منها الضفاد والكبار والمسلمون والكفار وكذلك
 السم والجبن والطحمة التي يتخذها اهل الشرك والبطالة
 وكذلك الثياب التي يتخذها اهل الشرك والجماعة من اهل الامم
 وكذلك الجبابر الموضوعة والركبة في الطرقات والسقايات
 التي يتوهم فيها اصابة النجاسة كل ذلك يحكم بطهارته حتى
 يتعين نجاستها **وفيه** ماء المطر الذي يجري في السلك وفي السكك
 نجاسات ثم يجري الماء في النهر وليس في النهر نجاسة هذا الماء لا يمس
 به اذا لم يزلل النجاسة **وفيه** سئل الجندري رحمه الله تعالى
 عن ركيه وجرف فيها حفلا يدري متى وقع فيها وليس عليه
 اثر النجاسة هل يحكم بنجاسة الماء قال لا **وفيه** الفتوى في الثوب
 المصوغ بالنيل ودهن السلج انه طاهر لان اصله هو الطهارة
 حتى يتيقن نجاسته **وفيه** وقد وقع عند بعض الناس ان
 الصابون نجس لانه يتخذ من دهن الكتان ودهن الكتان نجس

لان او عينه تكون مفتوحة الرأس عادة والقارة تقصد
 شربها وتقع فيها غالباً ولكن لا تنقي بنجاسة **وفيه** لا تنقي
 بنجاسة الدهن ومع هذا لو انما تنقي بنجاسة الدهن لا تنقي
 بنجاسة الصابون لان قد تغير وصارت بشياً اخر **وفيه** سئل
 ابو انصر عن يفسل الدابة يصيبه من ما فيها او من غيرها
 قال لا يضر ذلك قيل فان كانت تمرغت في بولها وروثها
 قال اذا جف وتناثر وذهبت عينه لا يضر ايضا وفي القتا
 بية فعلى هذا اذا جرى الفرس في الماء وابلت ذنبه فغضب
 به راحته ينبغي ان لا يضر **وفيه** السجدة اذا خرجت من امها
 فتلك الرطوبات طاهرة لا يتنجس بها الثوب ولا الماء وكذلك
 البيضة **وفيه** الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة **وفيه**
 واما القسم الذي يستحب تزج بعض الماء فان وقعت في البيرقارة
 او عصفورة او دجاجة او شاة او سغور واخرجت منها حية
 لا يتنجس الماء ولا يجب تزج شئ منها وهذا استحسن لان
 هذه الحيوانات ما دامته طاهرة والقياس ان يتنجس البيرو
 قوع واحد من هذه الحيوانات فيه وان اخرج حيا لان سبيل
 هذه الحيوانات نجس فتخل النجاسة في الماء فيوجب تنجس الماء
 لكن تركنا القياس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانار
 المصباحية رضي الله تعالى عنهم فانهم لم يعبروا بنجاسة السبيل
 حتى امروا بنزع بعض ماء البير بعد فوات القارة فيه ولو اعتروا
 بنجاسة السبيل لا مروا بنزع جميع الماء ولكن مع هذا ان كان الواقع
 قارة يستحب لهم ان ينزحوا عشرين دلو وان كان سغورا او
 دجاجة فلا بد ان يستحب لهم ان ينزحوا اربعين دلو لان سغور

الرجل من

هذا هو

هذه الحيوانات مكروه وعلى ما يأتي والغالب ان الماء يعيب
فم الواقع حتى لو استقنا الماء لم يعيب فم هذه الحيوانات لا ينزع
شي من الماء وان كانت الدجاجة غير خللات لا ينزع شيء منها
وفيه اذا غس الرجل يده في سمن نجس ثم غسل يده في الماء الحار
بغير ضرر او اثر السمن باو على يده طهرت يده لان نجاسة السمن
باعتبار المجاورة وقد زال المجاور عنه فبقي على يده سمن طاهر
وفيه ثم يشترط العصر ثلاث مرات وفي رواية الاصل وان
احوط وفي رواية يكفي بالهصر مرة واحدة او سبع وارفعوا بالناس
وفي النوازل وعليه الفتوى **وفيه** وفي المستقى شرط العصر مرة
على قول ابي يوسف فقد روي ابي سباعة عنه في التوب بصبه مثل
قد رويهم من البول فصب عليه الماء صبته واحدة وعصره طهر
وكذلك اذا غمسه خمسة واحدة في انا او فخر جار وعصره فان ذلك
يطهر وان غمسه خمسة واحدة بياض لم يطهره قال الحاكم الشهيد رحم الله
يريد به اذا لم يعصره وبعض مشايخنا قالوا على قياس ابي يوسف
اذا كانت النجاسة رطبة لا يشترط العصر وان كانت يابسة
يشترط انشر وفي التجسس قال بعض مشايخنا يكره الصلاة في
ثياب الفسقة لانهم لا يتوقون الخور الا ان اذعه انه لا يكون
لانه لم يكره من ثياب اقل الذمة الا السراويل مع الغم يستحلون
الحمر **وفيه** رجل اصابه طين او مشى في طين ولم يغسل قدميه
وصلى بجوزيه ما لم يكن فيه اثر النجاسة انتهى وفي الفوائد الظاهرة
كان والذي رحمه الله تعالى يفعل اذا تروى البول على ظاهر
الخفاف حتى عليه التراب وتركه حتى جف ثم حكه اجزاه انتهى
وفي حيط السرخي النجس اذا اصاب شيئا مما لا يشرب فيه

النجاسة كالحجر والحديد ونحوه فانه يطهر بالغسل ثلاثا من
غير عصر وكذلك اذا كان يشرب فيه القليل كالبدن والخف
والنعل لان الماء يستخرج ذلك القليل من غير عصر انتهى وفي فتح القدير
يتوضأ من اليد التي يدي فيها الدلاء والجار الدنية تحلها الصفار
والعبيد لا يعلون الاحكام ويمسها الرساقيون بالايدي الدنسة
ما لم يعلم النجاسة وفيه في يده نجاسة رطبة فجعل يضع يده
على عورة الابوي كلما صب على اليد فان غسل ثلاثا طهرت العروة
مع طهارة اليد لان نجاستها بنجاستها فطهارتها بطهارتها
انتهى وفي مجمع الفتاوى والغنية المجلود التي تدبغ في بلادنا
ولا يفصل مذبحها ولا تنوي النجاسة في دبرها ويلقونها
على الارض النجسة ولا يغسلونها بعد تمام الدبغ في طاهرة
يجوز اتخاذ الخفاف وغلاف الكتب والورق والادوية طبيا ويا
بسا وفيهما صلا ومعه غنق شاة غير مفصول جاز لان الدم
المسفوح ما سال منه وما يوق لا بأس به وفيها عن ابي نصر الدين
طين السوارع وما طين الكلاب فيها طاهر وكذا الطين المشرق
ورددت طريفة فيه نجاسات طاهرة اذا راي عين النجاسات
قال وهو الصحيح من حيث الرواية قريب من المنصوص عن اصحابنا
بنام منية الفقهاء انتهى وفي مجمع الفتاوى غسل الثوب نجس
بالابيضان والصابون ثلاث مرات وقد بقي فيه شيء من الصا
نون والاشنان ملتصقا به طهر وفيه وفي فتاوى قاضي خان
الظاهر وما يصيب الثوب من بخارات النجاسات قبل تنجس
بها وقبل لا يتنجس الثوب وهو الصحيح وفيه وفي المشيئة يسئل
نور الائمة عن استقي من الوادي وصبت في الحطب وكان في الماء

بعرة الغنم لا يتجنس الماء ولا يبيد البر قال نور الأئمة قلت
لشهاب الأئمة لو تفتت في الحب قال ناخذ بلاد وسع فلا يتجنس
وفيه الماء كالبر في حكم البعرة والبعرة يماروي عن أبي حنيفة
رحمه الله تعالى وفيه وقال طهير الدين وقاصي خان يكون نجسا
وفيه في التزويد عن أبي يوسف لو صب الماء على زار نجس طهروا
لم يعصره وكذا الجنب لو تبرز فاختل ثم صب الماء على زار طهر
وان لم يعصره وفي شرح الحلواني وكذا لو كان في زار أو بدنه
نجاسة فاستكثر صب الماء عليه طهروا لم يعصره ولم يتركه
انتهى وفي العينية رغات يشدو بزرع الشاة بحقة مطلحة
بطي مخلوطا بغيرها كيلا يرتفعها ولدها ويجف ثم يجلبها
بعد الحل بيد رطبة فيصيرها بقية ذلك الطي على الزرع فهو
عفو انتهى **والحاصل** ان وجوب الاحتراز عن النجاسة ليس
لذا نقابل الوصف المنق من الزرع المنتن والطعم البشيع والتلويح
القيح فاذا لم يوجد لم يتيقن بوجودها فانه متفرضا فلا
يجب ومع التيقن يعني القليل في مواضع الضرورة والحاجة لا الزجر
منه بخلاف اراض القلب من الريا والكبر وخوها فان فتحها لراحتها
فلذا ورد ان من كان في قلبه مثقال ذرة من لا يدخل الجنة وقد
مر في هذا التقليل والضبط واعلم به فانه ينفعك **النوع الثاني**
في ذم الوسوسة وإفاتها عن أبي بن كعب رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطاناً
يقال له الوكها ان فاتقوا وسواس الماء وقال الحسن رحمه الله تعالى
ان شيطاناً يضرك بالناس في الوضوء يقال له الوكها **قشيش**
انه دخل يوماً من الايام فقير فقال الشيخ ابي عبد الله بن خفيف

في وسوسة فقال الشيخ عجمي بالصوفية النعم يسخرون من
الشيطان والآن الشيطان يسخر منهم وكفى للعقل زحوا ان يكون
ضحة للشيطان ومسخرة له وهذه احاديث افات اتباع الوسوسة
ونأينها ترك الامر قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا والمتابعة للوسوسة اتخاذ الشيطان صديقا بل اخاف ان
الله تعالى ان المبذرين كان اخوان الشياطين وقال عليه الصلاة والسلام
فاتقوا وسواس الماء والامر للوجوب فالاتباع مقصية ونأينها
اسراف الماء وهو حرام لقوله تعالى ولا تسرفوا وقد سبق تحقيق
الاسراف في الوضوء ولو شط نمرودا بعضا فضاوه اليها خذ الصلاة
الي الوقت المكروه ولو ترك الجماعة وترك الصلاة او ترك التعليم
او الذكر او الفكار او خذ ذلك من الفضائل والفضائل وتضيع الفهم
والاوقات وخاسرها تاديتها الى امور محدثة مكروهة كاتخاذ
اناء للوضوء واللباس والسجادة وعدم التوضوء من انا، غيره
وعدم الصلاة على سائمه ولباسه او سوا له على طهارته والاحتراز
عن طعامه بتوضئه النجاسة وخذ ذلك وفيما ادى الناس وخذ ذلك
وسادسها سوء الظن للمسلمين بعدم التوقي عن النجاسات في
الوضوء والغسل والاكل والشرب بل بعدم صحة صلواتهم وسليمتهم
التكبر على الناس والاعجاب بنفسه حيث انقذ من بين الناس بالاد
حنياط البالغ في الدين والنضافة والطهارة التي اساس الدين
النوع الثالث في علاج الوسوسة وطريق التوقي عنها من
يخاف عليه عنها بالاستعداد الطبيعي او بمقارنة أصحاب الوسوسة
وتوهمها خيرا وورعا وتقوي اعلم ان علاجها بالعلم والعمل
اما القول فان تعرف الافات السابقة وتكرر ملاحظتها فقس

لونه نجاسة حرجه **ص** حج عن ابي امامة وخوجه رزاق
 فظن **ح** عن راشد بن سعد مرسل ووجهه المفقول ان
 الماء في طبعه احواله كل شئ الى نفسه فاذا لم يظهر اثر النجاسة
 يظهر انما انقلب ماء فيتطهر كالجيفة الملقاة في الماء المالح فاذا
 نزلت ملحا فانما طاهرة عند غيره ايضا لانقلاب الحقيقة
 واصله الخ اذا صار خلا وقال مالك وابن ابي ليلى الروث و
 الخ حتى طاهران وقال مالك وعطى والتوري والتخي واحمد بول ما
 يوكل لحم فرونة طاهر **و** الثالث مذهب الشافعي رحمه الله ومن
 تبعه ان الماء اذا بلغ قلتى وهي خمسينة لكل لا يتنجس الا
 بتغير احدها وصافه كقول مالك وان لم يبلغ يتنجس ولو كان
 قليلا وقال الامام حجة الاسلام الفراء رضي الله تعالى عنه وحي
 في الاحياء وكنت اود ان يكون مذهب الشافعي مثل مذهب مالك
 لسبعة ادلة الاول عدم وقوع السؤال من اول عصر رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخر عصر الصحابة عن كيفية حفظ
 الماء وحاله وكانت اواني مياههم يتعاطاها الصبيان والامام
 والذين لا يتحرزون عن النجاسة والثاني تقضا عمر رضي الله تعالى
 عنه في جرة بضائية وهذا كالصرح في انه لم يفعل الا على عدم
 تغير الماء والافجاسة الضمانية وانا ايضا غالبة **و** الثالث
 اصفاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاناء للهرة وعدم تقطبه
 الاواني منها **و** الرابع ان الشافعي رضي الله تعالى عنه غساله النجاسة طاهرا
 مرة اذا تغير واي فرق بين ان يلا في الماء النجاسة بالورود
 عليها او بمرورها عليه والخامس انه لا خلاف في مذهب الشافعي
 انه اذا وقع في ماء جار ولم يتغير انه يجوز التوضوء به وان كان قليلا

واي

واي فرق بين الجاري والراكد والسادس انه اذا وضع رجل
 من البول في قلتين ثم فرقاه فكل كوز يفرق منه طاهر ومعلوم
 ان البول مشتق فيه وهو قليل والتابع ان الحمامات لم تقل في الارض
 عصار الخالية بنوعها فيها المتفشيون وبمفسون الايدي النجسة و
 في تلك الحياض مع قلة الماء ومع العلم بان الايدي النجسة و
 الطاهرة كانت تتوارد عليه ففقد الامور مع الحلة السريعة
 تقوي في النفس انما ما يواينظرون الى عدم التغير اشئ مختصرا
و الرابع مذهب الحنفية قال بعضهم الماء الجاري لا يتنجس بوقوع
 النجاسة ما لم يتغير طعمه او لونه او ريح مطلقا وفي النصاب
 وعليه الفتوى وبعضهم جعل هذا قول ابي يوسف واما عندهما فان
 كانت النجاسة غير مرئية فلكذلك وان كانت مرئية فان لا في اكثر
 الماء النجاسة او نصفه فنجس وان اقله فطاهر واما ماء البر فله
 تفصيل معروف واما ما عدا هذا فان كان كثيرا فكالماء الجاري والا
 فيستنجس بقليل نجاسة واختلفوا في حد الكثير والجمهور على انه عشر
 في عشر قال صاحب المهدية وبه يغنى وقال ابن همام في ظاهر الرواية
 يعتبر فيه اكثر من ابي المثلبي ان غلبت على طهه انه بحيث يصل النجاسة
 الى الجانب الاخر لا يجوز الوضوء والجاز وهذا أصح عند الكوفي
 وصاحب الغاية والينابيع وهو لا يوجب باصل ابي حنيفة انتهى
 مختصرا وقال محمد بول ما يوكل لحم طاهر وقالوا اخر ما يوكل
 لحم من الطيور طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز وبول الخفا
 فيش وخزها مفسوخة عنها وفي خزها لا يوكل لحم من الطيور و
 ايتان طهارته وصحى بعضهم ونجاسته خفيفة وصحى بعضهم
 وقالوا ان تضع البول مثل رؤس الابر فليس بشئ والقبار

مفسوخة
 مفسوخة
 بعضها

النجس اذا وقع في الماء او الطعام لا يضر واذ نجس بعض صبرة
 او نحوها فقسّم او غسل بعضه حكم بطهارة كل قسم حتى يحمل الماء
 وكذا في اللباس وقد جوز الاخذ في باب الطهارة بمذهب الفيركي
 ان ابا يوسف اغتسل ليوم الجمعة وصلا ببيفرداد فوجدوا في البيرفارة
 ميتة فآخبر بذلك فقال ناخذ يقول اخواننا من اهل المدينة تسكا
 بالحديث المروي عن النبي عليه افضل الصلاة وازكى السلام انه
 قال اذا بلغ الماء قلتين لا يحمل خبثا كذا في التاتارخانية وغيره
 ولعل حزمة التقليد للمجتهد مقيدة بما اذا لم يكن ما قلده حكما
 قويا موافقا للقياس داخل في ظاهر النص او في الامور المقصودة
 لا الوسائل فاذا جاز للمجتهد التقليد فيه فالعقل اولي واما
 الثاني فالاصل في الاشياء الطهارة لما ذكر في عامة الفتاوى
 واليقين لا يزول بالشك والظن بل يزول بيقين مثله وهذا اصل
 مقرر في الشرع منصوص عليه في الاحاديث مصرح في كتب الفقهاء
 من الحنفية والشافعية ولم ارجع مخالف فيه فاذا شك او ظن في
 طهارة ماء او ارض او طين او بساط او لباس او طعام او انا
 او غير ذلك مما ليس بنجس العين فذلك الشيء طاهر في حق الو
 ضوء والصلاة وحل الاكل وسائر تصرفات وكذا اذا غلب
 الظن على نجاسة لكن هنا يستحب الاحتراز عنه ويكره تنزيها
 استعماله كسراويل الكفة وسور الدجاجة المخللات والماء الذي
 ادخل القبي فيه فيه وطين السوارع اذا كبر فيه عين النجاسة
 ولا اثرها واذ اني المشركي والدليل على هذا ما ذكرنا في النوع
 الاول من اكل النبي عليه الصلاة والسلام من ضيافة اليهودي
 واليهودية ما خرج به عن جابر رضي الله تعالى عنه انه قال

كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من ائنة
 المشركين واسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا
 وفي التاتارخانية وفي الرصيف الصبي اذا دخل يده في كوز ماء او
 رجله فان علم ان يده طاهرة بيقين يجوز التوضؤ بهذا الماء
 وان علم ان يده نجسة بيقين لا يجوز التوضؤ به وان كان لا
 يعلم انه طاهر او نجس فالمستحب ان يتوضأ بغيره لان الصبي لا
 يتوكل في النجاسات عادة ومع هذا لو توضأ به اجزاء انتهى
 قال في الذخيرة ويكره الاكل والشرب في او اني المشركيين قبل
 الغسل لان الغالب الظاهر من حال او انيهم النجاسة فانهم يستحلون
 الخمر والميتة ويشربون ذلك ويأكلون في قصاعهم واوانيهم
 فيكره الاكل والشرب فيها قبل الغسل اعتبارا بالظاهر كما كره التوضؤ
 بهما اذا دخل القبي يده فيه لانه لا يتوكل في النجاسة في الظاهر والفا
 نبو كما كره الصلاة في سراويل المشركيين اعتبارا بالظاهر فانهم
 لا يستحون وكان الظاهر من حال سراويلهم النجاسة ومع هذا
 لو اكل او شرب فيها قبل الغسل جاز ولا يكون الاكل ولا شربا حراما
 لان الطهارة في الاشياء اصل والنجاسة عارضة فيجري على الاصل
 حتى يعلم بحادث العارض وما يفعل بان الظاهر النجاسة قلنا
 نعم ولكن الطهارة ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين
 مثله انتهى ثم قال ولا بأس بطعام اليهودي والنصراني كله
 من الذبايح وغيره بقوله تعالى وطعام الذي اوتوا الكتاب حل
 لكم من غير تفصيل بين الذبيحة وغيرها ويستوي الجواب بين
 ان يكون اليهودي او النصراني من اهل الحرب او من غير اهل الحرب
 وكذا يستوي الجواب بين ان يكون لليهودي او النصراني من بني

المصلحة لا سيما
 في النجس

اسرائيل او من غير بني اسرائيل كنصارى العرب لظاهر ما تلونا من
النصف فانه لا يفصل بين كتابي وغير كتابي ولا باس بطعام المحرم
كلها الا الذبيحة فان ذبحتهم حرام انتهى وقال في موضع اخر عن
احمر عيسى بن سيرين ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يظفرون
على المشركين وكانوا ياكلون ويشربون في اوانيهم ولم ينقل
انهم كانوا يغسلونها قبل الاكل والشرب معني يظفرون يغلبون و
يستولون قال الله تعالى فاجعلوا ظاهري وقال تعالى فما استظا
عوا ان يظهروه ومعناه ما قلناه وروي ان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما جمعوا على باب كسرى وجدوا فيها مطبخة قدوة
فيها الوان الاطعمة فسلوا عنها فقبل انها مرققة فاطعموه فاكلوا
وتعجبوا من ذلك وبعثوا بشئ من ذلك الى عمر فتناول عمر من ذلك و
تناول اصحابه فالصحابه اكلوا من الطعام الذي طبخوا في قدورهم
قبل الفصل فالمعنى في ذلك ان الطهارة في الاشياء اصل والنجاسة بما
رضت وقد وقع الشك في هذا العارض ولا ترتفع الطهارة النية
بنية بقصة الاصل وما يقول بان الظاهر هو النجاسة قلنا نعم ولكن
الطهارة كانت ثابتة بيقين واليقين لا يزول الا بيقين مثله الا
يروي انه اذا اصاب عضو انسان او ثوبه سور الدجاجة المخلات او من
الماء الذي دخل الضئيرة فيه وصلى مع ذلك جازت صلاته
واذا صلى في سراويل المشركين جازت الصلاة لان الطهارة في
هذا الاشياء اصل وقد يتقنا الطهارة وشككنا في النجاسة
فلم يشك النجاسة بالشك كذا هنا انتهى ثم قال وروي محمد في
الكتاب ان عليا سئل عن ذبايح النصارى من اهل الحرب فلم يرد
باسا انتهى وما نقلنا من المسائل سابقا المتعلقة بالوخض



مبنى

مبنى على هذا الاصل وبالحجة ان الاهتمام في امر الطهارة ليس من
سنة السلف فمن له طبع مستقيم خال عن الوسوسة واستعدادها
فله ان يتحري الاقوي والاحوط بحيث لا يغترب به اهم منه كالحاجة
عامة والتلاوة والذكر والفكر والتصنيف واما الموسوس والمستعد
فعليه ان يتحري الرخص والسعة الى ان ينقطع عنه احتمال الوسوسة
الفصل الثاني في التورع والتوقي من طعام اهل الوضائيف
من الاوقاف اذ بيت المال مع اختلاط الجملة والعلم واكل طعامها
وهذا ناشئ من الجملة او الريا فكل ان الكلب بالبيع والابحار وغيرها
اذ اوى فيها شرائط الشرع حول طيب كذلك الوقف اذ اوى ورعى
شرائط الوقف فلا شبهة فيه اصل اذ الصحابة رضي الله عنهم
وقفوا واكلوا منه وكذا بيت المال يحمل لمن كان مصرفا اذا اخذ
بقدر الكفاية وقد اخذ الخلفاء الاربعة سوى عثمان رضي الله تعالى
عنهم ولا فرق بين الوقف وبيت المال وبين غيرهما من المكاسب في الحال
والطيب اذ اوردوا في شرائط الشرع وفي الحرمة والحج اذ الم تراخ بل
الاولان اسببوا مثل في زماننا اذ التوريع اسواقنا واجار
تعم بالطلاء وفساده او مكرهة نعم الورع من الشهوات في الحلال
والحرام ليس كالورع في امر الطهارة او النجاسة بل هو اتم في الدين
وسيرة السلف الصالحين ولكن في زماننا لا يمكن بل لا يمكن الاخذ
بالقول الا حوط في الفتوى هو ما اخذ به الفقيه ابو الليث
من انه اذا كان الثوم مال الرجال حلالا جاز قبول هديته ومعاملته
والا فلا قال الامام فاضل خان في فتاواه قالوا ليس ماننا
زمان الشهوات وعلى المسلم ان يتقي الحوام المعايير وكذا قال صاحب
الحواشي في التحنيس وزمانها قبل ستمائة وقد بلغ التراجع اليوم

تسعيية وثمانين ولا خفاء ان الفساد والتغير يزيدان بزيادة
الزمان لبعده عن عهد النبوة فالورع والتقوي في زماننا في حفظ
القلب واللسان وسائر الاعضاء والتمسك بالظلم وايداء الغير بغير
حق ولو بالسؤال والاستخدام بغير اجور وان يجعل ما في يد كل انسان
ملكاً له ما لم يتيقن كونه بعينه مفعولاً او مسروقاً او يعلم يقيناً ان
ان في ماله حراماً قال فيفتاوي قاضخان لو ان فقيراً ياخذ جائزة السلطان
مع علمه ان السلطان ياخذها غصباً ايجل له ذلك قال فان كان السلطان
خط الدراهم بعضها ببعض فانه لا بأس به وان دفع عبي المفعوبة
من غير خلط لم يجز اخذه قال الفقيه ابو الليث رحمه الله تعالى هذا الجواب
يستقيم على قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى لان عنده اذا غصب دراهم
من قوم وخط بعضها ببعض يملكها الفاسد وقال في الخلاصة السلطان
اذا قدّم شيئاً من المأكولات ان اشتراه بجل وان لم يشتريه ولكن الرجل
لا يعلم ان في الطعام شيئاً مفعولاً بعينه يباح اكله انتهى وهكذا
قال الامام قاضخان وزاد لان الاصل في الاشياء الاباحية وفي بيان
العارفين اختلف الناس في الجائزة من السلطان قال بعضهم يجوز ما لم يعلم
انه يظلمه من حرام وقال بعضهم لا يجوز اما من اجازة فقد ذهب الي
ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال ان السلطان يصيب من
الحلال والحرام فما اعطاك فخذ فانما يعطى من الحلال وروي عن علي بن ابي
تعالى عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من اعطى شيئاً من غير
مسئلة فليأخذه فانها هوزة رزقه الله تعالى وروي الاشمس عن ابي
همم التميمي انه لم يربحاً بالادخار الا عمداً وحيث بن ابي ثابت
انه قال رايته هذا المختار اتي الي بن عمر بن العباس فيقبلانها وي
الحسن انه كان ياخذ هذا الامر وروي محمد بن الحسن عن ابي حنيفة

عن حماد

عن حماد ان ابراهيم التيمي خرج الى زهير بن عبد الله الازدي وكان
عاملاً على حلوان يطلب جائزة فهو وابو اذرهمدي قال محمد وبه
ناخذ ما لم نعرف شيئاً من عطائه حراماً بعينه وهذا قول ابي حنيفة رحمه
الله تعالى وهكذا في الطهيرية وزاد واصحابه بعد ابي حنيفة ولعلك
يختلج في قلبك ما سبب امتناع الورع عن الشهات والاخذ بالقول
الاحوط في هذا الزمان فنقول بسبب اربعة اشياء الاول غلبة الجهل
على التجار والضائع والادجار والشركاء في الاصل او الغلبة فلا يرايحون
شرايط الشرع في معاملاتهم فتفسد او تبطل او تكون فيكون مكسبهم
حراماً اوجيئاً والثاني غلبة الظلم من الغصب والسرقة والخيانة
والتزوير ودخولها والثالث والرابع ان قيام البدن وانتظار المعاش
بالتقود والحبوب ونحوها مما يخرج من الارزاق والغالب المستعمل في الفقر
والمعاملة الدراهم وقد صغروها حتى لا يبلغ اربعة منها وزن درهم
واحد شرعي والظالمون من اخفاء الفسقة والكفرة يقطعون بها
حق صار المقطوع في الدراهم غالباً على عيونه وجعلوها من المعروضة
في التبايع والاستقراض ومجرى وادزنها والفضة وزينة ابداء
لنص الشارع عليه فلا يتبدل بالوفا اذ شرط اعتبار عدم النص
وهذا مذهب ابي حنيفة ومحمد ورواية ظاهرة عن ابي يوسف رحمه الله
وعنه اعتبار الوفا فقط مطلقاً فاذا كانت وزينة ابداء يلزم بيان
وزنها في التبايع والاستقراض لان بيان مقدار الثمن اذا لم يكن
مشار اليه شرطاً لصحة البيع ونحوه ومقدار الوزني لا يعلم بالعد
كما لعكس فاذا لم يبين وزنه يفسد البيع والاستقراض والاجارة
ونحوها ولا يخلص ولا حيلة الا بالنسيئة بالرواية الضعيفة عن
ابي يوسف وامر الامراء في زماننا مشوش جداً اذا اصحابها يتصرفون

في هذا

فيما تصرف العُلاك من البيع والاجارة والمزارعة ونحوها و
يؤدونها خراجها من الموصف والمقاسمة الى المقاتلة او غيرها
من عينة السلطان الا انهم اذا باعوا اخذ بعض الثمن من عينة السلطان
لاخذ الخراج واذا ما قان تركها او لا داذ كور يوثقها فقط
دون ساير الورثة ولا يقضى منها ديونه ولا ينفذ وصاياه والا
فيبيعها من عينة السلطان فاذا اعتبرنا باليد وقلنا ان الارض
ملك لذي اليد يلزم ان تكون ميراثا لكل الورثة بعد ان يقضى منها
ديونه وينفذ وصاياه فحيث ما عداه الاولاد الزكور وعدم
القضاء والتنفيد ظلم وتصرف فيها وتصرف من عينة السلطان
ان لم يكن في الورثة اولاد ذكور تصرف في ملك الغير فيكون الحاصل
منها خبيثا قال في التاتارخانية رجل غصب ارضا فاجرها واخذ
غلتها وزرع الارض كسرا فخرج منه ثلثه اكرار ياخذ اس ماله اكرار
ويتصدق بالغلة والكرب ويضمن النقصان في قولهم جميعا انتهى
ويكون اخذ بعض الثمن او كله في البيع حراما من عينة السلطان ويبرأ
الارمن ان يخرج الارض او اكرها عن ملك ذي اليد بالكلية وفيه
فساد عظيم واذ قلنا ان الارض ليست مملوكة لا لصاحبها ورتبتها
ليت المال اذا المعهود في زماننا وما تقدم يعرف اباونا واجدادنا
ان السلطان اذا فتح بلدة لا يقسم اراضيها بين الفاتحين وهذا
جائز اذا الامام يخبر بين القسمة والابقاء للمسلمين الى يوم القيا
مة بوضع الخراج ويكون تصرف ذي اليد فيها باحد طريقين قال في
التاتارخانية السلطان اذا دفع ارضي لاسلاك لها وهي التي تسمى
اراضي المملكة التي قوم يعطوا الخراج جازوا وطريق الجواز اخذ
الشئين اما اقامتهم مقام الملاك في المزارعة واعطاء الخراج اولاد

او ان يتركها
او لا

وهذا

بقدر

بقدر الخراج ويكون المأخوذ منهم خراجا في حق الامام اجرة في
حقهم انتهى فعلى هذين الوجهين لا يتجوز فيه البيع والهبة و
الشفعة والوقف والرهنة ونحوها اما على الاول فاذن اقامتهم مقام
الملاك لضورة صيانة حق المقاتلة عن الصناعات الخراج فيقدر
بقدرها ولا يتعدى الى غيرها واما الثاني فظاهر فيكون بيع ذي
اليدين باطلا ونحوها حراما ورشوة وهذا اصل الاحتمالين واقل
مخالفة للشرع الشريف وضرا للناس فيجوز الحمل عليه فيكون انتقالها
للاولاد المذكور باحد الطريقين ايضا بالارث واما جعل بيعها
اجارة فاسدة ليجعل مقدار اجرة المثل للبايع ففاسد جدا لوجه له
اصلا اما اولاد فلا في الاجارة لا تتعقد بلفظ البيع في القول المختار
للفقهاء خصوصا اذا لم يوجد التوقيت قال الامام قاضيان
والفتوي على الاجارة لا تتعقد بلفظ البيع والشراء وفي القابلية
والاظهر انها تتعقد بلفظ البيع اذا وجد التوقيت واما ثانيا
فلا نه قد سبق ان لا قامة مقام الملاك ليس من كل جهة بل لضورة
فلا يملك ذواليد الاجارة في الطريق الاول وكذا في الثاني لوجهين
الاول ان كون الخراج اجرة في حق ذي اليد لضورة عدم تحقق حقيقة
ومعناه ما هنا انه مؤنة الارض والمؤنة لا تجب الا على المالك
فجعله اجرة في حق ذي اليد لهذه الضورة فقط ولهذا سقط
جوب بيان قدر الاجرة وجاز مع جهاتهما في خراج المقاسمة
وهو في الحقيقة خراج ولذا لا يجوز صرفه الا على مصارف الخراج
فان لم يكن اجرة حقيقة ومضى كل وجه لا يجوز لصاحبها اجارتها
والثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف فاذا كان سواه استجارا
ونحوه اجرة مجعولة لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف

فصل
در

و حق

۱۷۸

عنه

ن



سنة ۱۳۰۲ یوم پنجشنبه
سفره سال ۱۳۰۲
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
موزه ملی ایران
روزنامه ایران

موزه ملی ایران
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
روزنامه ایران

۱۳۰۲